الفصل الرابع:

" وما أحسنما قلت ياغلام !"

بينما نحن قعود عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– أتاه غلام، فقال: بأبى أنت يا رسول الله، غلام وأخت له يتيمن ، وأم له أرمله، أطعمنا أعطاك الله مما عنده حتى ترضى، قال: فقال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– : ما أحسن ما قلت يا غلام انطلق إلى أهلنا فأتنا بما وجدت عندهم من طعام، فأتى بلال بواحدة وعشرين تمره فوضعها فى كف الرسول –صلى الله عليه وسلم–، فأشار رسول الله بكفين إلى فيه فيهن التمر ونحن نرى أنس يدعو للتمر بالبركة ثم قال: يا غلام سبعا لك ، وسبعا لأمك، وسبعا لأختك فتعشى للحسرة وتفدى بأخرى، فلما انصرف الغلام من عند رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قام إليه معاذ بن جبل فوضع يده على رأسه ثم قال: جبر اللة يتمك وجعلك خلفا من أبيك، فقال رسول الله : قد رأيت ما صنعت بالغلام يا معاذ، قال: يا رسول الله رحمته للغلام، فقال: رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عند ذلك : والذى نفس محمد بيده، لا يلى أحد من المسلمين يتيما فيحسن ولايته إلا جعل الله له بكل شعرة درجة واعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عنه بكل شعرة سيئة "

الراوى : عبد اللّه بن أبى

خلاصة الدرجة :[فيه] فايد أو الورقاء

المحدث : البزار

المصدر البحر الزخار

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول التكافل بين أفراد المجتمع والتعاطف فيما بينهم لاسيما العطف على الأيتام والضعفاء منهم، حيث نجد فى قصة هذا الحديث الشريف غلام يتيم يأتى إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يسأله أن يطعمه هو وأمه وأخته ويدعو له بأن يطعمه الله مما عنده، ففرح الرسول الكريم –صلى الله عليه وسلم– بدعاء الغلام له وطلب منه الذهاب إلى أهله وإحضار ما عندهم من طعام وبالفعل ذهب الغلام وأحضر من دار النبى الكريم واحد وعشرين تمرة أعطاها إلى الرسول الكريم الذى

قربها إلى فيه وأخذ يدعو لها بالبركة ثم أعطاها للغلام وطلب منه أن يأخذ سـبعاً منهـا، وأمه مثلها وأخته مثلها وأن يتغدى بواحدة ويتعشى بواحده وعندما رأى معاذ بن جبل هذا الموقف قام ووضع يده على رأس الغلام ودعا له بأن يكون خلفاً لأبيه، فسأله الرسـول- صلى الله عليه وسلم-عما إذا كان رأى موقفه من اليتيم فلما أجاب قال له الرسول الكريم: بأن من يعطف على اليتيم ويحنو عليه جعل الله له بكل شعره من شعره حسنة وكفر عنـه بها سيئة.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على أهمية التكافل بين أفراد المجتمع.

٢- أن يتعرف الإنسان على سماحة قلب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وعطفـه على اليتيم.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى عطف وحنان الصحابة رضوان الله عليهم على الأيتـام والضعفاء.

٤- أن يتعرف الإنسان على أن دعاء الرسول -صلى الله عليه وآله وسـلم- لأى إنـسان أو جماد (كما دعا للتمر) يجلب له البركة.

٥- أن يتذكر الإنسان دائماً ثواب العطف على الأيتام والضعفاء - العظيم-عند الله تعالى.

٦- أن يعرف الإنسان مدى سعى الصحابة - رضى الله عنهم لعمل أى شئ يقربهم إلـى الله تعالى ويرضيه عز وجل عنهم.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان فى قلبه العطف على اليتيم والضعيف.

٢- أن يحرص الإنسان على نيل رضا الله تعالى عنه وثوابه عن عمله الصالح بمـا فيـه الثواب العظيم على العطف على اليتيم.

٣- أن يستشعر الإنسان مدى عدل الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- (حيث إنه وصى الغلام أن يقسم التمرات : بينه، وبين أمه، وبين أخته بالعدل سبع تمرات لكل منهم).

٤- أن يخشى الإنسان غضب الله تعالى والقسوة على اليتيم، والضعيف، والفقير.

٥- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة ثواب العطف على اليتيم، والإحسان إليه.
٦- أن يحس الإنسان بالمسؤولية تجاه أسرته مهما كانت استطاعته.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يعطف الإنسان على اليتيم والضعيف والفقير.
٢- أن يساعد الإنسان اليتيم قدر استطاعته فالمقتدر يساعده بالمال ومن لم يستطع فبالكلمة الطيبة والسؤال عليه.
٣- أن يتحمل الإنسان المسؤولية تجاه المسئولين منه من أسرته قدر استطاعته.
٤- أن يستفيد الإنسان من قصة هذا الحديث فى الاقتداء بالرسول – صلى الله عليه وآلــه وسلم – فى كرمه وطيبة قلبه وعدله.
٥- أن تقتدى النساء بآل بيت الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى كرمهن (حيــث أنهم أعطوا الغلام كل ما بالدار من طعام)
٦- أن يسعى الإنسان وراء كل ما يجلب رضا الله –عز وجل– عنه إقتــداءً بالــصحابة رضى الله عنهم لاسيما العطف على اليتيم.
٧-أن يرى الإنسان كيف أن الرسول الكريم – عليه الصلاة و السلام– كان يعلم صحابته من خلال الفعل أكثر من القول.
٨- أن يكثر الإنسان من قراءة القرآن والسنة للتعرف على كل ما يفيده فى حياته وخصال الرسول الكريم الحميدة فيعمل بها.
٩- أن يتبرع الإنسان لمساعدة اليتيم والمحتاج بأى شئ حتى ولو قليــل (ســواء طعــام، ملابس، مال، ... إلخ).
١٠- أن يدعو الإنسان على اليتيم ويحنو عليه.
١١- أن يتعلم الإنسان من الرسول الكريم – عليه الصلاة و السلام – فى كونــه يفــرح بالدعاء له ويراه خير جزاء.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- العطف على اليتيم والمحتاج.

٢- مساعدة اليتيم والفقير والضعيف قدر الاستطاعه.

٣- الكرم والبذل.

٤- تحمل مسئولية الفرد تجاه المسئولين منه.

٥- كثرة الدعاء بالبركة فى كل شئ.

٦- انتظار الجزاء من الله تعالى وحده.

٧- العدل فى القسمة.

٨- السعى وراء نيل ثواب الله تعالى ورضاه.

٩- التكافل بين أفراد المجتمع.

١٠- الابتسامة والكلمة الطيبة لليتيم.

١١- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢- الدعاء لليتيم.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- القسوة على اليتيم والضعيف.

٢- البخل عند العطاء والبذل.

٣- انتظار الجزاء من العبد وليس من الله.

٤- الطمع فى العطاء.

٥- فقدان التعاطف الاجتماعي.

٦- العبوس فى وجه اليتيم والضعيف.

obeikandl.com

" النخلة المباركة "

بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم جُلُوسٌ إِذَا أُتِى بِجُمَّارِ نَخْلَــةٍ فَقَــالَ: النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم إِنَّ مِنْ الشَّجَرِ لَمَا بَرَكَتُهُ كَبَرَكَةِ الْمُسْلِمِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَعْنِــى النَّخْلَةَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِى النَّخْلَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ الْتَفَتُّ فَإِذَا أَنَا عَاشِرُ عَشَرَةٍ أَنَا أَحْــدَثُهُمْ فَسَكَتُّ فَقَالَ: النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم : هِى النَّخْلَةُ". (صحيح البخاري. ١٧/ ٧٦)

الراوى : عبد اللّه بن أبى **خلاصة الدرجة : صحيح**

المحدث : البخارى **المصدر: الجامع الصحيح**

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول بعض خصال المسلم التى جمعها الرسول – صلى الله عليه وسلم– فى تشبيهه المسلم بالنخلة فى بركتها وفوائدها العظيمة؛ حيث إن كل جزء فيها مفيد للإنسان، كما أنها طيبة حيث إن الإنسان يرميها بالحجارة وترميــه الثمــر ويستفيد منها الإنسان والحيوان، ولا يرى منها سوى الخير، وهى خصال المــسلم الحــق وراوى هذا الحديث هو عبد الله بن عمر وقد كان صغير السن فى هذا الوقت ولكن فطــن حيث عندما شبه الرسول الكريم – عليه الصلاة و السلام– المسلم بالشجرة إلى أن تنبه تلك الشجرة هى النخلة، ولكن وجد نفسه أحد عشرة رجال هو أصغرهم سناً فخجل أن يــسال الرسول الكريم إن كانت تلك الشجرة المقصودة هى النخلة ولكن ما لبث الرسول –صــلى الله عليه وآله وسلم– أن واصل حديثه بأنها النخلة".

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على حكمة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم –فى تشبيهه المسلم بالنخلة.

٢– أن يتعرف متلقى الحديث على فطنة الصحابة رضوان الله عليهم.

٣– أن يعرف الإنسان مدى احترام الصحابة لمن هم أكبر منهم سناً (حيث نجد أن عبد الله بن عمر خجل أن يسأل الرسول الكريم أمام باقى الصحابة وهو أصغرهم سناً).

٤– أن يعرف الإنسان مدى فوائد النخلة العظيمة والكثيرة.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى حكمة الرسول الكريم ورجاحة عقله فى حسن تشبيهه.
٢- أن يشعر الإنسان بكثرة فوائد النخلة وأهميتها لجميع الكائنات الحية.
٣- أن يستشعر الإنسان بمدى فطنة الصحابة حتى الصغير سناً منهم.
٤- أن يحرص الإنسان أن يحترم من هم أكبر منه سناً اقتداءً بالصحابة رضوان الله عليهم.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم فى حكمة ورجاحة عقله.
٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة الفطنة واحترام من هم أكبر سناً.
٣- أن يحس الإنسان التصرف فى المواقف المشابهة للموقف فى هذا الحديث الشريف ويسكت..
٤- أن يستفيد الإنسان من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية فى تحسين خلقه وتهذيبها.
٥- أن يسعى الإنسان إلى الاتصاف بكل ما هو طيب وحميد، وألا يرى إلا السلوك الطيب ولا يرد الإساءة بمثلها.
٦- أن يتحلى الإنسان بكل خلق يقربه من الله تعالى.
٧- أن يتجنب الإنسان كل عمل يغضب الله ورسوله فى ظاهره وباطنه.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- التشبه بالنخلة فى كونها طيبة، نافعة، ترد الإساءة بالحسنة، (فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا).
٢- الفطنة.
٣- احترام الآخرين لاسيما الأكبر سناً.
٤- الحكمة.
٥- التزام الصمت فى المواقف الشبيهة.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- التعدى على حقوق من هم أكبر سناً.
٢- رد الإساءة بمثلها وإلحاق الأذى بالآخرين.
٣- إهمال التحلى بأخلاق الصحابة الحميدة.
٤- الابتعاد عن التفقه فى الدين للاستفادة.

" فضل التسبيح"

حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَقال: أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِه كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟قال: يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ".

(صحيح البخاري، ١٣/ ٢١٠، صحيح مسلم، ١١/٢٨٨)

مسند أحمد – مسند العشرة

المبشرين بالجنة – مسند أبى إسحاق

سعد بنابى وقاص رضى اللّه عنه

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول طريقة بسيطة يقولها الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– للصحابة من حوله ليكسبوا بها ألف حسنة، وتحط عنهم ألف سيئة عندما سأله أحد جلسائه " عن الطريق التى يكسب بها الإنسان ألف حسنة كل يوم".

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على اهتمام الصحابة بمعرفة كل ما يقربهم من الله تعالى.

٢– أن يتعرف الإنسان على طريقة بسيطة ليكسب ألف حسنة وتحط عنه ألف سيئة.

٣– أن يعرف الإنسان مدى يسر الإسلام وعدم تعقيده.

الأهداف الوجدانية:

١– أن يستشعر الإنسان مدى سماحة الإسلام ويسره على معتنقيه.

٢– أن يشعر الإنسان بمدى رغبة المسلمين آنذاك فى نيل رضا الله عز وجل عنهم.

٣– أن يحسن الإنسان بحكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى إتباعه أسلوب التشويق لتعليم المسلمين.

٤- أن يحرص الإنسان دائماً على نيل ثواب الله تعالى وتجنب عقابه، وذكره عز وجل دائماً.

obeikandi.com

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - فى حكمته وأسلوبه المشوق فى تعليم المسلمين.

٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة السعى وراء كسب الحسنات ومحو السيئات.

٣- أن يرجع المتلقى للحديث على توجيهات الكتاب والسنة ؛ ليسعد فى دنياه وآخرته.

٤- أن كثر الإنسان من ذكر الله تعالى والاستغفار فى كل وقت وحين.

٥- أن يقرأ المسلم القرآن الكريم باستمرار حتى يجعل الله بينه وبين الذين لا يؤمنون بالله حجاب.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- ذكر الله تعالى واستغفاره كثيراً.

٢- استخدام التشويق فى التعليم.

٣- السعى لنيل رضا الله تعالى.

٤- الدين الإسلامى دين يسر وليس دين عسر.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الإقلال من ذكر الله تعالى وقراءة القرآن.

٢- إهمال الاستغفار.

٣- التعقيد فى التعليم.

" ....فاقتدوا باللذين من بعدي "

حدثنا وكيع، حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي بن حـــراس عن حذيفة، وقال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِى- صلى الله عليه وآله وسلم- فَقال: إِنِّى لا أَدْرِى مَا قَدْرُ بَقَائِى فِيكُمْ فَاقْتَدُوا بِاللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى وَأَشَارَ إلى أَبِى بَكْرٍ وَعُمَرَ وَاهْتَدُوا بِهَدْى عَمَّـــارٍ، وَمَا حَدَّثَكُمْ ابْنُ مَسْعُودٍ فَصَدِّقُوهُ"

(سنن الترمذي، ٢٧٦/١٢، سنن ابن ماجه، /١٠٧)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث القصة حول وصية الرسول-صلى الله عليه وآله وسلم- للمـــسلمين بمن يأخذوا برأيه ويحتكموا له من بعده، ويقتدوا به من الصحابة،ألا وهم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب ثم تابع قوله بأن حديث ابن مسعود صادق ويجب علـــى المـــسلمين أن يصدقوه مما يدل على حب الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- لهم وثقته الكبيرة فيهم وهذا لم يكن إلا لسلوكهم القويم وتمسكهم بكتاب الله وسنة رسوله- صـــلى الله عليـــه وآله وسلم - وبذلهم وتضحيتهم فى سبيل الله.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف متلقى الحديث بأن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- ملهم من الله تعالى بالوحى (حيث إنه أحس بقرب اختيار الله له بجواره).

٢- أن يتعرف الإنسان على منزلة أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وابـــن مـــسعود العظيمة فى نفس الرسول الكريم.

٣- أن يعرف الإنسان حكمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى اختياره لعبد الله بـــن مسعود بالذات ليصدقه المسلمون، ألا وهو ولصدقه وأمانة حديثه.

٤- أن يتذكر الإنسان دائماً هذه النماذج المنيرة والمشرفة فى نفسه ليقتدى بها.

٥- أن يعرف الإنسان أن الأحاديث المروية عن ابن مسعود صحيحه دائماً.

obeikandi.com

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ملهم من الله عــن طريــق الوحى (حيث شعر بدنو أجله فشرع يوصى المسلمين بمن يقتدوا بهم).

٢- أن يشعر الإنسان بمكانته كل من: أبو بكر، وعمر، وعبد الله بن مسعود، فــى نفــس الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

٣- أن يحس الإنسان بمدى وصدق وأمانة ابن مسعود؛ التى جعلت الرســول الكــريم - صلى الله عليه وآله وسلم - يخصه بالحديث والاقتداء به للمسلمين بجانب اثنين مــن أعظم الصحابة والخلفاء الراشدين.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى حرص الرسول صلى الله عليه وآله وســلم علــى المــسلمين ومستقبلهم فى حياته وبعد موته.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى المسلم بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- فى تحمله لمسئوولية رعيتــه من المسلمين وحرصه عليهم فى كل وقت، كما قال: الرسول صلى الله عليــه وآلــه وسلم: "كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته".

٢- أن يمشى الإنسان على نهج الصحابة السابقين رضى الله عنهم حتى ينال ولو بعــضاً مما نالوه من رضا الله ورسوله عنهم.

٣- أن يستزيد الإنسان من العلم والمعرفة فى كل جوانب الحياة لاسيما الكتــاب والــسنة النبوية ليعرف طريق السعادة فى حياته.

٤- أن يصدق الإنسان فى حديثه وأن يصدق مع الله، ومع الناس؛ اقتداءً بالصادق الأمــين والصحابة رضى الله عنهم.

obeikandl.com

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الصدق والأمانة.

٢- تحمل المسئولية (كل فرد يتحمل مسئوولية المسئوولين منه).

٣- التفقه فى الدين.

٤- حسن اختيار القدوة الصالحة.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الكذب.

٢- سوء اختيار الإنسان للقدوة الصالحة.

٣- إهمال تحمل المسئوولية الموكلة للفرد.

obeikandl.com

" أي عُرى الإسلام أوسط ؟ "

حدثنا إسماعيل، حدثنا ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقــرن، عن البراء بن عازب، قال: "كنا جلوساً عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم –فقال: أى عرى الإسلام أوسط؟ قالوا: الصلاة، قال: حسنة وما هى بها، قالوا : الزكــاة، قــال: حسنة وما هى بها، قالوا : صيام رمضان، قال: حسن وما هو به قالوا: الحج، قال: حسن وما هو به، قالوا: الجهاد، قال: حسن وما هو به، قال: : إن أوسط عرى الإيمان أن تحب فى الله وتبغض فى الله"

[مسند أحمد – أول مسند الكوفيين حديث البراء بن عازب رضى اللّه عنه]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول عمل قد يراه البعض بسيطاً، ولكن عند الله عظيمــاً ومن أوثق الأعمال التى تقربنا إلى الله تعالى، كما قال: الرسول – صلى الله عليــه وآلــه وسلم – ألا وهى أن يحب الإنسان المسلم أخاه فى الإسلام لوجــه الله دون أى مــصلحة، ويكره آخر لأنه عاصى الله تعالى ، وهذا العمل هو إجابة السؤال الــذى ســأله الرســول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – للصحابة فردوا عليه الصلاة فكان يرد عليهم كل ما قالوه حسن ولكن ليس المقصود عند الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حتى أجاب علــيهم بالعمل السالف ذكره.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على بعض أركان الإسلام من خلال أجوبة الصحابة على الرسول صلى الله عله وسلم.

٢- أن يعرف الإنسان عملاً بسيطاً ولكنه يصل إلى أعلى منزلة عند الله تعالى لأن الإنسان يحب لوجه الله ويكره لوجه الله.

٣- أن يتعرف الإنسان على أسلوب جديد ومشوق من أساليب الرسول – صلى الله عليــه وآله وسلم.

٤- أن يتذكر الإنسان دائماً أنه رب عمل قد يراه بسيطاً ولكنه عند الله عظيم سواء كـان صالحاً أم طالحاً.

٥- أن يتذكر الإنسان دائماً ثواب العطف على الأيتام والضعفاء –العظيم– عند الله تعالى.

٦- أن يعرف الإنسان مدى سعى الصحابة رضى الله عنهم لعمل أى شئ يقربهم إلـى الله تعالى ويرضيه عز وجل عنهم.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يشعر الإنسان بالشوق لمعرفة إجابة سؤال الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– للمسلمين.

٢- أن يحس الإنسان بمدى يسر الإسلام وسماحته (فبعمل قد يكون بـسيطاً يرقـى بـه الإنسان إلى أعلى المراتب عند الله تعالى).

٣- أن يحب المسلم أخاه المسلم لوجه الله لعمله الصالح وتقـواه، دون النظـر لمـصلحة دنيوية.

٤- أن يكره المسلم أى فرد لا يعرف الله، وينشر الفساد فى الأرض ولا يؤمن بالله.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يستفيد الإنسان من أسلوب الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم–لـصحابته فـى التعليم الذى يتم بالتشويق.

٢- أن يبتعد الإنسان عن أى إنسان عاصى أو كافر لا يؤمن بالله، وينشر الفساد فى الأرض.

٣- أن يتخلى الإنسان عن التقرب إلى إنسان بدوافع المصلحة الدنيوية ؛ لأن النافع هو الله والضار هو الله.

٤- أن يختار الإنسان رضا الله مهما كانت .

٥- أن يواظب المسلم على أداء أركان الإسلام لاسيما الصلاة التى لا تسقط عن المـسلم مهما كان حاله مدام عاقلاً بالغاً.

٦- أن يستزيد الإنسان من القراءة فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حتى يعـرف ما يسعد به فى دنياه وآخرته.

٧- أن يتعلم الإنسان أن حب الإنسان فى الله وبغضه فى الله لا يسقط أركان الإسلام التى يقوم عليها.

٨- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى هدوئه ورجاحة عقله فى تعليم المسلمين.

٩- أن يقتدى الإنسان بالصحابة رضوان الله عليهم فى لهفتهم وحرصهم على معرفة كل عمل يقرب من الله تعالى ويبعد غضبه.

١٠- أن يتقرب الإنسان من أى إنسان، أو أي عمل يساعده للتقرب إلى الله تعالى، ويبتعد عن أى إنسان أو أي عمل يغضب الله تعالى .

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الحب لوجه الله تعالى والبغض لوجهه تعال.

٢- التنزه عن السعى الدائم وراء المصالح الدنيوية فقط.

٣- تعلم التشويق فى التعليم أو التدريس.

٤- إتباع أسلوب الحوار والمناقشة بين المعلم والمتعلم.

٥- التفقه فى الدين لمعرفة ما يقربنا من الله عز وجل.

٦- الإسلام دين يسر وليس دين عسر.

٧- التمسك بأداء أركان الإسلام بالإضافة إلى ما يقرب من الصالحات.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الحب والكره بغرض المصالح الدنيوية دون النظر على أى أسس أخرى.

٢- السعى الدائم وراء المصالح الدنيوية مهما تعارضت مع رضا الله تعالى.

٣- التعقيد فى التعليم والملل فيه.

٤- التفرد بالحديث وعدم إعطاء الآخرين الفرصة فى إبداء الرأى والمشاركة فى الحديث.

٥- إهمال أداء أركان الإسلام بوجه عام، والصلاة بوجه خاص.

٦- الابتعاد عن عمل كل ما يقربنا من نيل رضا الله تعالى بحجة الانشغال وراء السعى ووراء مشاغل الدنيا.

٧- الاعتقاد الخاطئ بأن النفع والضرر يمكن أن يكون بيد العبد لا بيد الله وحده دون سواه.

openkanoo.com

" ألا نتكل يا رسول الله ؟"

حدثنا يحيى، حدثنا وكيع عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبى عبد الــرحمن، عن على عليه السلام، قال: "كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِى – صلى الله عليه وآله وسلم – وَمَعَهُ عُودٌ يَنْكُتُ فِى الْأَرْضِ وَقال: مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا قَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهُ مِنْ النَّارِ أَوْ مِنْ الْجَنَّة، فَقــال: رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ أَلَا نَتَّكِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟قال: لَا اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ثُــمَّ قَــرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾ ".(سورة الليل:٥) (صحيح البخاري، ٢٠/ ٢٧١)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول المصير المكتوب لكل إنسان يــوم القيامــة وأنه مقدر لكل إنسان منذ ولادته سواء أكان الجنة أم النار، وعندما قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك للمسلمين سالوا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه ما دام كذلك أفلا يقعدون على ذلك ؟ فرد عليهم الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وســلم – بــأن يعملوا لأن الله تعالى ييسر لكل إنسان ما يوصله لمصيره فى الآخرة، واستشهد بعد ذلــك بقوله تعالى من سورة الليل: "فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى....) إلى آخر قوله عز وجل.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن مصيره مكتوب فى الآخرة منذ ولادته.
٢- أن يتذكر الإنسان يوم الحساب دائماً ليتذكر الله تعالى ولا يغضبه.
٣- أن يعرف الإنسان أن عمله الخير ييسره إلى حسن الخاتمة ورضا الله .
٤- أن يعرف الإنسان أن الله ييسر كل إنسان للعمل الذى يصل به إلى مصيره المقدر له.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يشعر الإنسان بالخشية من الله سبحانه وتعالى ويوم الحساب.
٢- أن يحرص الإنسان على عمل ما يقربه من الله تعالى والجنة.
٣- أن يحرص الإنسان على ترك كل ما يقربه من النار.

٤- أن يستشعر الإنسان أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الوحى (حيث تعرف على أحداث ستحدث يوم القيامة من خلال الله تعالى بالوحى).

٥- أن يحرص الإنسان على التوكل على الله وليس التواكل.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بالاستشهاد بآيات القــرآن الكريم والسنة النبوية على حديثه.

٢- أن يتحلى الإنسان بكل ما يقربه من الله تعالى.

٣- أن يتخلى الإنسان عن كل عمل يقربه من النار ويبعده عن رضا الله تعالى.

٤- أن يترك الإنسان التواكل والتخاذل.

٥- أن يتوكل الإنسان على الله تعالى وحده دون غيره مع عمله الصالح.

٦- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة لمعرفة ما خفى عليه من أمــور الــدين والــدنيا لتحقيق سعادته فى الدنيا والآخرة.

٧- أن يقتدى الإنسان بالصحابة – رضوان الله عليهم – بسعيهم وراء معرفــة كــل مــا يرضى الله تعالى ونبيه عنهم.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الإيمان بيوم البعث.

٢- الاستعداد ليوم الحساب.

٣- التوكل على الله.

٤- الإكثار من العمل الصالح.

٥- التفقه فى الدين.

٦- طاعة الله ورسوله.

٧- البذل فى سبيل الله.

openkandil.com

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- التواكل والتخاذل.

٢- الإهمال فى السعى وراء رضاء الله تعالى.

٣- ترك عمل الصالحات.

٤- البخل عن البذل فى سبيل الله.

٥- ترك الاستعداد ليوم الحساب.

obeikandl.com

" صلوا معهم "

حدثنا يعمر يعنى ابن بشر، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان بن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبى المثنى الحمصى، عن أبى ابن امرأة عبادة بن الصامت قال:"كنا جلوساً عند رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: أيها الناس، سيجئ أمراء يشغلهم أشياء حتى لما يصلوا الصلاة لميقاتها فصلوا الصلاة لميقاتها، فقال: رجل: يـا رسـول الله ثـم نصلى معهم، قال: نعم"[مسند أحمد – باقى مسند الأنصار – حديث عبادة بن الصامت]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول حال حكام هذا الزمان كما وصفه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه سيكون هناك أمراء وحكام سوف تشغلهم أمور الدنيا والحكم عـن أداء الصلاة فى أوقاتها، وبعد ذلك ينصح الرسول – صلى الله عليه وآله وسـلم – للمـسلمين بأداء الصلاة فى أوقاتها، ويرد على الرجل الذى سأله إن كان يصلى المسلمون مع حكامهم عندما يصلوا بالإجابة.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم مـن الله الـوحى (حيث تنبأ بحال الأمراء والحكام فى المستقبل).

٢– أن يتعرف الإنسان حال الأمراء والحكام– غالباً– فى هذه الأيام.

٣– أن يتعرف الإنسان على أهمية أداء الصلاة فى أوقاتها.

٤– أن يتذكر الإنسان أن المحافظة على أداء الصلاة فى أوقاتها يرضى الله.

٥– أن يعرف متلقى الحديث على حكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – فى طلب الصلاة مع الأمراء من المسلمين عندما يؤدوا الصلاة فى أوقاتها؛ احتراماً لهم ولعـدم قطع الصلة معهم.

ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يستشعر الإنسان أن الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– ملهم مـن الله بـالوحى لتنبؤه بحال الأمراء مستقبلاً.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى حكمة الرسول الكريم ورجاحة عقله (حيث لم ينصح المسلمين بمقاطعة أمرائهم عند الصلاة).
٣- أن يستشعر الإنسان أهمية المحافظة على أداء الصلاة فى أوقاتها.
٤- أن يشعر الإنسان بمدى سيطرة أمور الحكم والنفوذ على أصحابها لدرجة شغلهم عن حقوق الله تعالى عليهم.
٥- أن يحرص الإنسان على تقديم حق الله تعالى على حق الناس.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى متلقى الحديث بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حكمته ورجاحة عقله.
٢- أن يقدم الإنسان حق الله تعالى على حق العباد.
٣- أن يواظب الإنسان على أداء الصلاة فى أوقاتها.
٤- أن يحسن الإنسان معاملة الحكام وأولى الأمر.
٥- أن يشترك الإنسان مع أولى الأمر فى عمل الصالحات وأن يتخلى عنهم فى عمل السيئات.
٦- أن يزيل الإنسان عنه سلطة الحكم، والنفوذ ولا يجعل سلطة عليه إلا الله عز وجل.
٧- أن يسعى الإنسان على التفقه فى الدين لنيل رضا الله وتجنب غضبه.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١-أداء الصلاة فى أوقاتها.
٢- مشاركة أولى الأمر فى العمل الصالح.
٣- تقديم حق الله تعالى على حق العباد.
٤- السعى وراء نيل رضا الله عز وجل ورسوله.
٥- التخلص من سيطرة الحكم والسلطة.
٦- الاقتداء بالرسول الكريم فى حكمته ورجاحة عقله.
٧- التفقه فى الدين.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- التخلص من سيطرة الحكم والسلطة.
٢- الانشغال عن أداء الصلاة فى مواعيدها.
٣- مشاركة الحكام فى العمل السي.
٤- مقاطعة الحكام تماماً وليس فى العمل السيء فقط.
٥- ترك الصلاة والعمل الذى يقربنا من الله تعالى.
٦- الابتعاد عن عمل كل ما يقربنا من نيل رضا الله تعالى بحجة الانشغال وراء السعى وراء مشاغل الدنيا.
٧- الاعتقاد الخاطئ بأن النفع والضرر يمكن أن يكون بيد العبد لا بيد الله وحده دون سواه.

obeikandl.com

" إنى لأنظر إليها تصعد حتى فتحت لها أبواب السماء"

حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، أخبرنا عون عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر يقول :

" كنا جلوسا مع رسول الله صلى عليه وسلم فقال: رجل : الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال: رسول الله- صلى اله علية وسلم-: مـن قـال: الكلمات ؟، فقال: الرجل : أنا، فقال: الرسول صلى الله علية وسلم : والذى نفسى بيده إنى لأنظر إليها تصعد حتى فتحت لها أبواب السماء .

فقال ابن عمر: والذى نفسى بيده ما تركتها منذ سمعت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: عون ما تركتها منذ سمعتها من ابن عمر".

[مسند احمد ـ مسند المكثرين باقى المسند السابق]

أولاً : المحور العام للقصة :

تدور أحداث هذه القصة حول بعض الكلمات فى ذكر الله عز وجل خفيفة علـى اللسان، ثقيلة فى الميزان، ذكرها أحد المسلمين أمام الرسول صلى الله علية وسلم فرد عليه الرسول الكريم: إنها تصعد إلى السماء فتفتح لها أبواب السماء دليل على عظمتها عند الله تعالى.

ومنذ أن سمع ابن عمر حديث الرسول الكريم عن تلك الكلمات لم يتركها، وكذلك عون بن عبد الله عندما سمعها من ابن عمر.

ثانيا : الأهداف التربوية :

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان مدى عظمة هذه الكلمات فى ميزان الإنسان علـى مـدى أهميـة الإكثار من ذكر الله عز وجل وتسبيحه .

٢- أن يعرف الإنسان على مدى حرص الصحابة على الإسراع فى بأي عمل يقربهم من الله تعالى .

٤- أن يتذكر الإنسان الثواب العظيم لذكر الله تعالى وتسبيحه.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة هذه الكلمات منزلتها عند الله تعالى.
٢- أن يحرص الإنسان على الإكثار من ذكر الله عز وجل بالقلب واللسان.
٣- أن يشعر الإنسان بمدى سعى الصحابة وراء كل عمل صالح مهما كان بسيطاً.
٤- أن يستشعر الإنسان حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- فى التعليق على كلمات هذا الرجل (وهو أسلوب من أساليب تعليم الرسول الكريم للمسلمين شئون دينهم).

ج) الأهداف النفس / حركية:

١-أن يقتدى الإنسان بالصحابة (رضوان الله عليهم)والمسلمين أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى السعى وراء رضا الله تعالى ورسوله عنهم.
٢- أن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه.
٣- أن يستزيد الإنسان من الاستغفار والذكر فى كل وقت وحين.
٤- أن يذكر الإنسان سبحانه وتعالى فى السراء والضراء.
٥- أن يتعلم الإنسان من الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - أسلوباً جديداً من أساليب التعليم وهو التعليق على عمل أو قول قاله أحدهم أمام باقى المتعلمين.
٦- أن يكثر الإنسان من القراءة فى الكتاب والسنة النبوية المطهرة، للاستفادة بالحكم والعبر الموجودة فى قصصها.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الإكثار من ذكر الله تعالى واستغفاره.
٢- ذكر الله تعالى فى السراء والضراء.
٣- السعى لنيل رضا الله تعالى ورسوله بكل وسيلة.
٤- الاقتداء بالرسول الكريم فى حكمته وسلاسة أسلوبه.
٥- الاستفادة بالصحابة (رضوان الله عليهم) فى حرصهم على نيل رضا الله ورسوله.

٦- التفقه فى الدين.

٧- ذكر الله تعالى بالقلب واللسان.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- قول القبيح من الكلام.

٢- الابتعاد عن ذكر الله فى كل وقت وحين.

٣- إهمال السعى لنيل رضا الله تعالى.

obeikandl.com

" مَن يعوده منكم ؟ "

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال:

"كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَدْبَرَ الْأَنْصَارِى، فَقال: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – يَا أَخَا الْأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقال: صَالِحٌ، فَقال: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ؟ فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ وَنَحْنُ بِضْعَةَ عَشَرَ مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلَا خِفَافٌ وَلَا قَلَانِسُ وَلَا قُمُصٌ نَمْشِى فِى تِلْكَ السِّبَاخِ حَتَّى جِئْنَاهُ، فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ".

(صحيح مسلم. ٤/٤٨٨)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول ضرورة عيادة المريض ومواساته، حيث نجد هنا الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – يسأل عن أحد الصحابة واحداً من الأنصار عندما سلم عليه ألا وهو سعد بن عبادة فرد عليه الأنصارى بأنه جيد والحمد لله فسال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم – الصحابة إن كان يحب أحدهم أن يزوروه معه وفعلاً قاموا مع قيام الرسول الكريم لزيارته، وأما بالنسبة لقوله وما علينا نعال، ولا خفاف، ولا قلانس ولا قمص ففيه ما كانت عليه الصحابة (رضى الله عنهم) من الزهد فى الدنيا والتقلل منها وعدم الاهتمام بفاخر اللباس ونحوه، وفيه جواز المشى وعيادة الإمام والعالم المريض مع أصحابه، وقد كان سعد بن عبادة الزعيم على قبيلة الخزرج وهو أنصارى، وعندما وصل الرسول الكريم وصحابته إلى سعد بن عباده أفسح قومه للرسول الكريم وأصحابه.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان منزلة سعد بن عبادة عند الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يتعرف الإنسان على مدى ما كان عليه الصحابة (رضوان الله عليهم)من الزهد فى الدنيا.

٣- أن يعرف الإنسان أهمية عيادة المريض ومواساته فى مرضه عند الله تعالى ورسوله.

٤- أن يتعرف متلقى الحديث على حكمة الرسول - صلى الله عليه وآلــه وسـلم- فــى أصطحاب الصحابة معه لزيارة سعد بن عبادة، وهو تعريفهم بأهمية زيارة المــريض فى الإسلام.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان أهمية عيادة المريض ومواساته والتخفيف عنه فى مرضه.
٢- أن يستشعر الإنسان مكانة سعد بن عبادة فى نفس الرسول الكريم حتى أنه بكى عندما رآه.
٣- أن يحس الإنسان بأن الرسول الكريم كان يعامل أصحابه بكل تواضع، ويأخذ رأيهــم ويستشيرهم ولا يجبرهم على شئ مهما كان واجباً عليهم (كدعوته لمن يرغــب فــى زيارة سعد بن عبادة).
٤- أن يشعر الإنسان بمدى احترام الصحابة والمسلمين للرسول- صلى الله عليــه وآلــه وسلم (فقد أفسحوا المكان له منذ أن رأوه يدنو هو وأصحابه من بعيد).
٥- أن يشعر الإنسان بمدى زهد الصحابة (رضوان الله عليهم) فى الدنيا ومتاعها وبمدى تواضعهم.
٦- أن يشعر متلقى الحديث بمدى رقة قلب الرسول الكريم (حيث قيل أنه بكى عندما رأى حال سعد بن عبادة، ولم يتحمل أن يسمع أنه مريض ولا يذهب له بنفسه).
٧- أن يستشعر الإنسان مدى طاعة الصحابة للرسول الكريم.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى المسلم بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى رحمته وتواضعه وإحــساسه بآلام الآخرين ورقة قلبه.
٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة الزهد فى الدنيا والورع والتواضع.
٣- أن يحترم الإنسان أولى الأمر وأهل العلم والدين.
٤- أن يطيع المسلم كلام الله ورسوله كما كان يفعل الصحابة والمسلمين.
٥- أن يداوم الإنسان على عيادة المريض ومواساته والتخفيف عنه فى مرضــه بالكلمــة الطيبة والسؤال عنه من حين لآخر.

٦- أن يكثر الإنسان من القراءة فى الكتاب والسنة النبوية للتعلم من قصص وعبـر كـل منهما.

٧- أن يكتفى الإنسان بالبسيط والنظيف من الثياب لزيارة المريض ولا يكثر مـن لزينـة والتفاخر.

٨- أن يفسح المسلم لأخيه المسلم فى المجالس لاسيما عند زيارة المريض.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- المداومة على زيارة المريض.

٢- التخفيف عن المريض بالكلمة الطيبة والابتسامة فى وجهه.

٣- الزهد فى الدنيا ومتاعها الزائل مع الحفاظ على المظهر اللائق.

٤- طاعة الله عز وجل ورسوله فى كل أمر.

٥- الشورى وأخذ رأى الآخرين فى كل أمر.

٦- احترام أهل الدين والعلم ومن هم أكبر سناً.

٧- التقلل من فاخر اللباس لاسيما عند زيارة المريض.

ب - القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الإكثار من فاخر اللباس عند زيارة المريض.

٢- إهمال عيادة المريض والتخفيف عنه.

٣- عصيان أوامر الرسول الكريم حتى ولو كان الأمر بسيطاً.

٤- التضييق فى المكان وعدم التفسح فى المجالس.

٥- السعى الدائم وراء الدنيا ومتاعها التفاخر بالمال والنعمة.

" أعماركم و أعمار من مضى "

حدثنا الفضل بن دكيس، حدثنا شريك، سمعت سلمة بن كهيل يحدث عن مجاهــد عن عمر، قال:

"كنا جلوساً عند النبى الله – صلى الله عليه وآله وسلم – والشمس على قيقعان بعد العصر فقال: ما أعماركم فى أعمار من مضى إلا كما بقى من النهار فيما مضى منه".

[مسند أحمد – مسند المكثرين من الصحابة – باقى المسند السابق]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول قصر أعمار هذه الأمة بالنسبة للأمم السابقة، كمــا تنبأ الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– وشبه أعمارهم بالشمس المقتربة على الغــروب بعد العصر.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على أن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الله بالوحى (حيث تنبأ بمدة أعمار أمته بالتقريب وهو ما بين الستين والسبعين تقريباً).

٢– أن يعرف الإنسان بالتقريب طول أعمار أمه محمد –صلى الله عليه وآله وسلم – كما تنبأ بها الرسول الكريم بالنسبة للأمم السابقة.

٣– أن يعرف الإنسان أن أعمار الأمم السابقة طويلة جداً.

ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يستشعر الإنسان أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الله بالوحى.

٢– أن يشعر الإنسان بمدى بلاغة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وحسن تشبيهاته.

٣– أن يحس الإنسان بمدى قصر أعمار هذه الأمة بالنسبة للأمم السابقة.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١– أن يتعظ الإنسان من خلال قصر أعمار هذه الأمة فيتقرب من الله تعالى.

٢– أن يكثر الإنسان من عمل الخير والتقرب من الله تعالى خلال حياته.

٣- أن يرجع الإنسان إلى الكتاب والسنة النبوية المطهرة لمعرفة ما خفى عليه والاستفادة من قصص السابقين.

٤- أن يستفيد الإنسان من بلاغة الرسول صلى الله عليه وآلـه وسـلم وحـسن اختيـار تشبيهاته.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الإكثار من عمل الخير.

٢- التفقه فى الدين.

٣- البلاغة وحسن الحديث.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال الاتعاظ بقصص الأمم السابقة.

٢- الإقلال من عمر الخير.

obeikandl.com

" رجلٌ لعين "

حدثنا ابن نميره، حدثنا عثمان ابن حكيم، عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف، عن عبد الله بن عمرو، قال:

" كنا جلوساً عند النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقنى فقال: ونحن عنده : ليدخلن عليكم رجل لعين فـوالله مازالـت رجـلاً أتشوف داخلاً وخارجاً حتى دخل فلان يعنى الحكم "

[مسند أحمد-سند المكترين من الصحابة]

[مسند عبد اللّه بن عمرو بن العاص رضى اللّه عنه]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول وصف الرسول – صلى الله عليه وآلـه وسـلم – للحكم باللعين، كما قال: عبد الله بن عمرو حينما كان هو والصحابة جالسين عند الرسول الكريم وذهب عمرو بن العاص ليلبس ثيابه ليلحق (بعبد الله بن عمرو) وتنبـؤ الرسـول بدخول رجل لعين، فأخذ عبد الله بن عمرو يترقب داخلاً وخارجاً حتى دخل أبـا الحكـم؛ وتحققت نبؤة الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على مكانة أبى الحكم فى الإسلام وعند الله ورسوله .

٢- أن يعرف متلقى الحديث أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسـلم- ملهـم مـن الله بالوحى . (حيث تنبأ بدخول أبو الحكم إلى مجلسه قبل دخوله) .

٣- أن يتعرف الإنسان على تصديق الصحابة (رضوان الله عليهم) لكلام الرسول الكـريم وإحساسهم به .

٤- أن يتعرف الإنسان على سبب تسمية أبى الحكم بأبى جهل فى الإسـلام كمـا سـماه الرسول (صلى الله عليه وسلم) .

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى سوء منزلة أبى الحكم (أبى جهل) فى نفس الرسول صــلى الله عليه وآله وسلم .

٢- أن يحس الإنسان بأن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم -ملهم من الله بالوحى .

٣- أن يستشعر الإنسان مدى لهفة الصحابة (رضوان الله عليهم) لمعرفــة مــن يــصفه الرسول الكريم باللعين .

٤- أن يستشعر الإنسان مدى قبح الوصف الذى وصف به الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم - هذا الرجل (أى أنه ملعون من الله ورسوله فى السماء والأرض) .

ج) الأهداف النفس / حركية :

١- أن يتحلى الإنسان بكل عمل يقربه من الله تعالى ورسوله .

٢- أن يترك الإنسان أى عمل من شأنه جلب غضب الله عز وجل عليه ولعنته له .

٣- أن يقتدى الإنسان بالصحابة (رضوان الله عليهم)فى حــساسيتهم الــشديدة وإيمــانهم الكامل بكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٤- أن يتعظ الإنسان من حال الفاسدين، كما يقتدى بحال الصالحين .

٥- أن يستفيد الإنسان من مدى وجل الصحابة (رضى الله عنهم) من قبح وصف اللعــين ومن يتصف به عند الله ورسوله .

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- السعى وراء نيل رضى الله تعالى ورسوله.

٢- الحساسية الشديدة لكلام الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- الإحساس بمدى نبوءة الرسول الكريم وتنبؤاته الصادقة من الله بالوحى .

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- ارتكاب المعاصى والآثام التى تجلب لعنة الله عز وجل .

٢- إهمال الاتعاظ من قصص السابقين الصالحين منهم والفاسدين .

openkandil.com

" لا تزرموه، دعوه "

حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفى، حدثنا عكرمة بن عمـــار، حدثنا إسحق بن أبى طلحة، حدثنى أنس بن مالك وهم عم إسحق، قال: "بَيْنَمَا نَحْـنُ فِـى الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – إِذْ جَاءَ أَعْرَابِى فَقَـامَ يَبُـولُ فِـى الْمَسْجِدِ، فَقال: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– مَهْ مَهْ قال: قال رَسُـولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– لا تُزْرِمُوهُ دَعُوهُ؛ فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم– دَعَاهُ فَقال: لَهُ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَـوْلِ وَلا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِى لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قال: رَسُولُ اللَّـهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: فَأَمَرَ رَجُلا مِنْ الْقَوْمِ فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَشَنَّهُ عَلَيْهِ".

(صحيح مسلم، ١٣٣/٢)

[صحيح مسلم – الطهارة –وجوب غسل البول وغيره من النجاسات إذا حصلت فى المساجد]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول المحافظة على طهـارة المـساجد مـن النجاسـة والقذارة، فنجد أحد العرب يقوم فيبول فى المسجد فينهره أصحاب الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم– فيمنعهم الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم – عن ذلك ويطلب منهم تركه حتى ينتهى وبعد أن انتهى الإعرابى من ذلك دعاه الرسول الكريم – صلى الله عليه وآلـه وسلم – وبين له الغرض من بناء المسجد وهو الصلاة وقراءة القرآن وذكر الله سـبحانه وتعالى، وهى بيوت الله تعالى فى الأرض، وأمر أحد الرجال بإحضار دلو مـاء وسـكبه على بول الأعرابى.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على الغرض من بناء المساجد.

٢– أن يتعرف الإنسان على مدى عظمة جرم تنجيس المساجد وإلقاء القاذورات به.

٣- أن يعرف الإنسان مدى سماحة قلب الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- وحرصه على عدم ضرر الآخرين.
٤- أن يعرف الإنسان مدى استعظام الصحابة (رضى الله عنهم) لفعلة الأعرابى فى المسجد، وحرصهم على طهارة المسجد.
٥- أن يتعرف الإنسان على مدى حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - وصبره على تعليم المسلمين.

الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان عظمة الجرم والإثم الذى ارتكبه الأعرابى فى حق بيت الله وهو المسجد.
٢- أن يحس الإنسان بمدى حكمة الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - ورجاحة عقله وصبره على تعليم العرب والمسلمين.
٣- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة الغرض الذى بنيت من أجله المساجد.
٤- أن يحس الإنسان بمدى أهمية وضرورة المحافظة على نظافة المساجد.
٥- أن يستشعر متلقى الحديث مدى رقة قلب الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وطيبة قلبه وخوفه من ضرر الآخرين.
٦- أن يحرص الإنسان على عدم إلحاق الأذى بالآخرين لأى سبب.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فى طيبة قلبه وصبره على تعليم المسلمين.
٢- أن يداوم الإنسان على عدم إلحاق الأذى بالآخرين، والحرص على سلامتهم مهما كان السبب.
٣- أن يواظب الإنسان على الذهاب إلى المسجد للذكر والصلاة وقراءة القرآن والتعبد.
٤- أن يحافظ الإنسان على المساجد ويعمل على إزالة أى أذى أو قاذورات بها وتنظيفها.
٥- أن ينصح الإنسان الآخرين باللين والصبر وحسن الحديث والإقناع.
٦- أن يميط الإنسان الأذى عن الطريق بوجه عام، وعن المساجد بشكل خاص.

٧- أن يستفيد الإنسان من قصص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فى فهم ما التبس عليه فهمه والاتعاظ من أعمال السابقين.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- المحافظة على نظافة المساجد.

٢- إماطة الأذى عن الطريق بوجه عام، والمساجد بشكل خاص.

٣- النصح والتعليم باللين والهوادة والإقناع.

٤- طاعة الله ورسوله.

٥- التفقه فى الدين لمعرفة ما خفى علينا من أمور الدين والدنيا.

٦- المواظبة على الذهاب للمسجد، وذكر الله وقراءة القرآن، والصلاة فى المسجد.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إلحاق الأذى والقاذورات بالمساجد.

٢- إلحاق الأذى بالآخرين.

٣- التعليم بالشدة والعنف.

٤- إهمال إماطة الأذى عن المساجد وعن أى مكان.

obeikandl.com

" صدقة أم هدية "

حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا معروف يعنى ابن واصل، قال: حدثتنى حفصة ابنــة طلق امرأة من الحى سنة تسعين عن أبى عميرة، قال:

"كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال: رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– : ما هذا أصدقة أم هدية، قال: صدقة، قال: فقدمه إلى القوم، وحسن صلوات الله وسلامه عليه يتعفر بين يديه، فأخذ الصبى تمرة فجعلها فى فيه ؛ فأدخل النبى –صلى الله عليه وآله وسلم – إصبعه فى فيه الصبى فنــزع التمرة، فقذف بها، ثم قال: إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة".

فقلت لمعروف أبو عمير : جدك ؟ قال: جد أبى، قال: حدثنا حسن بن موسى قال: حدثنا معروف بن حفصة بنت طلق عن أبى عميرة أسيد بن مالك(جد معروف)قال: كنــا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله.

(مسند أحمد – مسند المكيين – حديث أبى عمير رضى اللّه تعالى عنه)

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول الفرق بين الصدقة والهدية، حيث نجــد فــى هــذه القصة يأتى رجل إلى الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – وبيده طبق به تمــر فيسأله الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – إن كان صدقة أم هدية فيــرد عليــه بأنه صدقة فيقول له الرسول الكريم– صلى الله عليه وآله وسلم – أن يفرقه على القوم ثم يأتى ابن فاطمة الزهراء حفيد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فيأخذ تمرة من الطبــق، فيأخذها الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم –من فم الصبى ويقول لــه: أن آل محمــد لا تجوز لهم الصدقة.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يتعرف الإنسان على الفرق بين الصدقة والهدية.

٢– أن يتعرف الإنسان أن الرسول– صلى الله عليه وآله وسلم– لا يقبل الصدقة على نفسه أو على أي من آل بيته حتى ولو كان صغيراً.

٣- أن يعرف الإنسان أن الرسول الكريم- صلى الله عليه وآله وسلم- كان يطبق ما يأمر به الناس على نفسه قبل أى إنسان.

٤- أن يعرف متلقى الحديث أن الصحابة (رضوان الله عليهم) كانوا شديدى الحرص على تقديم الزكاة والصدقة.

٥- أن يعرف الإنسان حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - من سؤال الرجل عن كون ما يقدمه من صدقة أم هدية (وذلك لأن الصدقة لم يكن ليأخذ منها، أما الهدية فإن النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- يقبلها).

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان حكمة الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - فى التقدم بسؤال الرجل بمجرد دخوله عليه، إن كان ما يقدمه من صدقة أم هدية.

٢- أن يحس الإنسان بأن الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم- يبدأ بنفسه فى عمل أى شئ يأمر به الناس.

٣- أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - فى عمل ذلك أمام المسلمين وذلك لتعليمهم الفرق بين الصدقة والهدية.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فى عدم قبول الصدقة، إن كان ليس من مستحقيها.

٢- أن يتعلم الإنسان من الصحابة (رضوان الله عليهم) فى السعى وراء أى شئ يرضى االله ورسوله بما فى ذلك الصدقة والزكاة.

٣- أن يستفسر الإنسان عن أى أمر يخفى أو يلتبس عليه، قبل الوقوع فى الخطأ.

٤- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة بجواز قبول الهدية حيث إن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم - قبل الهدية.

٥- أن يسعى الإنسان بحيث يكون قدوة لمن هم أصغر منه سناً سواء أبنائه أو إخوانه ... إلخ.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- جواز قبول الهدية.

٢- التفقه فى الدين لمعرفة ما التبس علينا من أمور الدين والدنيا.

٣- الإكثار من الصدقة حسب القدرة.

٤- السعى وراء رضا الله ورسوله.

٥- العمل على أن نكون قدوة لمن هم أصغر سناً.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- قبول الصدقة لمن لا يستحقها.

٢- إهمال تعليم صغار السن ما خفى عليهم.

٣- إهمال دفع الزكاة والصدقة.

obeikandl.com

" هذا سبيل الله "

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد عن الــشعبى، عــن جابر، قال:"كنا جلوساً عند النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – فخط خطاً هكــذا أمامــه فقال: هذا سبيل الله عز وجل، وخطين عن يمينه وخطين عن شماله، قــال: هــذا ســبيل الشيطان، ثم وضع يده فى الخط الأسود ثم تلا هذه الآية:

﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [الأنعام:١٥٣]

[مسند أحمد– باقى مسند المكثرين– باقى المسند السابق]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول اتباع صراط الله العزيز العظيم المــستقيم الواحــد الواضح كما قال: الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – ليعلم المسلمون عندما خط خطاً واحداً واضحاً، وخط عدة خطوط أمامه اثنين عن يمينه واثنين عن شماله، وبين للمسلمين أن هذه الخطوط الكثيرة المتفرقة هى سبل الشيطان، وحذر المسلمين من إتباعها؛ حتى لا تتفرق بهم السبل، كما وصاهم الله تعالى ورسوله.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان أن طريق الله عز وجل واحد، واضح، ومستقيم.

٢– أن يعرف الإنسان أن طرق الشيطان : كثيرة، ومتفرقة، ونهايتها ضياع الإنسان فــى الدنيا والآخرة.

٣– أن يتعرف الإنسان على أن مصير من يتبع سبيل الله تعالى المستقيم ؛السعادة فى الدنيا والآخرة.

٤– أن يتعرف الإنسان على أسلوب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم – السلس فى التعليم والمقنع للمسلمين.

٥– أن يتعرف متلقى الحديث على مدى اهتمام الرسول صــلى الله عليــه وآلــه وســلم بالاستشهاد بآيات الذكر الحكيم تأكيداً لكلامه.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يستشعر الإنسان مدى عظمة سبيل الله تعالى وطريقه حيث إنه واحد وواضح.

٢- أن يستشعر الإنسان حكمة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وبلاغته وحسن تشبيهاته.

٣-أن يشعر الإنسان بمدى خطر السير فى طريق الشيطان، حيث يُضيع من يسير فيه الدنيا والآخرة.

٤- أن يشعر الإنسان بعظمة الله عز وجل ورسوله حيث إنهما لا يأمران الإنسان إلا بما فيه سعادته فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يشعر الإنسان بالفرق بين اتباع سبيل الله تعالى واتباع سبيل الشيطان فى المصير فى الدين والدنيا.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - فى حسن حديث وأسلوبه المقنع وحسن تشبيهاته فى تعليم المسلمين.

٢- أن يتبع الإنسان طريق الله عز وجل.

٣- أن يتجنب الإنسان اتباع طرق الشيطان الكثيرة المتفرقة.

٤- أن يكثر الإنسان من عمل الصالحات وعمل كل ما يقربه من الله تعالى ورسوله.

٥- أن يتخلى الإنسان عن عمل كل ما يغضب الله عز وجل ورسوله.

٦-أن يرجع الإنسان إلى توجيهات الكتاب والسنة فى فهم ما التبس عليه من أمور الدين والدنيا.

٧- أن يستفيد متلقى الحديث من معرفة كثرة طرق الشيطان فى أن السير فى أكثر من طريق؛ يؤدى إلى التوهان، والضياع، وخسران الدنيا والآخرة.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- اتباع سبيل الله وحده.

٢- طاعة الله عز وجل ورسوله.

٣- التفقه فى الدين .

٤- السعى لنيل رضا الله ورسوله.

٥- الاقتداء بالرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم - فى حــسن حديثــه وأســلوبه السهل المقنع فى التعليم.

٦-الإكثار من عمل الصالحات.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- اتباع طرق الشيطان المتفرقة.

٢- إهمال عمل الصالحات والإكثار من المعاصى والآثام.

٣- السعى وراء ملذات الدنيا وشهواتها فقط.

obeikandl.com

" اشفعوا تؤجروا "

حدثنا وكيع، حدثنا بريد بن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه، عن جده، قال: "كنا جلوساً عند النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– وإنه سأله سائل، فقال: رسول الله–صلى الله عليه وآله وسلم: اشفعوا تؤجروا، وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ما أحب".

[مسند أحمد– أو مسند الكوفيين– حديث أبى موسى الاشعرى رضى الله عنه]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة للحديث الشريف حول الشفاعة (أى الوساطة) فى الخير، حيث يرد الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على سؤال أحد المسلمين بأن يوصى المسلمين بالتوسط فى الخير، وأن الله (سبحانه وتعالى) يقضى بعد ذلك ما يشاء على لسان نبيه.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١– أن يعرف الإنسان مدى أهمية الشفاعة والوساطة فى الخير فى الإسلام.

٢– أن يتعرف الإنسان على عظمة ثواب الشفاعة وأجرها فى الإسلام.

٣– أن يعرف الإنسان ضرورة عمله للخير، ومن ثم يفعل الله ما يشاء.

ب) الأهداف الوجدانية:

١– أن يحس متلقى الحديث أن الله ورسوله–صلى الله عليه وآله وسلم– لم يكونا ليأمرانه إلا بما فيه الخير والسعادة له فى الدنيا والآخرة.

٢– أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– فى أمره لنا بالشفاعة فى الخير.

٣– أن يحرص الإنسان على عمل ما يحبه الله ورسوله، ويترك الباقى على الله يفعل بعدها ما يشاء.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١– أن يطيع الإنسان كلام الله ورسوله لأن فيه سعادته وراحته فى الدنيا والآخرة.

٢– أن يداوم الإنسان على التوسط بين المسلمين فى الخير وإصلاح ذات البين ... الخ).

openkanar.com

٣- أن يواظب المسلم على عمل كل ما يقربه من الله ورسوله.
٤- أن يتجنب الإنسان عمل كل ما يغضب الله ورسوله.
٥- أن يداوم الإنسان على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
٦- أن يتعلم الإنسان من هذا الحديث أن ما يريده الله سوف يكون، وما لم يشأ لن يكون.
٧- أن يستفيد الإنسان من هذه القصة مدى حب الله تعالى لرسوله (حيث وضح أنه سيقضى على لسانه ما أحب).

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- الشفاعة فى الخير بين المسلمين.
٢- الإيمان بالقضاء والقدر، وأن ما يريده الله فقط سوف يكون.
٣- طاعة الله ورسوله.
٤- التفقه فى الدين.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال عمل ما يقربنا من الله عز وجل.
٢- التوسط بين الناس بالشر.
٣- التذمر على إرادة الله تعالى ومشيئته.

openkanar.com

" وعليك ما قُلتَ "

حدثنا يونس، حدثنا إبان عن قتادة عن أنس بن مالك قال:

"بينما نبى الله – صلى الله عليه وآله وسلم– جالس مع أصحابه، إذ مر بهم يهودى فسلم عليهم، فقال: النبى – صلى الله عليه وآله وسلم : ردوه، فقال: كيف قلت، قال: قلت سام عليكم، فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا سلم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب فقولوا وعليمً (أى ما قلت)".

[مسند أحمد – باقى مسند المثرين – مسند أنس بن مالك رضى اللّه عنه]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث قصة هذا الحديث الشريف حول حكم رد السلام على أهل الكتاب، فنجد الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – هنا يطلب من المسلمين رد السلام على يهودى ألقى السلام على المسلمين وهم جلوس مع الرسول الكريم، ولكن مع رد السلام بنفس السلام والطريقة التى سلموا بها عليهم واختصاراً بقولهم : وعليم (أى مثل ما قلت).

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان جواز السلام على أهل الكتاب.

٢- أن يتعرف الإنسان على حكمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– من طلبه رد السلام على أهل الكتاب من المسلمين.

٣- أن يعرف الإنسان أن الإسلام يحرص على عدم خلق العدوات بين المسلمين والكتابيين.

٤- أن يعرف الإنسان الأسلوب الذى سمح به الإسلام برد السلام على الكتابيين.

٥- أن يتذكر الإنسان توجيهات الكتاب والسنة فى شأن كل أمر من أمور الدين والدنيا.

الأهداف الوجدانية:

١- أن يحس الإنسان بعظمة الدين الإسلامى حيث إنه يحرص على عدم خلق العداوات بين المسلمين والكتابيين.

٢- أن يشعر الإنسان بحكمة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعقله الناضــج، وعــدم تعصبه بدون مبرر.
٣- أن يستشعر الإنسان ذكاء الرسول الكريم (حيث أمر المــسلمين بــرد الــسلام علــى الكتابيين بقوله وعليك، وليس كرده على المسلمين).
٤- أن يحرص الإنسان المسلم على عدم التعصب الأهوج على الكتابيين إلا إذا كان هناك مبرر.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى الإنسان بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حكمته وعقله وذكائه، وعدم تسرعه فى الحكم على الأمور.
٢- أن يرد الإنسان السلام على أهل الكتاب بكلمة (وعليك) كما أمرنا الرســول الكــريم وليس كما يرد السلام على المسلمين.
٣- أن يعمل الإنسان على عدم خلق العداوات بينه وبين الكتــابيين بــدون داعــى لــذلك ولاسيما إن كان لا يمس الإسلام.
٤- أن يستفيد الإنسان من هذا الحديث عدم التسرع فى الحكم على الأمور بــدون تفكيــر وتأنى.
٥- أن يطيع الإنسان أوامر الله تعالى ورسوله لأن فيها نفعه فى الدنيا والآخرة.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- جواز رد السلام على الكتابيين بقوله (وعليك).
٢- التفقه فى الدين.
٣- التعامل بالحسنى مع أهل الكتاب طالما لا يوجد داعى لغير ذلك.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال رد السلام على أهل الكتاب، أو رده كما يرد على المسلمين.
٢- التعصب الأهوج فى التعامل مع الكتابيين بدون داعى.

" أوى إلى الله ؛ فأواه"

حدثنا الأنصارى، حدثنا معن، حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة عن أبى مرة مولى عقيل بن أبى طالب، عن أبى واقد الليثى: "أَنَّ رَسُولَ اللَّــه صــلى الله عليه وآله وسلم بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِى الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلى رَسُولِ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم – وَذَهَبَ وَاحِدٌ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم– سَلَّمَا فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأى فُرْجَةً فِى الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم– قــال: أَلَــا أُخْبِرُكُمْ عَنْ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؛ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إلى اللَّه، فَأَوَاهُ اللَّهُ وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا فَاسْــتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْه ".

(صحيح البخاري، ١/١١٦، سنن الترمذي، ٩/٣٦٧)

قال: أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح، وأبو واقد الليثى (اسمه الحــارث بــن عوف وأبو مرة (مولى أم هانى بنت أبى طالب، واسمه يزيد ويقال: مولى عقيل بن أبــى طالب).

[سنن الترمذى – الاستئذان والآداب عن رسول اللّه – اجلس حيث انتهى بك المجلس]
[مسند أحمد – مسند الأنصار – حديث ابو واقد الليثى]

أولاً: المحور العام للقصة:

تدور أحداث هذه القصة حول الفرق بين موقف ثلاثة من المسلمين أقبلــوا علــى الرسول الكريم –صلى الله عليه وآله وسلم– وهو يلقى دروساً على المسلمين، أمــا الأول، فوجد مساحة صغيرة بينهم فجلس فيها، والآخر فجلس خلف المسلمين، وأما الأخير، فأدبر ذاهباً وترك الدرس، فنجد الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم – يعلق على موقف هؤلاء الثلاثة قائلاً : أن أولهما لجأ إلى الله فأواه الله إليه، أما الثاني: فاستحيا أن يتــرك الــدرس ويذهب فاستحيا الله منه، أما الثالث فأعرض ذاهباً وترك الدرس فأعرض الله عنه ؛لأن الله فى غنى عن العالمين.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يتعرف الإنسان على الفرق بين مواقف الثلاثة من الدرس عند الله تعالى.

٢- أن يتذكر الإنسان دائماً أن الله عز وجل فى غنى عن العالمين، وأنهم هم الــذين فــى حاجة دائمة إليه.

٣- أن يتعرف الإنسان على مدى حرص الرسول – صلى الله عليه وآله وســلم- تعلــيم المسلمين من خلال أى موقف يتعرضون له.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يحس الإنسان بمدى اهتمام الصحابة (رضوان الله عليهم) بحضور دروس الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة منزلة من يحرص على حضور الدروس الدينية، مهما كانت الظروف.

٣- أن يحرص الإنسان على حضور الدروس الدينية، وعــدم الانــشغال بــأمور الــدنيا والتحجج بأى ظروف.

٤- أن يستشعر الإنسان مدى تدنى منزلة من يترك الدروس الدينية والتفقه فى الدين عنــد الله سبحانه وتعالى.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يداوم الإنسان على حضور الدروس الدينية سواء فى المساجد، أو وسائل الإعــلام المختلفة.

٢- أن يواظب على التفقه فى الدين والرجوع إلى توجيهات الكتاب والسنة النبوية فى كل كبيرة وصغيرة فى أمور حياته.

٣- أن يترك الإنسان عنه الحجج والأمور الدنيوية التى تشغله عن التفقه فى دينه.

٤- أن يقتدى الإنسان بالرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – فى رحمته وحرصه على مصلحة تلاميذه من المسلمين.

obeikandl.com

٥- أن يكثر الإنسان من القراءة فى الكتاب والسنة للاستفادة مما اشتملت عليه من عبـــر ومواعظ ومواقف للسابقين، سواء أكانوا صالحين أم طالحين.

٦- أن يسعى الإنسان إلى الصلاة فى المساجد، والتفقه فى دينه، وعمل كل ما يقربه مـــن الله سبحانه وتعالى.

٧- أن يتخلى الإنسان عن كل عمل يجلب عليه غضب الله ورسوله، والتعاسة فى دنيـــاه وآخرته.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- مداومة حضور مجالس العلم.

٢- التفقه فى الدين.

٣- الإكثار من عمل ما يقربنا من الله تعالى.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- إهمال حضور مجالس العلم.

٢- التحجج بالحجج الواهية لترك مجالس العلم.

٣- الانشغال بالأمور الدنيوية عن التفقه فى الدين.

٤- عمل ما يجلب غضب الله ورسوله كثيراً.

openkanar.com

" الخشوع، ورفع العلم "

حدثنا على بن بحر، قال: حدثنا محمد بن حمير الحمصى قال: حدثنى إبراهيم بن أبى عبلة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى، قال: حدثنا جبير بن لفتر، عن عوف بن مالك أنس قال:

"بينما نحن جلوس عند رسول الله – صلى الله علية وسلم – ذات يوم فنظر فى السماء ثم قال: : هذا أوان العلم أن يرفع، فقال: له رجل من الأنصار، يقال له زياد بن لبيد: أيرفع العلم يا رسول الله وفينا كتاب الله، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا، فقال: رسول الله –صلى الله عليه وسلم–: إن كنت لأظنك من أفقه أهل المدينة، ثم ذكر ضلالة أهل الكتابين وعندهما ما عندهما من كتاب الله –عز وجل– فلقى جبير بن نفير شداد بن مالك فقال: صدق عوف، ثم قال: وهل تدرى ما رفع العلم، قال:قلت لاادرى، قال: ذهاب أوعيته، قال: وهل تدرى أى العلم أول أن يرفع، قال: قلت لا أدركه، قال: الخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا"

أولا : المحور العام للقصة :

تدور أحداث هذه القصة للحديث الشريف حول تنبؤ الرسول –صلى الله عليه وسلم– بأن العلم فى هذا الزمن سوف يندر، ويزداد الجهل ويموت العلماء، ولا يأتى من يخلفهم، وعندما سأل أحد الصحابة (رضوان الله عليهم) ويدعى زياد بن لبيد، وهو رجل من الأنصار هل يمكن للعلم أن يرفع وقد حفظوا هم وأبناؤهم ونساؤهم كتاب الله –عز وجل– فدلل الرسول الكريم على كلامه بكون الكتابيين كانوا قد ضلوا ولديهم كتاب الله – عز وجل– بعد ذلك أخذ اثنين من الصحابة يتناقلون كلام الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – وهم جبير بن شداد بن أوس وعوف بن مالك عن سبب رفع العلم وهو موت العلماء الحاملين له، وعدم خلفهم بآخرين وكذلك أول ما يرفع من العلم وهو الخشوع حتى يندر وجود خاشع.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان أن الرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – ملهم من الله تعالى بالوحى (حيث تنبأ لما لم يحدث بعد وهو رفع العلم وانتشار الجهل، وموت العلماء وعدم مجئ من يخلفهم).

٢- أن يتعرف متلقى الحديث على مدى حرص الصحابة (رضوان الله عليهم) وانشغالهم بتحصيل العلم الذى ينفعهم من الله تعالى ورسوله دون باطل الحديث.

٣- أن يعرف الإنسان أن الصحابة وزوجاتهم وأبناءهم والمسلمين جميعاً كانوا حافظين لكتاب الله عز وجل.

٤- أن يعرف الإنسان أن الزمان الحالى سيموت العلماء، ولا يأتى من يخلفهم، وينتشر الجهل بين الناس.

٥- أن يعرف الإنسان أنه سوف يكون هناك ندرة شديدة فى الخشوع وكذا خاشعى القلوب.

الأهداف الوجدانية:

١- أن يحس الإنسان بكون الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– لا ينطق عن الهوى .

٢- أن يستشعر الإنسان كثرة انشغال الصحابة (رضوان الله عليهم) بتحصيل العلم وليس الحديث فيما لا ينفع.

٣- أن يشعر الإنسان بمعنى وتبعات موت العلماء وعدم مجئ من يخلفهم والتى منها انتشار الجهل والجاهلين.

٤- أن يشعر الإنسان بمدى عظمة أمر ندرة الخشوع وانتشار غلاظ القلوب ومنغلقى العقول.

ج- الأهداف النفس / حركية:

١- أن يكثر الإنسان من القراءة والمعرفة فى كتاب الله عز وجل والسنة النبوية للاستفادة مما تحويه من عبر ومواعظ وأمور قد تخفى علينا.

٢- أن يقتدى الإنسان بالصحابة (رضى الله عنهم) فى سعيهم الدؤوب فى تحصيل العلم.

٣- أن يتخلى الإنسان عن الانشغال فى الحديث الذى يضر ولا ينفع.

٤- أن يسعى الإنسان على حفظ كتاب الله عز وجل وتعليمه أهل بيته.
٥- أن يستفيد الإنسان من قصة أهل الكتاب الذين ضلوا بالرغم من حملهم لكتاب الله -عز وجل-، وبالرغم من ذلك ضلوا وأضلوا ونشروا الفساد فى الأرض.
٦- أن يكثر الإنسان من حضور مجالس العلم؛ للتزود بما ينفعهم ويفقهم فى دينهم، ويزيح الجهل عنهم.
٧- أن يزيد الإنسان من ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه حتى يكون لسانه رطبــاً بــذكر الله، وقلبه دائم الخشوع.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- التفقه فى الدين.
٢- الحرص على طلب العلم.
٣- حفظ كتاب الله عز وجل وتعليمه للمسلمين.
٤- الإكثار من حضور مجالس العلم.
٥- الإكثار من ذكر الله تعالى بالقلب واللسان.
٦- الاقتداء بالصحابة (رضى الله عنهم) فى سعيهم لتحصيل العلم.
٧- الإيمان بأن كل ما يقوله الرسول الكريم حق وعدل.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- الانشغال بما لا ينفع من باطل الحديث.
٢- المجادلة فى كلام الرسول الكريم، وهو لا ينطق عن الهوى.
٣- السير على نهج أهل الكتاب فى ضلالهم وإضلالهم.
٤- إهمال التفقه فى الدين وحضور مجالس العلم.
٥- قساوة القلوب وغلظتها.
٦- الانشغال عن الذكر الدائم لله تعالى.

obeikandl.com

" بر الوالدين بعد موتهما "

حدثنا على بن محمد، حدثنا عبد الله بن إدريس عن عبد الرحمن بن سليمان أسيد بن على بن عبيد (مولى بنى ساعدة) عن أبيه، عن أبى أسيد مالك بن ربيعة، قال:"بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِى سَلَمَةَ فَقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ بَقِى مِنْ بِرِّ أَبَوَى شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قال: نَعَمْ الصَّلاةُ عَلَيْهِمَا وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِى لا تُوصَلُ إِلا بِهِمَا وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا".

(سنن أبى داود. ٣٥٣/١٣)

أولا : المحور العام للقصة :

تدور قصة هذا الحديث الشريف حول بر الوالدين بعد موتهما، حيث يجئ أحد المسلمين للرسول الكريم – صلى الله عليه وآله وسلم – ويسأله عن كيفية بر الوالدين بعد موتهما ؛فيرد عليه الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- بالصلاة عليهما، والاستغفار لهما، والإيفاء بما عليهما من عهود، وإكرام أصدقائهما، وصلة الرحم بأقاربهما.

ثانياً: الأهداف التربوية:

أ) الأهداف المعرفية:

١- أن يعرف الإنسان ضرورة بر الوالدين فى حياتهما وبعد موتهما.
٢- أن يتعرف الإنسان على مدى حرص المسلمين آنذاك على عمل كل ما يقربهم من الله تعالى بما فى ذلك بر الوالدين.
٣- أن يتذكر الإنسان دائماً فضل الوالدين عليهما منذ الصغر وحتى الكبر، وضرورة البر بهما فى حياتهما وبعد موتهما.
٤- أن يتعرف متلقى الحديث على طريقة بر الوالدين بعد موتهما.

ب) الأهداف الوجدانية:

١- أن يشعر متلقى الحديث بعظمة فضل الوالدين على الأبناء منذ صغرها وحتى كبرهما.
٢- أن يحرص الإنسان على ضرورة بر الوالدين أثناء حياتهما وبعد موتهما.
٣- أن يستشعر الإنسان بمدى عظمة جرم أو كبيرة عقوق الوالدين والجحود بفضلهما.
٤- أن يحس الإنسان بعظمة منزلة البار بوالديه عند الله تعالى، وثوابه فى الدنيا والآخرة.

٥- أن يستشعر الإنسان حرص الصحابة (رضوان الله عليهم) بإرضاء الله تعالى وبالتالى إرضاء الوالدين اللذين رضاهما من رضا الله تعالى، وغضبهما من غضبه.

ج) الأهداف النفس / حركية:

١- أن يقتدى متلقى الحديث بالصحابة (رضوان الله عليهم) فى حرصهم على إرضاء الله تعالى ورسوله والوالدين.

٢- أن يسعى الإنسان على بر والديه فى حياتهما بطاعتهما، وعدم التضجر من خـدمتهما وعدم إعلاء الصوت عليهما أو العبوس فى وجههما.

٣- أن يواظب الإنسان على الصلاة عليهما والاستغفار لهما، والـدعاء لهمـا بـالمغفرة، والوفاء بما عليهما من عهود وإكرام الأصدقاء المقربين لهما.

٤- أن يتمسك الإنسان بصلة رحم أقاربهما لاسيما التى كانت لا توصل إلا فى حياتهما.

٥- أن يخرج الإنسان الصدقة رحمة عليهما، ويذكرهما بالخير دائماً.

٦-أن يؤدى ما عليهما من ديون إذا كانت عليهما : سواء مالية، أو وعود قد وعدوا بها فى حياتهما.

٧- أن يرجع الإنسان على التفقه فى الدين وتوجيهات الكتاب والسنة؛ ليحقق السعادة فـى الدنيا والآخرة.

٨- أن يكثر الإنسان من عمل كل ما يقربه من الله تعالى ويتخلى عن كل عمل يجلب عليه غضب الله تعالى ورسوله.

ثالثاً : القيم التربوية:

أ) القيم الإيجابية التى تسعى القصة إلي غرسها:

١- بر الوالدين فى حياتهما وبعد موتهما.

٢- طاعة الله تعالى من طاعة الوالدين.

٣- التفقه فى الدين.

٤- الإكثار من الصلاة على الوالدين والاستغفار لهما وقراءة الفاتحة لهما.

٥- الإيفاء بما على الوالدين من وعود أو ديون إذا كانت عليهما.

٦- صلة الرحم بأقاربهما.

obeikandi.com

٧-الاقتداء بالصحابة فى سعيهم وراء إرضاء الله ورسوله والوالدين وعمل ما يقربهم من الله تعالى.

ب) القيم السلبية التى تسعى القصة إلي استئصالها:

١- عقوق الوالدين والجحود بفضلهما.

٢- نسيان فضل الوالدين.

٣- إهمال بر الوالدين بعد موتهما والاستغفار والصلاة عليهما.

٤- قطيعة الرحم بأقاربهما.

٥- تجنب الوفاء بعهودها.

obeikandl.com

" أحسبه كذلك "

عن أبى بكرة، عن أبيه، عن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – أنه أَنَّ رَجُــلا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِى – صلى الله عليه وآله وسلم – فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقال: النَّبِى صــلى الله عليه وآله وسلم وَيْحَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ يَقُولُهُ مِرَارًا إِنْ كَــانَ أَحَــدُكُمْ مَادِحًــا لا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يُرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ وَحَسِيبُهُ اللَّهُ، ولا يُزَكِّى عَلَــى اللَّــهِ أَحَدًا". **(صحيح البخاري. ٢/١٩)**

⋆ ترجمة الراوى :

هو أبو بكرة بن نفيع صاحب رسول الله – صلى الله عليه وآلــه وســلم – أولاده عبد الرحمن، وعبيد الله، ورواد، ويزيد، ومسلم سكن البصرة بعد موت النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – ومات بها سنة إحدى وخمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل، ولم يقاتل مع أحد الفريقين،وكان من أحد فضلاء الصحابة وقال: عنه الحسن لم يسكن البصرة أفضل من عمران بن حصين وأبى بكرة، وكان ممن شهد على المغيرة بن شعبة فلم يتم الــشهادة فجلده عمر ثم سأله الانصراف وقد سمى بأبى بكرة لأنه تدنى بيكرة من حصن الطــائف إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن سمعه يقول من نزل إلينا فهو حر [1].

المحور العام للقصة :

تدور القصة حول جانب تربوى وموفق تعليمى رائع بين معلم الأمــة صــلى الله عليه وآله وسلم وبين رجل من الصحابة حيث كانوا فى مجلس فذكر رجــل فقــال: أحــد الجالسين يا رسول الله ما رأيت رجلاً بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من هذا الرجل فخاف النبى صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الرجل من أن يفتن بهذا المدح ويدخله العجب والغرور، فأراد أن يعلم هذا الرجل المادح ويعلم الصحابة والأمة من بعدهم أن المدح الكثير قد يهلك صاحبه، فناهاه النبى –عليه السلام– عن ذلك وقال له : ويحك لقد قطعت عنق صاحبك أى عرضته للفتنة والغرور اللذين ربما يؤديان به إلى فساد دينه وهذا هلاك ليس بعده هلاك، ثم علمه النبى –صلى الله عليه وسلم– الطريقة الصحيحة للمدح إن

1- ابن عبد البر ، الاستيعاب فى مرحلة الإصحاب ، ط١ ، موقع ، الوراق ، صـ٤٨٥ .

كان لابد من المدح فلتقل أحسب فلاناً كذا بمعنى أن تقول أظن به الخير، وأنه على خيــر دون جزم بذلك حتى لا يقع فى نفسه الغرور وهذا مسلك تربوى رائع ربى النبى صلى الله عليه وآله وسلم – أصحابه على اتباعه .

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

ويحك : ويح لكلمة رحمة، وويل لكلمة عذاب، وقيل هما بمعنى واحد تقول ويــح لزيد وويل لزيد فترفعهما على الابتداء، ولك أن تنصبهما بفعل مضمر تقديره ألزمــه الله ويحاً أو ويلاً، وكذا ويحك وويلك [1].

لا محالة : أى لابد

أحسب : أى أظن به كذا، وهى لعدم القطع بالشئ .

٢- الأسلوب :

يمتاز أسلوب الحديث بأنه أسلوب قصص، وقد جاء بأسلوب تربوى عالٍ، يقــوم على تصويب الخطأ برفقه ولين، وقد ظن المادح أنه بمدحه فلان فى وجهه يعينــه علــى الخصال الحميدة، لكن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – أراد أن يلفــت انتباهــه بــأن النفوس البشرية ضعيفة تتأثر بهذا المدح وربما دخل إليه الشيطان من العجــب والغــرور ولما كان الأمر خطيراً لا يستهان به استخدام النبى – صلى الله عليه وآلــه وســلم كلمــة ويحك لتنبيه المخاطب وتحذيره وهى كلمة رحمة وشفقة بالمخاطب تترجم لحــب المــتكلم وحرصه على سلامة المخاطب، ولما كان أثر المدح على الممدوح يعود عليــه بالــضرر عبر عنه رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – بقوله:" قطعت عنق صاحبك " وفيهــا إشارة إلى هلاكه، والهلاك هنا معنوى ويراد به فساد الدين .

ولما كان الأسلوب التربوى الناجح لا ينهى عن الخطأ فقط ويسكت، بل أنه يــدل المخاطب على الصواب ويحثه عليه لذلك أرشد عليه ؛السلام هذا المــادح إلــى الطريقــة الصحيحة للمدح فقال: " إن كان أحدهم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانــاً أى أنــه

1- محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى ، مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، القاهرة : المطبعة الأسيرية ، ١٩١٦ ، صـ٧٣٩.

يمدحه بأسلوب ليس فيه غرور فيقول أظنه على خير، وهذا أنجح الأساليب التربوية لأنه لا يترك المخاطب عند معرفة الخطأ فقط بل يرشده إلى الصواب برفق ولين .

التحليل البلاغى :

يمتاز أسلوب النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – بالدقة والبلاغة والروعة، وتمتاز قصة هذا الحديث بالإيجاز والاختصار مع الوصول إلى الغرض وذلك قمة البلاغة حيث وصل المتكلم بأقل العبارات إلى الغرض المقصود، وتجنب السآمة والملل الذى ربما ينتج عن الإطناب والإطالة، فقد بين عليه السلام الخطأ والسبب فيه ثم يعالج هذا الخطأ .

وفى قوله [قطعت عنق صاحبك] إستعارة إلى الضرر الذى سيلحق بهذا الممدوح الذى ظننت أن فى مدحه خيراً وهى استعارة تمثيلية رائعة تجسد المعنى العقلى وتبرزه فى صورة المتخيل الحسى الذى يشاهده المخاطب حيث شبه النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– الضرر الذى سيلحق هذا الممدوح من أثر هذا المدح بالهلاك الذى يترتب على قطع العنق، ثم استعار هذه الصورة لحالة الممدوح على سبيل الاستعارة التمثيلية .

ثم بالغ صلى الله عليه وآله وسلم فى تأكيد وصول الضرر إلى الممدوح عن طريق التكرار لهذه العبارة [قطعت عنق صاحبك] وذلك من خلال قوله [مرارا] أى كررها عليه السلام أكثر من مرة .

وفى قوله [إن كان أحدكم مادحاً أخاه لا محاله] حيث يرشدنا عليه السلام إلى التقليل من المدح وعدم الإكثار منه لأنه لا فائدة فيه وذلك عن طريق استخدامه –عليه الصلاة والسلام – [إن] التى تدل على التقليل والشك، ولأن الخطاب موجه إلى الأمة جميعاً وليس إلى هذا الرجل وحده قال: عليه السلام [أحدكم] حتى يصل إلى جميع الناس وليس هذا الرجل خاصة .

وفى قوله [لا محالة] بيان إلى أن الأفضل عدم المدح وإن اضطر لذلك فليقل أحسب فلاناً كذا ولا أزكى على الله أحد .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

١– القيم الإيجابية :

١– عند مدح الشخص لآخر عليه أن يذكر الخير فيه فيقوله أظنه على خير بدلاً من أن يمدحه فيؤدى به ذلك لى الغرور .

٢- عدم غرس المدح الزائد عن الحديث فى نفوس العباد المؤدى إلى الكبر والتفاخر .
٣- غرس التواضع فى النفوس .
٨- الحث على عدم تفضيل أحد على آخر بمدحه له حيث لا أفضلية لرجل على آخر إلا بعمله الصالح .

٢- القيم السلبية :

١- عدم المدح الزائد الذى يؤدى إلى الغرور ويعرض صاحبه للهلاك .
٢- عدم مدح رجل لآخر وسط جماعة حتى لا يتفاخر ويصيبه الغرور الزائد عن الحد والكبر.
٣- عدم المدح الزائد على فعل قام به آخر لوقوعه فى الضرر .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

١- المجال المعرفى

١- أن يعرف الإنسان أن المدح الزائد على الحد يؤدى إلى الغرور .
٢- أن يتذكر نهى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عن هذا الفعل لأنه يؤدى بصاحبه إلى الهلاك.
٣- أن يتذكر نهى القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى فى سورة لقمان. ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ ﴾ [لقمان:١٨]

٢- المجال الوجدانى :

١- أن يحرص الإنسان على عدم ظهور الغرور لأن ذلك يؤدى إلى نفرة الناس منه .
٢- أن يتخذ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مثلاً أعلى فى ذلك فهو برغم عظم قدره ومنزلته لم يتكبر ولا يغتر على أحد .
٣- عدم استحسان المرء لأفعاله أمام الناس وتقليله من شأن الآخرين .

٣- المجال المهارى (النفسي/ حركى) :

١- أن يسعى الإنسان المصاب بالغرور إلى معالجة ما قد أصاب نفسه .
٢- أن يداوم على تطهير نفسه من كل كبر أو غرور .
٣- أن يؤمن بأن الغرور صفة مذمومة يجب تجنبها .

obeikandi.com

" فقد قضيت ما عليك "

عن أبى هريرة أَنَّ النَّبِى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ".

(سنن الترمذي، ٨/٣)

⋆ راوى الحديث :

أبو هريرة الدوسى : اختلف فى اسمه واسم أبيه، كان يسمى فى الجاهلية عبد شمس بن صخر ولما أسلم سمى عبد الله أو عبد الرحمن، وهو ينتسب إلى قبيلة دوس اليمنية، وكان وكني أبو هريرة حيث كانت تلزمه هرة أسلم سنة ٧هـ، وكان عمره نحو ثلاثين سنة سكن مع أهل الصفة (فقراء المسلمين)، وكان يلازم الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– حله وترحاله مما جعله أكثر رواة الحديث، وقد كان محباً للرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وللعلم وتبلغ روايات أبى هريرة ٥٣٧٤ حديث، اتفق كل من البخارى ومسلم على خمسة وعشرين وثلاثمائة حديث،انفرد البخارى بـ ٣٩٠ حديث ومسلم بـ ١٩٠ حديث، وتوفى أبو هريرة سنة ٥٩ هـ، وقيل ٥٨ هـ وقيل ٥٧ هـ، وكان عمره ٧٨ سنة تقريباً [1].

المحور العام القصة :

يرشدنا النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– فى هذا الحديث إلى تأدية الزكاة، أو تأدية زكاة المال حيث يقول –صلى الله عليه وآله وسلم– الفرد إذا أعطى زكاة ماله التى قد وجبت عليه فقد أدى ما عليه من الحق الواجب عليه .

وقد قال: أبو الطيب فى شرح الترمذى : قوله ما عليك " أى من حقوق المال" وهذا يقتضى أنه ليس عليه واجب مإلى غير الزكاة وباقى الصدقات تعتبر كلها تطوع وهو يشكل كصدقة الفطر والنفقات الواجبة إلا أن يقال: الكلام فى حقوق المال وليس شيئاً من هذه الأشياء فى حقوق المال (بمعنى أنه يوجبه المال) بل يوجبه أسباب أخر كالفطر

1- مصطفى رجب،الروح والريحان فى تربية الإنسان ، مذكرات جامعية ، جامعة سوهاج،٢٠٠٦،ص ص٦٩ : ٧١ .

والقرابة والزوجية وغير ذلك [1] وقد جاء الحديث فى باب إذا أديت الزكاة فقد قضيت مـــا عليك .

وقد روى عن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – أنه قد ذكر الزكاة (أى زكـــاة المال) فقال رجل: يا رسول الله هل على غير هذا الجزء المفروض عليا إخراجه؟ أو هذا الجزء المستحق من مالى؟ قال عليه السلام: إلا أن تتطوع "أى بعد تأديتك للزكـــاة وأردت إخراج مال آخر فليكون على سبيل التطوع والتقرب لله" .

التحليل اللغوى :

⋆ تحليل المفردات :

إذا أديت : أى أعطيت. **زكاة مالك** : التى وجبت عليك فيه الزكاة .

قضيت : أديت . **ما عليك**:من الحق الواجب فيه ولا تطالب بإخراج شئ آخر منه

⋆ أسلوب الحديث :

قام الحديث الشريف على أسلوب الخبر أو الإخبار، وهو الذى يقوم على إخباره – عليه السلام– بشئ لقومه، وفيه بين الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– الزكاة وأن الفرد إذا أدى زكاة ماله المفروضة عليه فقد أدى ما عليه من الزكاة، وفى الحديث تعليم الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– لقومه وفيه بيان لأهمية الزكاة، وقد جاءت الرواية الأخـــرى بأسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول –عليه السلام– والـــسائل بقولـــه إذا أردت الجزء المستحق من مالى أعلىّ غيره، وقد كان جوابه –عليه السلام– واضحاً وفيه تعليم لكل المسلمين على مر العصور ويراد بها إذا أديت زكاتك وأردت إخراج جزء مـــن مالك زيادة على الزكاة المفروضة فيكون ذلك على سبيل التطوع والتقرب لله تعالى .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

١– القيم التربوية الإيجابية :

١– الحث على إخراج الزكاة المفروضة فى أوقاتها .

1- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفوى ، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان ، تحفه الأذوى بشرح الترمذى ، المدينة المنورة : محمد عبد المحسن ، جـ٣ ، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، صـ ٣٤٥ .

٢- إذا توفر لدى الإنسان مال زائد عن حاجته بعد تأدية زكاته فلا مانع من إخراج مـال أكثر، ويكون على سبيل التطوع .
٣- محاولة اجتهاد الفرد لإخراج مال زائد عن زكاته تقرباً لله تعالى .
٤- الحث على إخراج الزكاة للفقراء والمحتاجين خالصة لوجه الله تعالى .
٥- أن يبحث الإنسان عن المستحق للزكاة ولا يخرجها لأى شخص لمجـرد أن الزكـاة فرض عليه .

٢- القيم التربوية السلبية :
١- نهى المرء عن البخل والشح .
٢- عدم التباهى والتفاخر عند إخراج الزكاة .
٣- عدم إنكار المرء لنعمة الله وفضله عليه .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : الجانب المعرفى :
١- أن يتذكر الإنسان أن الزكاة فرض عليه .
٢- أن يعرف مدى الثواب الذى يحصل عليه عند أداء الزكاة، ومحاولة إخراج مال زائد عنها على سبيل التطوع .
٣- أن يعدد الأماكن التى يضع فيها الزكاة .

٢- المجال الوجدانى :
١- غرس فريضة الزكاة فى نفوس العباد .
٢- أن يتحمس الإنسان عند إخراج الزكاة فى أوقاتها .
٣- أن يؤمن الإنسان أن الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة مثل الصلاة والصوم .

٣- الجانب المهارى (النفسي/ حركى) :
١- أن يعترف أن الزكاة فريضة على كل مسلم .
٢- أن لا يعتذر عن إخراج الزكاة لمن يستحقها .
٣- أن يسعى المرء لإعطاء الزكاة لمستحقيها .

obeikandi.com

" زوَّجناكها بما معك من القرآن "

"عن سهل بن سعد الساعدى قال:" جَاءَتْ امْرَأَةٌ إلى رَسُولِ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم فَقَالَتْ: إنِّى وَهَبْتُ مِنْ نَفْسِى فَقَامَتْ طَوِيلا، فَقال رَجُلٌ: زَوِّجْنِيهَا إنْ لَمْ تَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قال: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا ؟ قال: مَا عِنْدِى إلا إزَارِى فَقال: إنْ أَعْطَيْتَهَا إيَّاهُ جَلَسْتَ لا إزَارَ لَكَ؛ فَالْتَمِسْ شيءا، فَقال: مَا أَجِدُ شيءا فَقال: الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَلَمْ يَجِدْ، فَقال: أَمَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ؟ قال: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقال: قَدْ زَوَّجْنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنْ الْقُرْآنِ".

(صحيح البخاري. ١٩، ٩٨)

راوى الحديث :

هو سهل بن سعد الساعدى بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو الخزرج بن الحارث بن ساعدة الأنصارى، يكنى أبا القياس كان عمره حين توفى النبى صلى الله عليه وآله وسلم خمسة عشرة سنة وعمّر حتى أدرك الحجاج، وكان اسمه (حزنا) فسماه النبى صلى الله عليه وآله وسلم (سهلاً) .

وقد اختلف فى وفاته فقيل سنة ثمان وثمانين، وهو ابن ست وتسعين سنة، وقيل سنة إحدى وتسعين، وقد بلغ مائة سنة ويقال: هو آخر من بقى بالمدينة من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم روى له مائة حديث وثمانية وثمانون عن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– [1].

وقد، حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهرى قال: قلت لسهل بن سعد ابن كم كنت يومئذ يعنى يوم المتلاعنين، قال: ابن خمس عشرة سنة وقد توفى عليه السلام وهو ابن خمسة عشر سنة، وقد حدثنا أبو سفيان ابن عينية قال: سمعت بن دينار يقول: كان سهل بن سعد آخر من بقى من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

1- يوسف بن الذكى عبد الرحمن أبو الحجاج المزى ، تهذيب الكمال ، جـ١ ، تحقيق بشار عواد معروف بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠ هـ ١٩٨٠م صـ٢٧٩ .

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول واقعة حدثت أيام النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – حيث جاءته إحدى نساء المسلمين تعرض عليه الزواج دون مهر فقالت: يا رسول الله إنى قد وهبتك لك نفسى وتعتبر هذه خصوصية من خصوصياته عليه السلام، فلا يجوز لامرأة أن تهب نفسها لأحد الناس غير النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– ولم يكن –عليه السلام– له رغبة فى مثل هذا الزواج لكن أدبه عليه السلام منعه أن يصرح لها الرفض، فوقفت طويلاً حتى قال: أحد الجالسين زوجنيها يا رسول الله إن لم يكن بك حاجة إليها .

فسأله عن أى شئ يقدمه مهراً لها، وقد كان الرجل فقيراً لا يملك شيءاً، قال: له عليه السلام ألتمس ولو أقل القليل حتى لو كان خاتماً من حديد، فذهب الرجل ثم عاد ولم يجد شيءاً، فسأله –صلى الله عليه وآله وسلم– عن شئ فقال: ليس لى إلا الإزار أعطيه إياها مهراً لها، قال عليه السلام: إن أعطيتها الإزار لم يكن معك شئ تستر به نفسك، ثم سأله هل تحفظ شيءاً من القرآن قال: نعم أحفظ سورة كذا وكذا فقال: له مهرها أن تحفظها هذه السورة، وهذا من يسر الإسلام حيث لا ينظر الإسلام فى الرجل إلا دينه فالفقر والغنى بيد الله .

التحليل اللغوى :

١– تحليل المفردات :

تصدقها : الصداق هو المهر الذى يقدمه الرجل للعروسه عند الزواج .

إزارى : الإزار هو ما يرتديه الرجل يستر به عورته .

٢– الأسلوب فى الحديث :

مسلك الحديث النبوى أسلوب الحوار، الذى يعتمد على الأخذ والرد، وقد دارت أحداث القصة فى أسلوب هادئ بسيط بين أطرافها الثلاثة النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – والمرأة التى وهبت نفسها، ثم الرجل الذى أراد أن يتزوجها وقد تميز الأسلوب بالهدوء والبساطة والبعد عن التكلف، وكذلك بالأدب العالى والذوق الرفيع حيث إنه عليه السلام لم يواجه هذه المرأة بالرفض، حتى لا يجرح مشاعرها وقد جاءت ترغب فى الزواج منه وسكت عليه السلام حتى تفطن المرأة إلى عدم رغبته–صلى الله عليه وآله

وسلم- وأنه يستحى أن يقول لها لا رغبة لى فى هذا الزواج كما نجد الأدب العالى أيــضاً فى استئذان هذا الرجل فى قوله للرسول -عليه السلام- زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة وكان الرجل أراد أن يرفع الحرج عن النبى عليه السلام الذى استحى أن يصرح بالرفض فيقول الرجل (إن لم يكن لك بها حاجة).

كما يتسم الأسلوب بحسن التصرف منه -صلى الله عليه وآله وسلم- حيث يعرض على الرجل حلاً بعد آخر عندما رأى منه رغبة فى زواجه من هذه المرأة، حيث يقول له ألتمس شيءاً تقدمه مهراً فيقول الرجل معى إزارى، لكن هذا لا ينفع فلــو أعطاهــا إزاره وليس معه غيره فلا يستتر، ثم يعرض عليه حلاً آخر التمس ولو خاتماً من حديد فيــذهب الرجل ثم يعود ولم يجد شيءاً، فيعرض -عليه السلام- على الرجل حلاً آخر وهو أيــسر فيعرض عليه أن يعلمها ما يحفظه من القرآن ويكون هذا هو مهرها .

وبهذا الأسلوب استطاع -عليه السلام- أن يحل مشكلة المرأة الراغبة فى الزواج ومشكلة الرجل الراغب فى الزواج وليس معه شئ .

التحليل البلاغى :

تنوع الأسلوب فى قصة هذا الحديث بين الأسلوب الخبرى والأسلوب الإنــشائى لكن الأسلوب الغالب هو الأسلوب الإنشائى، الذى تخلل بين ثنايا السؤال والجواب ممــثلاً في أسلوب الطلب فى قوله [زوجنيها] وأسلوب الاستفهام فى قوله [هل عندك شئ تصدقها؟] وقوله]هل معك شئ من القرآن؟] وأسلوب الأمر فى قوله [التمس شيءاً] وقوله [الــتمس ولو خاتماً من حديد] .

كما استخدم الحديث أسلوب الحذف أو الإيجاز بالحذف فى قوله [التمس ولو خاتماً من حديد] والتقدير ولو كان التمس خاتماً من حديد .

كما استخدم الحديث أسلوب الإيجاز بالقصر حيث كان الكلام بعيداً عن الإطنــاب الممل فقد اقتصر الحديث على ما يفهم سامع الحديث أو قارئه دون التطويل عليه فمثلاً فى قوله [جاءته امرأة فقالت إنى وهبت نفسى لك فقامت طويلاً] والتقدير فلم يرغــب النبــى صلى الله عليه وآله وسلم فيها فلم يرد عليها ووقفت المرأة وقتاً طويلاً .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

١- القيم الإيجابية :

١- عدم المغالاة فى المهور .

٢- أنه يجوز للمرأة أن تعرض نفسها على رجل إذا وجدت فيه الكفاءة ويدل على ذلك أنه عليه السلام لم ينهر المرأة لفعلها .

٣- الحث على إخراج مهر للمرأة بشرط أن يكون فى قدر استطاعته .

٤- يجوز أن يكون مهر المرأة أن يعلمها شيئاً من القرآن الكريم .

٥- عدم رد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المرأة بطريقة تحرج كرامتها، وهذا يدل على رفعة شأنه وعلو منزلته .

٦- حسن تصرف رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- فهو معلم لأمته .

٧- عدم المغالاة فى المهور قيمة اجتماعية، ونحن بحاجة إليها الآن مع زيادة نسبة العنوسة وانتشار الفساد .

القيم السلبية :

١- زيادة المهور والمغالاة فيها .

٢- عدم إهدار كرامة المرأة إذا عرضت نفسها على رجل هو كفء لها .

٣- عدم عرض المرأة نفسها على أى شخص بل لابد أن تلمس فيه الكفاءة .

٤- عدم الكذب والخداع فى أمور الزواج .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

١- المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن الزواج عفة له وحماية من الوقوع فى المعاصى والفتن والفساد .

٢- أن يتذكر قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أقلهن مهوراً أكثرهن بركة .

٣- أن تختار المرأة الزوج الصالح لها ولا تعرض نفسها على أى شخص .

٤- أن يعرف الفرد الخطبة موجودة فى الإسلام .

٢- المجال الوجدانى :

١- أن يتخذ الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم –مثلاً أعلى فى حسن تصرفه مع المرأة .

٢- على المرء أن يبدى رغبته فى الزواج إذا كان فى استطاعته ذلك .

٣- أن يؤمن أن الزواج يطهر المجتمع من الفتن والفساد .

٤- أن يقبل على الزواج حتى ولو كان لديه مال قليل .

٣- المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يكون المرء صريحاً عند تقدمه للزواج .

٢- أن يعترف أن الزواج عفة للمرء ويطهر المجتمع من الرزائل .

٣- أن يقترح المرء على آخر الزواج إذا وجد من تناسبه وتلائمه كما فعل عليه السلام .

obeikandl.com

" اللهم أهلك الجراد"

عن أنس بن مالك قال: كَانَ رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم– إِذَا دَعَا عَلَى الْجَرَاد قال: اللَّهُمَّ أَهْلِكِ الْجَرَادَ ؛ اقْتُلْ كِبَارَهُ، وَأَهْلِكْ صِغَارَهُ، وَأَفْسِدْ بَيْضَهُ، وَاقْطَعْ دَابِرَهُ وَخُذْ بِأَفْوَاهِهِمْ عَنْ مَعَاشِنَ، وَأَرْزَاقِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاء، قال: فَقال رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّه كَيْفَ تَدْعُو عَلَى جُنْدٍ مِنْ أَجْنَادِ اللَّه بِقَطْعِ دَابِرِهِ، قال: فَقال رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم– إِنَّهَا نَثْرَةُ حُوتٍ فِى الْبَحْرِ".

(سنن الترمذي، ٤٩٦/٦)

راوى الحديث :

هو أنس بن مالك بن النصرين بن ضمضم بن يزيد بن حزم بن جذب بن عامر ابن حارثة الأنصارى الخزرجى البصري، خادم رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم يكنى بأبى حمزة وأمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية خدم النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – عشر سنين وكان ابن عشر سنين حين قدم النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – حين قدم النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – لمدينة ختمه الحجاج فى عنقه يريد إذلاله.

وقد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بدر وهو غلام يخدمه، وقد اختلف فى وقت وفاته، وقال خليفة: مات أنس بن مالك وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين، وقيل كان سنة مائة سنة إحدى وتسعين، وقيل اثنين وتسعين، أو ثلاث وتسعين، وقيل آخر من مات من الصحابة بالبصرة .

وقد ذكر أبو عمر أنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب الرسول عليه السلام وما أعلم أحد مات بعده إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة، وقد دعا له رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: اللهم أرزقه مالاً وولداً وبارك له، وقال أنس: إنى من أكثر الأنصار مالاً وولداً، ويقال: أنه ولد لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم: ثمان وسبعين ذكراً، والبنات إحداهما تسمى حفصة، والأخرى أم عمرو[1] .

1- ابن عبد البر ، الاستيعاب فى مرحلة الأصحاب ، ط ، موقع الورق ، صـ٦ .

المحور العام للقصة :

تدور أحداث قصة الحديث حول دعاء النبى-صلى الله عليه وآله وسلم- على الجراد بالإهلاك، وقد روى عنه أنه عليه السلام كان إذا دعا على الجراد قال: اللهم أهلك الجراد وقتل كبار الجراد، وإهلاك صغاره، وإفساد بيضه، قطع نسله، وإبعاد أفواههم عن معاشنا وأرزاقنا، فسأله رجل، يا رسول الله كيف تدعو على جند من أجناد الله؟ حيث يعتبر الجراد من إحدى جنود الله تعالى فى الأرض، فكيف يكون الدعاء عليهم بقطع نسله! فقال: له عليه السلام: إن هذا الجراد يعتبر نثره صوت أو شئ ضئيل بالنسبة لملكوت الله الذى خلقه وأبدع فى خلقه .

وفى هذا الحديث الدعاء على الجراد بالإهلاك والجراد منه مأكول ومنه ما لا يؤكل لضرره، ولأجل أكله يفدى به فى الإحرام، وجراد الحجاز كل مأكول، وجراد الأندلس غير مأكول وغنما هو ضرر محض، والكل يقتل ويدعى عليه لما فيه من فساد الأرزاق فى النبات والأشجار والثمار وقطع المعاش وذلك صحيح بين، وقد روى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: [أحلت لنا ميتتان أما الميتتان: فالسمك، والجراد، وأما الدمان: فالكبد والطحال) وفى الموطأ أن عمر قال: ياليت عندنا منه، قفة نأكل منه، فى حديث سلمان أنه عليه السلام سئل عنه فقال: (أكثر جنود الله لا آكله ولا آمر به)[1].

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

الجراد: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة مفردها جرادة .

اقتل : قَتَلَه قتلاً أى قضى على حياته، ويقال قتل الخمر: مزجها بالماء ليكسر حدتها، قاتله مقاتلة وقتالاً أى حاربه، قاتل الله فلاناً أى لعنه .

اقطع : قطع الشئ قطعاً فصل بعضه وأبانه، وقطع رحمه: أى لم يصل أقرباءه، وقطع الصلاة أبطلها بالكلام ونحوه، وقطع النهر: اجتازه من أحد شاطئيه، وقطع رأيه: بت فيه .

1- أبى بكر محمد عبد الله (أبى العزبى المالكى) ، وضع حواشيه حماد مرعشلى ، عارضه الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، ح٨ ، لبنان دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م ، صـ١٤ .

أفسـد : فسد اللحم أو اللبن أو نحوهما . فساداً: انتن أو عطب، وفسدت الأمور: اضطربت وأدركها الخلل، وفسد العقد أى بطل .

دابـر : التابع، ومن كل شئ آخره، يقال قطع الله دابرهم أى أفناهم عن آخرهم، ودابر الشئ آخره.

نثره : نَثْراً ونثَاراً: رمى به متفرقاً، ونثر الحب، ونثرت الشجرة، حَمْلَها انتثر: تفرق .

جنـد : العسكر والأنصار والأعوان وجمعها أجناد وجنود [1].

الأسلـوب فى هـذا الحـديث :

سلك الحديث أسلوب الحوار الذى اعتمد على الأخذ والرد،فدارت أحداث القـصة فى أسلوب بسيط بين النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– وأحد الرجال وتميـز الأسـلوب بالبساطة والوضوح حيث دعا عليه السلام على الجراد بإهلاكه وقطع نسله وفساد بيـضه وقتل كباره وإهلاك صغاره لما فيه من فساد الأرزاق فى النبات والأشجار والثمار وقطع المعاش، وسأل رجل أنه كيف يدعو رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم –على شئ من مخلوقات الله وهو من أحد جنود الله، وقد تميز سؤال هذا الرجل بـالأدب وقـد كـان رد رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – أن هذا الجراد نثره حوت فى بحرأو شيء ضئل جداً ومتفرق فى بحر كبير .

التحليل البلاغـى :

نجد فى هذا الحديث دقة الأسلوب وحسن الإيجاز، وقد استخدم أسلوب الإيجاز فى قوله (نثرة حوت) فقد عبر بهذا اللفظ القليل الكلمات الملـئ بالمعـانى والأفكـار، أى أن الجراد يعتبر شيئاً ضئيلاً ومتفرقاً فى ملكوت الله تعالى خالق الكون والمبدع فيه .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

القيم التربوية الإيجابية :

١– جواز الدعاء على الجراد والدليل على ذلك دعاء النبى – صلى الله عليه وآله وسلم .

٢– جواز التخلص من الجراد لما فيه الضرر على النبات والأشجار .

٣– عظم ملكوت الله تعالى وأن الجراد شئ ضئيل بالنسبة لعظم ملكوته .

1- مجمع اللغة العربية العربية ، المعجم الوجيز ، القاهرة ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٣م .

٤- الاستفسار عن الشئ غير المفهوم كما فعل الرجل مع الرسول -صلى الله عليه وآلــه وسلم عليه- .

٢- القيم التربوية السلبية :

١- عدم التسرع فى إصدار الحكم كما فعل الرجل عندما تسرع فى الحكم على الرسول - صلى الله عليه وسلم- بدعائه على الجراد .

٢- عدم ترك الأشياء المضرة بالإنسان والنبات دون العمل على إهلاكها وقتلهــا ودعــاء الرسول -عليه السلام- خير دليل على ذلك .

٣- عدم استعظام الأمور الصغيرة والمبالغة وذلك ما جاء فى سؤال الرجل .

٤- عدم التعديل على النبى - صلى الله عليه وآله وسلم - ومجادلته فى أفعاله فهو عليــه السلام لا ينطق عن الهوى .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

المجال المعرفى :

١- أن يعرف الإنسان أن الجراد من الأشياء المضرة بالإنسان والنبات .

٢- أن يتذكر الإنسان أن الدعاء على الجراد جائز .

٣- أن يطبق هذا الحديث فى الدعاء على الأشياء المضرة بالإنسان وتؤدى إلى الضرر به أو بالنبات .

obeikandl.com

(عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسـلم–: مَـنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِى سُنَّة، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ فِى النَّاسِ لَكَثِيرٌ قال: وَسَيَكُونُ فِى قُرُونٍ بَعْدِي".

(سـنن الترمـذي، ٩/ ٦٠)

راوى الحـديث :

أبو سعيد الخدرى هو سعد بن مالك بن عبيد بن علبة، مشهور بكنية أبو سـعيد، أول من شاهد الخندق غزا مع النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – اثنى عـشرة غـزوة، وكان علماً ممن حفظ عن رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– سنناً كثيرة، وروى عنه علماً جماً وقد كان من نجباء الصحابة وعلمائهم توفى سنة ٤٤ هـ [1].

المحـور العـام للقصـة :

ويشير الحديث إلى عمل من أعمال البر السهلة الميسورة لكل الناس، ومن حافظ عليها دخل الجنة، وقد بدأ الحديث بأكل الحلال لأن كثير من الناس يتساهلون فى بعـض الأمور الحرام مثل : أخذ الرشوة وغيرها فيدخلون على أنفسهم وأولادهم والحرام فيتغدى جسده على الحرام؛ فلا يستجاب لهم دعاء، ولا تقبل لهم صلاة .

وكذلك من أعمال البر المطلوبة قوله (وعمل فى سنة) أى كانت أعمالـه موافقـة لسنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلا يبتدع، ولا يستحدث من أمر الدين شيئاً لم يكـن عليه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمعنى أن يكون كامل الاتباع لمنهج النبى –عليـه السلام–، ثم قال: (وأمن الناس بوائقه) أى كف أذاه عن الناس، وأمن الناس شروره، ولـم يتعرض لهم بأى أذى من يده أو لسانه؛ فمن فعل ذلك كله أدخله الله الجنـة فقـال: أحـد الصحابة (إن هذا اليوم فى الناس لكثير) أى أننا نستطيع أن نفعل ذلك ومن هنا كثيرون من الناس سيدخلون الجنة، فقال النبى –صلى الله عليه وآله وسلم–:(وسيكون فى قرون بعيدة) وهذه بشرى من النبى –صلى الله عليه وسلم– أن كثيراً من أمته سوف يدخلون الجنة .

1- ابن عبد البر ، الاستيعاب فى معرفة الأصحاب ، مرجع سابق ، ط١ ، صـ١٨١ .

obeikandl.com

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

طيباً : بفتح فتشديد أى حلالاً .

سنة : أى طريقة، بمعنى طريقاً قويماً، والمقصود به طريقه وهديه -عليه السلام- [١].

بوائقه : أى شروره، أو ظلمه وغشه [٢].

قرون : جمع قرن، والمراد هنا: أهل العصر [٣].

الأسلوب فى هذا الحديث :

أسلوب الحديث أسلوب شرطى تحفيزى على رتب الجزاء وهو دخول الجنة على الشرط، وهذه الأعمال ليحفز الناس على أعمال الخير، فكلما كان الجزاء عظيماً كلما كانت النفس أنشط فى العمل؛ فهو أسلوب تشويقى رائع من النبى - صلى الله عليه وآله وسلم لحث الناس على أعمال البر والخير .

التحليل البلاغى :

استهل النبى صلى الله عليه وآله وسلم هذا الحديث بأسلوب من أساليب التشويق الرائعة التى تحفز سامع الحديث أو قارئه وتنشط المخاطب وتجعله يتنبه لما سيلقى بعده وهو أسلوب الشرط لأن سامع الحديث أو قارئه عندما يسمع أداة الشرط يتيقظ ذهنه ويتحفز لما سيترتب على هذا الشرط ؛ فيكون ذلك أدعى للانتباه وإدراك الكلام .

أيضاً من البلاغيات فى هذا الحديث الإيجاز، الذى ضمن فيه النبى- صلى الله عليه وآله وسلم- معانى هذا الدين فى جمل قليلة لكنها تحوى الكثير والكثير، فمثلاً قوله [وعمل فى سنة] يحوى تحته كل ما جاء به النبى -عليه السلام- فسنة النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- وهذا يستفاد أيضاً من التنكير الذى فى قوله [سُنَّة] حيث يفيد التنكير العموم والشمول .

أيضاً قوله [وأمن الناس بوائقه] أسلوب موجز يختصر المعاملة الحسنة بكل ما تحويها هذه الكلمة من أمن الناس لشروره فهو يكف عنهم اللسان واليد، ولا يتعرض لهم

1- محمد بن مكرم بن منظور الأفريقى المصرى ، لسان العرب ، مادة سنن حـ١٣ ، بيروت : دار صادر صت٢٢٠
2- المرجع السابق ، مادة يوم حـ١٠ ، صـ٣٠٠ .
3- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٧ ، مرجع سابق .

بسوء وفى حالة [دخل الجنة] عبر بالماضى وأراد به المستقبل أى سيدخل الجنة فهو على خلاف مقتضى الظاهر، وفيه تأكيد دخول الجنة فى المستقبل .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الدعوة إلى الأكل الحلال .

٢- العمل الصالح يدفع صاحبه لدخول الجنة .

٣- أن يبتعد الإنسان عن الظلم والغش والإيذاء .

٤- أعمال المرء لابد أن تكون موافقة لسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٥- الأكل الحلال والبعد عن الحرام من إحدى صفات المؤمن الحق، وسبباً فى دخوله الجنة .

٦- اجتناب ما نهانا عنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٧- تيسير الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأمته دخول الجنة من خلال الابتعاد عن مثل هذه الأفعال .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- المال الحرام والأكل الحرام يدفع بصاحبه لدخول النار .

٢- عدم موافقة السنة تؤدى بصاحبها إلى الهلاك .

٣- الظلم والغش والإيذاء من صفات غير الصالحين وتؤدى لدخول النار .

٤- التساهل فى أكل الحرام يؤدى إلى فساد أخلاق المجتمع .

٥- عدم إحلال الحرام والابتعاد عن الشبهات .

٦- الأذى يتضمن الأذى باللسان واليد ويدفع بصاحبه للنار .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن أكل الحلال من الأشياء التى تدخله الجنة .

٢- أن يتذكر المرء لله بأوامره ونواهيه فى الأمور الدينية والدنيوية .

٣- أن يستجيب لأوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونواهيه .

٤- أن يقبل على أكل الحلال وموافقة سنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

obeikandl.com

٥- أن يصغى المرء إلى نصائح الآخرين عند القيام بمثل هذه الأشياء
٦- أن ينمو لديه شعور الابتعاد عن رزائل الأعمال والظلم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن بأن فى إمكانه دخول الجنة من خلال تجنب مثل هذه الأشياء البسيطة .
٢- أن يضحى المرء بالمظاهر والمادة فى سبيل رضا الله تعالى والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم- .
٣- أن يقبل على تطهير المجتمع من الرشوة والفساد .
٤- أن يلتفت إلى الأشياء الحلال ويبتعد عن الحرام .
٥- أن يؤمن الإنسان أن الرزق بيد الله تعالى لا بالأفعال الحرام ولا بالرشوة.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يعترف أن الحرام يؤدى بصاحبه إلى النار .
٢- أن يسعى إلى الرزق الحلال وموافقة سنة النبى صلى الله عليه وآله وسلم.
٣- أن يبتعد عن أى عمل حرام يقدم عليه .
٤- أن يبتعد عن الشبهات وعدم إحلال الحرام .
٥- أن يُعدِل فى سلوك الآخرين ولو بأضعف الإيمان ومحاولة النهى عن الحرام .
٦- طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم فى أوامره ونواهيه .

obeikandl.com

(فادعو بدعوى الله)

الحارث الأشعرى حدثه : أَنَّ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ،أَنْ يَعْمَلَ بِهَا،وَيَأْمُرَ بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا، وَإِنَّهُ كَادَ أَنْ يُبْطِئَ بِهَا، قال: عِيسَى إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ؛ لِتَعْمَلَ بِهَا، وَتَأْمُرَ بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهَا فَإِمَّا أَنْ تَأْمُرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ آمُرَهُمْ فَقال يَحْيَى: أَخْشَى إِنْ سَبَقْتَنِى بِهَا أَنْ يُخْسَفَ بِى أَوْ أُعَذَّبَ فَجَمَعَ النَّاسَ فِى بَيْتِ الْمَقْدِسِ،فَامْتَلأَ الْمَسْجِدُ وَتَعَدَّوْا عَلَى الشُّرَفِ فَقال:إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِى بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ،وَآمُرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِنَّ أَوَّلُهُنَّ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شيئا وَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَى عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ فَقال: هَذِهِ دَارِى وَهَذَا عَمَلِى فَاعْمَلْ وَأَدِّ إِلَىَّ، فَكَانَ يَعْمَلُ وَيُؤَدِّى إِلَى غَيْرِ سَيِّدِهِ فَأَيُّكُمْ يَرْضَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ،وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِالصَّلاَةِ فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلا تَلْتَفِتُوا فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِوَجْهِ عَبْدِهِ فِى صَلاَتِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِى عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ فِيهَا مِسْكٌ فَكُلُّهُمْ يَعْجَبُ أَوْ يُعْجِبُهُ رِيحُهَا وَإِنَّ رِيحَ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ وَقَدَّمُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ فَقال:أَنَا أَفْدِيهِ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ فَفَدَى نَفْسَهُ مِنْهُمْ وَآمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا اللَّهَ فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ خَرَجَ الْعَدُوُّ فِى أَثَرِهِ سِرَاعًا حَتَّى إِذَا أَتَى عَلَى حِصْنٍ حَصِينٍ فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ مِنْهُمْ كَذَلِكَ الْعَبْدُ لا يُحْرِزُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ قال: النَّبِى–صلى الله عليه وآله وسلم– وَأَنَا آمُرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِى بِهِنَّ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهِجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلاَمِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ وَمَنْ ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ، فَقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ قال: وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ، فَادْعُوا بِدَعْوَى اللَّهِ الَّذِى سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ".

(سنن الترمذي. ٨٩/١٠)

راوى الحديث :

الحارث الأشعرى هو الحارث بن الحارث الأشعرى الشامى صحابى تفرد بالواية عنه أبو سلام قال: الأزدى والحارث هذا يكنى أبا مالك وقد خلطه غير واحد بأبى مالك

الأشعرى وإن أبا مالك المشهود بكنيته المختلف فى اسمه متقدم الوفاة علـى هـذا وهـذا مشهود باسمه وتأخر حتى سمع منه أبو سلام [1].

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول ما جاء فى الصلاة والصيام والصدقة، وفيه أن الله تعالى قد أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات لكى يعمل بها ويأمر بنى إسرائيل ليعملوا بها وإنه كاد أن يبطئ من الإبطاء، فقال له عيسى: أن الله قد أمرك بخمس كلمات لتعمل بهـا وتأمر بها قومك فإما أن تأمر بها أنت أو أمرهم أنا فقال يحيى: يا أخى لا تفعـل، فـإنى أخاف إن سبقتنى بها وأخبرت بها بنى إسرائيل أن يخسف الله بى الأرض أو يعذبنى، فقام يحيى وجمع بنى إسرائيل حتى امتلأ المكان بالناس وقعدوا على الشرف من شدة الزحـام وقال لهم: إن الله أمرنى بخمس كلمات أن اعمل بهن، وآمركم لكى تعملوا بها، أولهـن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وشبه ذلك برجل قد اشترى عبداً وقال: هـذه دارى وهـذا عملى وكان هذا العبد يعمل ويؤدى إلى غير سيده وسألهم أى منكم يرضى أن يكون عبده مثل ذلك أى يعمل ويؤدى لغير سيده .

والثانية : إن الله أمركم بالصلاة، عليكم بتأديتها، ونهاهم عن الالتفات فى الصلاة لأن الله لايقبل بوجه إلى عبده فى صلاته ما لم يلتفت إليه .

الثالثة : إن الله قد أمركم بالصيام وشبه ذلك برجل فى جماعة ومعه صره فيهـا مسك فكلهم يعجبهم شم رائحتها وإن ريح فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

الرابعة :إن الله أمرهم بأداء الصدقة، شبه ذلك برجل أسره العدو وأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه حتى يضربو عنقه فقال الرجل : أنا أفديه، والفداء هو فكاك الأسـير وفـدى نفسه منهم فالمتصدق يفدى نفسه من النار بدفع الصدقة .

الخامسة: ذكر الله تعالى، فالذاكر لله مثل رجل خرج العدو فى أثره سراعاً حتـى إذا جاء مكان حصين ليحفظ نفسه منهم، فالعبد مثل ذلك لا يمكن أن يحفـظ نفـسه مـن الشيطان إلا بذكر الله [2].

1- أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى ، تحقيق على محمد البجاوى ، الاصابة فى تميز الصحابة ، بيروت : دار الجبل ، ١٤١٢هـ .

2- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ ، مرجع سابق ، ص ص ١٦١ : ١٦٤ .

قال: رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وأنا آمركم بخمس أمور أمرنى الله بهـا أولاها، السمع. الثانية، الطاعة لأولي فى الأمر غير معصية، الثالثة ، الجهاد لإعلاء كلمة الله والرابعة : الهجرة من مكة إلى المدينة، أو من دار الكفر إلى دار الإيمان، أو من دار االمعصية إلى دار التوبة، الخامسة :الجماعة أى التمسك بهدى الصحابة والتابعين، والالتزام بهديهم وسنتهم والانخراط فى زمرتهم، فمن لم يفعل ذلك فقد نزع ربقة الإسلام، وعلى المسلم الامتثال لدينه فى صور حدوده وأوامره ونواهيه .

خلع ربقة الإسلام : قال: الخطابى الربقة ما يجعل فى عنق الدابة كالطوق فيمسكها لئلا تشرد، فمن خرج من طاعة إمامه أو الجماعة، أو فارقهم فى الأمر المجتمع عليه؛ فقد ضل وهلك، ومثل الدابة إذا خلعت الربقة فإنه لا يؤمن عليها عند ذلك من الهلاك والضياع[1] .

فإن التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرة المسلمين من شأن المؤمنين والخروج من زمرتهم من دعوى الجاهلية، ويفسر دعوى الجاهلية بسنتها على الإطلاق لأنها تدعو إليها وهو أحد وجهى ما قال: القاضى، والوجه الآخر الدعوى تطلق على الدعاء وهو النداء والمعنى من نادى فى الإسلام بنداء الجاهلية؛ لأن الرجل إذا غلب عليه خصمه نادى بأعلى صوته قومه يا آل فلان .. فيبتدرون إلى نصرته ظالماً أو مظلوماً، وأن الداعى بذلك من جماعات جهنم، فسأله رجل: أيعتبر من جماعات جهنم حتى لو صلى وصام؟ قال: له –عليه السلام– نعم حتى وإن صلى وصام وأمرهم أن يدعو بدعوى الله فهو سماهم المسلمين[2].

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

أمر : أوحى

يبطئ : يعنى الإبطاء وهو ضد الإسراع .

الشرف : جمع شرفة بضم الشين وفتح الراء .

1- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، عون المعبود سنن أبي داود ، حـ١٣ ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١٥هـ ، صـ٧١.

2- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ : مرجع سابق ، صـ١٩٦ .

ينصب : يقبل.

أفديه : من الفداء وهو فكاك الأسير .

عصابة : جماعة .

إثره : بعده .

صرة : بصم الصاد تشديد الراء هى شرح الدراهم .

سراعاً : بكسر السين حال من العدوأى مسرعين .

الحصن : بالكسر كل مكان محمى منبع لا يوصل إلى جوفه، والحصين المنيع، يقال درع حصين أى محكمة .

أحرز نفسه : أى حفظ لها .

الهجرة : الانتقال: من مكة إلى المدينة قبل فتح مكة، من دار الكفر إلى دار الإسلام، من دار البدعة إلى دار السنة، من المعصية إلى التوبة .

الجماعة : الصحابة ومَنْ بعدهم من التابعين، والتابعين من السلف الصالح .

قيد شبر : أى قدره وأصله العقود وهو المماثلة والقصاص .

خلع :نزع

ربقة الإسلام : عروة فى حبل يجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها .

من ادعى دعوى الجاهلية : الدعوى قد تطلق على الدعاء وهو النداء أو هى التمسك بالجماعة وعدم الخروج عن زمرتهم ويفسر دعوى الجاهلية بسنتها لأنها تدعو إليها .

جُثَى جهنم : أى جماعات، جمع جثوة وهى الحجارة المجموعة، وروى من جثى بتشديد الياء وضم الجيم جمع جاث من جثى على ركبته يجثون وبحثى .

الأسلوب فى هذا الحديث :

يمتاز الحديث بأسلوب القصة وهو أسلوب تربوى عالى قائم على تعليم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه برفق ولين، من خلال عرضه عليه السلام لقصة يحيى بن زكريا وما قد أوحاه الله إليه ليأمر به قومه، وهى خمسة أمور هامة تتمثل فى عبادة الله وحده وعدم الشرك به ثم الصلاة ونهاهم عن الإلتفات فى الصلاة، ثم الصيام، وأن ريح

الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك، ثم الصدقة، والخامسة ذكر الله ومــن يــذكر الله يحرز نفسه من الشيطان .

ثم قام رسول الله – صلى الله وسلم بعرض خمسة أمور أخرى لقومه وأمرهم بها بأسلوب تعليمى تربوى ليس فيه تعسف أوقنت وإنما شفقة بقومه وحرزاً لهم مــن دخــول النار، وتمثلت فى السمع والطاعة لأولى الأمر، ثم الجهاد فى سبيل الله، ثــم الهجــرة ثــم الجماعة فعلى الناس التمسك بهدى الصحابة والتابعين وتابعى التابعين، وهذا يعتبــر مــن أعظم الأساليب التعليمية وإرشاد الأمة بلين ورفق –صلى الله عليه وآله وسلم– .

والأسلوب القصصى فى هذا الحديث ينبه المخاطب ويوقظ ذهنه، ويجعله يتفاعل إيجابياً، ويمتاز هذا الأسلوب بربط المتكلم بالمخاطب، كما يتميز بالحيوية والحركة لبنائها على الحوار والأحداث (عرض المشكلة وحلها) .

التحليل البلاغى :

أبرز الملامح البلاغية التى استخدمها النبى– صلى الله عليه وآله وسلم – فى هذا الحديث هو المثل أو التمثيل، من خلال هذه الكلمات الخمس التى أمر بهــا يحيــى عليــه السلام أن يعمل بها ويبلغها لقومه حتى يعملوا بها، حيث كان عليه السلام يضرب لهم مثلاً أمر بذكره، والمثل أو التمثيل له قيمته البلاغية لأنه يظهر الخفى ويقرب البعيــد ويقــوى المعنى ويؤكده فى ذهن المخاطب ويعينه على استيعابه وأيضاً من الملامح البلاغية البارزة فى هذا الحديث استخدامه عليه السلام الاستعارة المكنية فى قوله: [خلع ربقة الإسلام من عنقه] فقد شبه الذى يخرج عنه جماعة المسلمين ولا يلتزم بالدابة التى تكون فى صــورة صاحبها ويربطها برباط فى عنقها حتى لا تَشْرُد فتهلك، ثم تخلع هذه الدابة هــذا الطــوق وتهرب وبذلك تعرض نفسها للهلاك، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو الربقة وأضافها للمشبه على سبيل الاستعارة المكنية .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– الدعوة إلى عبادة الله وتوحيه .

٢– الشريعة الإسلامية وشرائع من قبلنا تدعو إلى وحدانية الله .

٣- ضرورة طاعة الله فى أداء الصلاة وعدم الالتفات وقد دل القرآن الكريم على ذلك فى قوله تعالى :

[...إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾] (النساء من الآية ١٠٣)

٤- أمر الله تعالى فى جميع الأديان بالصيام لقوله تعالى: [يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾]

(سورة البقرة الآية ١٨٣)

٥- طاعة الله تعالى فى أداء الصدقة ودل الحديث على ذلك .

٦- أمر الله تعالى بالمداومة على ذكره لما فيه من الحفظ من وساوس الشيطان .

٧- طاعة أولى الأمر فى غير معصية .

٨- الخوف من معصية الله تعالى شئ واجب على كل البشر حتى الأنبياء .

٩- الحث على الجهاد فى سبيل الله لإعلاء كلمته .

١٠- السير على نهج الصحابة والتابعيين والانخراط فى زمرتهم .

١١- الهجرة للحفاظ على الدين وانتشاره فى جميع أنحاء الأرض .

١٢- التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وترك البدع .

١٣- الحث على الجماعة لأنها تزيد من قوة المسلمين وصلابتهم .

١٤- نهى الرسول عليه السلام عن الدعوى بدعوى الجاهلية لما فيها من الشرك وتؤدى إلى دخول النار .

١٥- حسن فصاحة النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبلاغته وقوة تشبيهاته .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- الشرك بالله يقود صاحبه إلى النار .

٢- معصية : الله، والرسول عليه السلام، وأولى الأمر، تدفع فاعلها إلى النار .

٣- ترك الصلاة والصيام والزكاة من أمور الشرك بالله والكفر .

٤- البعد عن ذكر الله يجعل صاحبه فى مخالطة الشياطين .

٥- عدم الدخول فى جماعة المسلمين يؤدى إلى تذبذب الإسلام وعدم التمسك والتماسك .

٦- عدم التمسك بهدى : الصحابة، والتابعين وتابعى التابعين، يؤدى إلى تذبــذب العقيــدة وتزعزعها.

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن الله واحد لا شريك له .

٢- أن يتذكر المرء أن الصلاة والصوم والصدقة حق واجب عليه.

٣- أن يتذكر أن ترك الجهاد والجماعة وذكر الله يدفع صاحبه إلى خسران دينه ودخــول النار والخلود فيها .

٤- أن يعرف أن التمسك بسنة الصحابة والتابعين يؤدى لقوة العقيدة .

٥- أن يعرف أن الدعاء بدعوى الجاهلية من الأمور التى تدفع بفاعلها إلى النار

٦- أن يعرف أن الصلاة والصوم والصدقة تدعو إليها جميع الأديان السابقة ليس الإسلام فقط.

٧- أن يتذكر أن طاعة الله واجبة عليه واتباع أوامره واجتناب نواهيه .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمرء أن يدرك أن الله وحده لا شريك له .

٢- أن يُقبل على أداء العبادات فى أوقتها المحددة .

٣- أن يؤمن أن كلاً من : الصلاة، والصوم، والصدقة، من أركان الإسلام الخمسة .

٤- أن يستجيب المؤمن لأوامر الله والرسول عليه الصلاة والسلام وأولى الأمر.

٥- أن يؤمن بأن التمسك بدعاوى الجاهلية تؤدى بصاحبها إلى النار .

٦- أن يؤمن بأن التمسك بسند الصحابة والتابعين وتابعى التابعين تدفع صاحبها لــدخول الجنة .

٧- أن يدرك المرء أن الله محب لعبده لذلك يرشده إلى الأمور التى تدخله الجنة وتجنبــه النار.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله تعالى ورسوله وأولى الأمر .

٢- أن يسعى على الجهاد والجماعة والتمسك بسنن الصحابة والتابعيين .

٣- أن يبتعد عن كل ما نهى الله تعالى عنه .

٤- أن يعترف أن عبادة الله وحده تدعو إليها جميع الأديان السماوية .

٥- أن يسعى المرء لأداء الأركان الواجبة عليه فى أوقاتها .

obeikandl.com

" علم الله السابق "

(عن مسلم بن يساء الجهنى أن عمر بن الخطاب سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَـٰذَا غَـٰفِلِينَ﴾ (الأعراف: الاية ١٧٢) فَقال: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم– يُسْأَلُ عَنْهَا، فَقال: رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم– إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِه فَأَخْرَجَ منْهُ ذُرِّيَّةً فَقال: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّة وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّة يَعْمَلُونَ، ثمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ منْهُ ذُرِّيَّةً،فَقال: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ فَقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّه فَفِيمَ الْعَمَلُ ؟ قال: فَقال رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم– إِنَّ اللَّهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّة اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّة حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّة فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ، اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ".

(سنن الترمذي. ١٠/٤٣٠)

راوى الحديث :

هو مسلم بن يساء الجهنى، روى عنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد[١] عمر بن الخطاب القرشى العدوى، أمه بنت ثابت بن أبى الأفلح، استشهد سنة ٢٣هـ فى شهر ذى الحجة وقد أسلم عند سماع سورة طه وكذلك بفضل دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : [اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين] وهما عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام [٢].

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول سؤال أحد الأشخاص سيدنا عمر بن الخطاب عن معنى الآية السابقة، أى عن كيفية أخذ الله ذرية بنى آدم من ظهورهم، أى اذكر يا محمد حين أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلاً بعد نسل

1- محمد إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخارى الجعفى ، تحقيق السيد هاشم البدوى، التاريخ الكبير،دار الفكر،د.ت.
2- ابن عبد البر ، مرجع سابق ، ج١ ، صـ١٥ .

كنحو ما يتوالدون، ونصب به دلائل على ربوبيته تعالى، وأشهدهم على أنفسهم قال: ألست بربكم، قالوا: بلى، أنت ربنا شهدنا بذلك لئلا نقول يوم القيامة (أيا كنا) عن التوحيد غيـر عارفين وقد أجاب عمر رضى الله عنه بخير الجواب، وهو ما سمعه من رسول الله عليه السلام حين سئل عن هذه الآية أنه قال: إن الله تعالى قد خلق سيدنا آدم ثم مسح ظهر آدم بيمينه قال: الطيبى : ينسب الخير إلى اليمن ففيه نفيه على تخصيص آدم بالكرامة، وقيـل بيد بعض الملائكة وهو الملك الموكل على تصوير الأجنة حيث أسند إليه تعالى للتشريف، أو لأنه الأمر والمتصرف فاستخرج منه ذرية قبل دخول آدم الجنة بين مكـة والطـائف، وقيل ببطن نعمان وأنه بقرب عرفه وقيل استخرج منه ذرية فى الجنة وقيل بعد النـزول منها بأرض الهند، وقد روى بن عباس، عن النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – خـذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان يعنى عرفه فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنـشرهم بـين يديه ثم كلمهم ألست بربكم ؟ قالوا: بلى شهدنا، وأنه قيل شق ظهره واستخرجهم منه وقيل أنه استخرجهم من ثقوب رأسه والأقرب أنه استخرجهم من مسح شعرات ظهره[1] .

فقال: خلقته هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة أى الطاعات يعملون بها فـى جميـع عمرهم أو فى خاتمته، ثم استخرج ذرية وقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار، وهى المعاصى يعملون بها فى جميع عمرهم أو خواتيمه، فقال رجل: ففيم العمل؟ إذا كان الأمر كذلك ففى أى شئ يفيد العمل، فقال لهم – عليه السلام–:أن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة ويدخلها وأنه إذا خلقه للنـار استعمله بعمل أهل النار ووفقه على العمل به حتى يموت على عمل أهل النار فيدخلها .

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

ذريتهم : أخرج بعضهم من صلب آدم فعلاً بعد نسل كنحو ما يتوالدون .

عاملين : أى لا نعرف من غفل عن الشئ، غَفْلَةً قِلّة التحفظ والتيقظ فهو غافل .

1- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ ، مرجع سابق ، صـ٤٥٤ .

أخــذ : أخذاً أى حازه وحصَّله وبالشئ أمسك به، أخذ بذنبه: أى جازاه، أخذ بـــالأمر: أى ألزمه وأخذ على يد فلان: أى منعه عما يريد أن يفعله، أخذ عن فلان :تلقى عنـــه علماً .

الذرية : من زرأ الله الخَلْقَ ذَرْءاَ : أى خلقهم وكثرهم، والذرية: نسل الإنسان[1] .

عمل أهل الجنة : أى الطاعات .

يعملون : فى جميع عمرهم أو خاتمة أمرهم .

استعمله بعمل أهل الجنة : أى جعله عاملاً بعمل أهل الجنة ووفقه للعمل به حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة [2].

أخذ: المراد به فى حق البارى وجود الفعل بقدرته على الوجه الذى أراده .

مسح ظهره: المسح عليه محال وفائدة من الوجود والمراد به ويعبر عنه .

من بنى آدم : أنه مسح ظهر آدم ووجهه والجمع بينهما ظهر بأن أخرج من ظهره ذريته ومن ظهر ذريته ذريتهم .

بلى : إقرار فحص واعتراف بذلك[3] .

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث النبوى أسلوب الحوار المعتمد على الأخذ والـــرد بـــين عمـــر بـــن الخطاب وأحد السائلين عن معنى الآية، وقد أجاب رضى الله عنه عن معنى هذه الآية من خلال ما قد سمعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما ســـئل عـــن معناهـــا، وأخبره بأن الله تعالى خلق آدم واستخرج منه ذريته وقال: هؤلاء للجنة، ويعمل أهل الجنة يعملون وهؤلاء للنار، بعمل أهل النار يعملون، فسأله رجل إذا كان الأمر ما سبق ففى أى شئ يفيد العمل أو لأى شئ أمرنا بالعمل ؟ وقد أجاب – عليه السلام – بأســـلوب ســـهل واضح برفق ولين أنه إذا خلق العبد استعمله بعمل أهل الجنة، وإذا خلق للنـــار اســـتعمله بعمل أهل النار وقد كان هذا الحوار تعليماً له ولكل الأشخاص الذين يعتقدون أن القدر هو سبب دخول الجنة أو النار وليس أعمالهم التى وفقهم بها من خلال أسلوب تربوى عالٍ .

1- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .
2- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٨ ، مرجع سابق ، صـ٤٤٧ .
3- أبى بكر محمد بن عبد الله (أبى العزى المالكى ، ح١١ ، مرجع سابق .

obeikandl.com

التحليل البلاغى :

الحديث قائم على التفسير النبوى لبعض آيات القرآن الكريم ويمتاز كذلك بأسلوب القصة والحوار، وقد أكد النبى عليه السلام حديثه بقوله: [إن الله خلق آدم] مع أن المخاطب خإلى الذهن غير منكر ولا متردد ومع ذلك أكد له النبى صلى الله عليه وآله وسلم الكلام وذلك ليضفى على الكلام شيئاً من الاهتمام والمتابعة؛ لأن الخبر الذى يقوله عليه السلام يتعلق بأمور الغيب ؛ لذا أراد عليه السلام أن يكون الكلام فى حيز التأكيد وقد كان الغرض هنا من التأكيد هو تقرير الكلام وتأكيده دون النظر لحال المخاطب .

وفى قوله: [أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم] بدل اشتمال مما قبله وقيل هى بدل بعض من كل.

وفى قوله: [ثم مسح ظهره بيمينه] استخدم أداة العطف (ثم) التى تفيد التراخى يوحى بأن هناك فترة طويلة بين خلق آدم وبين مسح ظهره .

وقوله [بيمينه] من الألفاظ المضافة إلى الله تعالى فهى تُحَمل على ألفاظها دون تشبيه أو تعطيل، وقد أثبتها تعالى لنفسه، لكن دون السؤال عن كيفيتها، وهذا الحديث متعلق بالقضاء والقدر والإيمان به دون الخوض فيه .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- أن الله تعالى هو خالق الكون والمتصرف فيه .

٢- أن الله تعالى خلق جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٣- أنه تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت فيدخلها .

٤- أنه تعالى إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت فيدخلها .

٥- الإيمان بوجود الجنة والنار والثواب والعقاب .

٦- الإكثار من الأعمال المؤدية لدخول الجنة .

٧- شهادة جميع البشر قبل وجودهم بالوحدانية .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم التمادى فى الأعمار المؤدية للنار .

٢- عدم إسناد أى فعل إلى قضاء الله وقدره .

٣- عدم تعدد الآلهة وهذا الحديث دليل على ذلك .

٤- عدم الإغفال عن التوحيد لأن جميع البشر شهدوا بوحدانية الله قبل أن يخلقوا .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن جميع الخلائق قد شهدت بوحدانية الله .

٢- أن يتذكر العبد أنه يوجد ثواب وعقاب، وجنة ونار .

٣- أن يتذكر أن أعمال الجنة تدخله الجنة .

٤- أن يتذكر أن أعمال النار تدخله النار .

٥- أن يعرف أن الفرد يحاسب على قدر عمله .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يقبل على عبادة الله تعالى وأوامره واجتناب نواهيه .

٢- أن يتلمس الأعمال التى تدفعه إلى الجنة ويستذكر الأعمال المدخلة إلى النار.

٣- أن يتخذ الفرد مثلاً أعلى يكون حافزاً له على فعل الطاعات .

٤- أن يؤمن بأن من يعمل بأعمال أهل النار لا يدخل إلا النار بعكس ما يعتقد المشركين بالله.

٥- أن يؤمن أن الله تعالى لا يريد إلا الخير لعباده .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يبتعد المؤمن عن الأفعال المدخلة النار .

٢- أن يسعى المرء للأعمال الصالحة لكى يدخل الجنة .

٣- طاعة الله تعالى فى أوامره ونواهيه وطاعة أولى الأمر .

٣- أن يعترف بوحدانية الله وقدرته على الخلق .

obeikandl.com

" فأذن لى في قتالهم "

عن فروة بن مسيك المرادى، أَتَيْتُ النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّه أَلا أُقَاتِلُ مَنْ أَدْبَرَ مِنْ قَوْمِى، بِمَنْ أَقْبَلَ مِنْهُمْ، فَأَذِنَ لِى فِى قِتَالِهِمْ وَأَمَّرَنِى، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِه سَأَلَ عَنِّى : مَا فَعَلَ الْغُطَيْفِى ؟ فَأُخْبِرَ أَنِّى قَدْ سِرْتُ قال: فَأَرْسَلَ فِى أَثَرِى فَرَدَّنِى فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِه، فَقال: ادْعُ الْقَوْمَ فَمَنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ فَاقْبَلْ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُسْلِمْ فَلَا تَعْجَلْ حَتَّى أُحْدِثَ إِلَيْكَ قال: وَأُنْزِلَ فِى سَبَإٍ مَا أُنْزِلَ، فَقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّه وَمَا سَبَأٌ أَرْضٌ أَوْ امْرَأَةٌ قال: لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلا امْرَأَةٍ وَلَكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنْ الْعَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشَاءَمَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ تَشَاءَمُوا: فَلَخْمٌ، وَجُذَامُ، وَغَسَّانُ، وَعَامِلَةُ وَأَمَّا الَّذِينَ تَيَامَنُوا : فَالأُزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَحِمْيَرٌ، وَكِنْدَةُ وَمَذْحِجٌ وَأَنْمَارٌ فَقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه وَمَا أَنْمَارٌ؟ قال: الَّذِينَ مِنْهُمْ خَثْعَمُ وَبَجِيلَةُ".

(سنن الترمذي،١١/١٢)

راوى الحديث :

فروة بن مسيك الموادى، هو ابن الحارث بن سلمة بن كريب العطيفى المــوادى أصله من اليمن، قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة تسع هــ فأســلم، ثــم انتقل إلى الكوفة فى زمن عمر بن الخطاب، وكان شاعراً مجيداً [١].

قال: الوافدى : قدم فروة بن مسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وآلــه وسلم قيل قدوم عمر بن معد يكرب يعنى فى سنة عشرة هــ وذكر الطبرى : أن فروة بن مسيك قدم على رسول الله –صلى الله عليه وسلم– مفارقاً لملوك كندة مباعداً لهم، وقــال: أبو عمر : انتقل فروة بن مسيك إلى الكوفة فى زمن عمر فسكنها، وروى عنه الشعبى أبو سيرة النخعى، وسعيد بن أبيض أبو هانى المرادى حديثه فى سبأ حديث حسن، وكان مــن جهاء قومه وكان شاعراً محسناً، وأنشد له ابن إسحاق فى السير شعراً حسناً [٢].

1- محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصرى الزهرى ، الطبقات الكبرى ط١ ، بيروت ، دار صادر صـ٣٢٧ .
2- ابن عبد البر ، حأ١ ، مرجع سابق ، صـ٣٩٠ .

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول فروة بن مسيك الذى قد جاء إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال: له يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومى بمن أقبل منهم (أدبر من قومى أى أدبر عن الإسلام) بمن أقبل منهم (أى مع الذين آمنوا من قومى) فأذن فى قتالهم (أى قتال من أدبر) وطلب منه أن يجعله أميراً عليهم، فلما خرجت من عند رسول الله سأل عن فروة ما فعل الغطيفى فأخبر (بصغية المجهول) أنى قد سرت، فأرسل عليه السلام فى أثره أو بعده فرد فى ادع القوم إلى الإسلام، فقال أدع القوم إلى الإسلام فأقبل الإسلام منهم فأتيت النبى عليه السلام وهو فى جماعة من أصحابه فقال: ادع القوم فمن أسلم منهم فأقبل منهم ومن لم يسلم وأصر على كفره فلا تتعجل بقتالهم حتى آمرك بذلك وانزل فى قبيلة سبأ التى هى من أولاد سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود ما أنزل من الآيات[1].

فسأله رجل يا رسول الله وما سبأ؟ أرض،أم امرأة قال عليه السلام: ليست بأرض ولا امرأة ولكنه بمثابة رجل ولد بالفتح إذا بنيت للمعلوم وبالضم إذا بنيت للمجهول أى له عشرة من العرب فتيامن منهم ستة أى اتجهو ناحية اليمن وسكنوا بها وتشائم منهم أربعة أى قصور جهة الشام فأما الذين اتجهوا للشام فهم أربعة قبائل فَلَحْم وجُذَام وغَسَّان وعامِلة وأما الذين تيامنوا اتجهوا إلى اليمن فهم ست قبائل :الأزْد، والأشعرون، وقد قيل: فى القاموس الأشعر أبو قبيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعرى، ويقولون: جاءتك الأشعرون بحذف ياء النسب، وحِمْيَر، وكِنْدَه، ومذحج وأنمار فسأله رجل وما هى أنماريا رسول الله ؟ قال: عليه السلام: أنمار هى الذين منهم خثعم وبجيلة[2] .

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

أدبر عن الإسلام : الذى لم يسلم .

أقبل : أى من أسلم من قومى .

أمرنى : اجعلنى أميراً عليهم .

1- أبى العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ٥ ، مرجع سابق ، صـ٣٦٢ .

2- محمد بن عيسى أبو الترمذى السلمى ، الجامع الصحيح السنن الترمذى ، احقيق أحمد محمد شاكر ، حـ٥ ، بيروت، دار الصادر التراث العربى .

أثرى : عقبى، قال فى القاموس خرج فى أثره وإثره أى بعده .
ردنى : ارجعنى أدعو القوم إلى الإسلام .
أحدث إليك : آمرك بأمر حادث جديد .
سبأ : قبيلة وهى من أولاد سبأ بن يشجب من يعرب بن قطحان بن هود .
تيامن : اتجهوا إلى اليمن وسكنو بها [1].
تشاءموا : اتجهوا إلى الشام وسكنوا بها .

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين أفراد متعددة، وهو قائم على أساس الاستفسار والاستفهام من الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– حيث استفهم فروة بن مسيك عن قتال من أدبر عن الإسلام بمن أقبل إليه، كما طلب من رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– الاذن بقتال المدبرين، وأن يجعله أميراً عليهم، ثم سأل عنه النبى –عليه السلام– فأُخبر أنى قد سرت فأرسل فى أثرى، وهذا هو أسلوب المعلم القائم على تعليم أصحابه –عليه السلام– ثم نصحه النبى –عليه السلام– بأن يدعو القوم فمن أسلم منهم فأقبل ومن لم يسلم لا تتعجل بقتالهم، وقد بين –عليه السلام– لأمته كيفية التصرف فى مثل هذه الأمور بأسلوب واضح بين ليس فيه تعقيد .

التحليل البلاغى :

فى هذا الحديث يخبر رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– عن كيفية معاملة المدبرين عن الإسلام، نجد أسلوب الاستفهام ومراد به الإيضاح والشرح فى قوله : (ألا أقاتل) .

كذلك نجد التوضيح والبيان فى أسلوب الاستفهام الذى استخدمه الرجل بالسؤال عن سبأ فى قوله:(وما سبأ أرض، أو امرأة؟) .

كذلك أسلوب الإيجازالذى قد أجاب به رسول الله– صلى الله عليه وسلم –السائل وفيه ضمن النبى عليه وسلم معانى كثيرة بكلمات قليلة تحوى الكثير .

1- محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذى السلمى ، حـ٥ مرجع سابق .

obeikandl.com

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- جواز قتال المدبرين والمرتدين عن الإسلام .

٢- عدم الاستعجال فى قتل من لم يسلم وأصر على كفره .

٣- استشارة أولى الأمر قبل القيام بأى أمر خاص بالمسلمين .

٤- قبول نصحية ولى الأمر والعمل بها .

٥- الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم ترك من أدبر عن الإسلام .

٢- عدم ترك المشورة خاصة فى الأمور التى تخص المسلمين .

٣- عدم إهمال النصحية والإلقاء بها .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله واحد لا شريك له .

٢- أن يتذكر أن هناك من يمكن الرجوع إليه واستشارته .

٣- أن يعرف أن عدم الطاعة لأولى الأمر مما نهى عنه الإسلام .

٤- أن يعرف أن الأخذ بالنصحية واجب فى الأمور التى تجعل المسلمين متماسكين .

٥- أن يعرف مدى رحمة الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم- بأمته .

٦- أن يتذكر أن الاستعجال فى إصدار الأحكام ليس من صفات المؤمن الحق .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يقبل المسلم على طاعة الله ورسوله وأولى الأمر .

٢- أن يؤمن أن الأخذ بالنصحية والمشورة يؤديان إلى الوحدة والتماسك .

٣- أن يبدى رغبته فى مشاركة الآخرين له فى التفكير .

٤- أن يؤمن أن الرسول عليه السلام لا يوجه إلا إلى الأمور التى فيها مصلحة المسلمين .

obeikandl.com

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة أولى الأمر فى غير معصية .

٢- أن يسعى إلى الأخذ بالنصيحة وعدم الإلقاء بها .

٣- أن يعترف أن الدعوة لمن أدبر عن الإسلام واجبة على كل مسلم .

٤- أن يقلد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى تصرقاته .

obeikandl.com

" تصدقوا"

(عن أبى هريرة قال: قال: رَسُولُ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: تَصَدَّقُوا، فَقَــال: رَجُــلٌ يَا رَسُولَ اللَّه عِنْدِى دِينَارٌ، قال: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: تَصَدَّقْ بِــهِ عَلَى زَوْجَتِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: تَصَدَّقْ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: أَنْتَ أَبْصَرُ".

(سنن النسائي. ٨/٣٠٠)

راوى الحديث :

أبو هريرة هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى، وكنى بأبى هريرة ؛ لأنه كانــت تلزمه هرة وهو يرعى الغنم [سبق التعريف به].

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول الصدقة، حيث قال: رسول الله –صلى الله عليــه وآلــه وسلم– تصدقوا أى أنه أمر بالصدقة، فقال: له رجل يا رسول الله أنا عندى دينار فعن من أتصدق قال: عليه السلام تصدق به على نفسك، فقال: الرجل عندى دينار آخر، فقال عليه السلام: تصدق به على زوجتك قال الرجل :عندى دينار آخر قال: عليه السلام تصدق به على ولدك قال: الرجل عندى آخر قال عليه الصلاة والسلام: تصدق به على الخادم الذى يقوم بخدمتك، فقال الرجل: عندى آخر فقال له عليه السلام: أنت أبصر به أى أنت أعلــم من فى حاجة إليه ومن هنا نجد أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأداء الصدقة وذلك على قدر حاجة المتصدق كما عليه إعطاء الصدقة لمن هم فى حاجة إليها وليس لأى فرد .

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

تصدق به على نفسك : أى أقضى به حوائج نفسك[1] .

الصدقة : المال الذى يخرجه الرجل زائد عن حاجته للفقراء والمحتاجين .

1- نور الدين عبد الوهاب أبو الحسن السنوى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، عحاشية السندى علم النسائى ، جـ٥ ، ط٢، حلب : المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦م ، صـ٦٢ .

الأسـلوب فى هـذا الحـديث :

سلك الحديث النبوى أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول –صـلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه– عن الصدقة، ولمن تكون، ثم تحرى من هم فى حاجة إليها، وقد بين عليه السلام المستحقين للصدقة من خلال أسلوب سهل واضح حتى يفهمه جميـع الناس ويعملوا به .

التحليل البلاغـى :

بدء الحديث بالأمر الذى يدل على التأكيد على عمل هذا الفعل، وذلك فـى قولـه [تصدقوا] ففى هذا الحديث أمر بالإنفاق والصدقة، وفيه تعليم لأوليـة الـصدقة، وكيفيـة توزيعها، وقد خرج الأمر من المعنى الحقيقى إلى معنى التعليم والإرشاد ؛ لأن الإنسان قد يكون فى حاجة إلى الشئ ولكنه يؤثر أخاه به .

وفى قوله عليه السلام [تصدق به على نفسك] يوحى بأن حفظ النفس أولى إذا كان فقيراً مبتدأ بنفسه أولاً وفى قوله [عندى آخر قال: تصدق به على ولدك].

يوحى بأن النفقة على الأولاد أولى من النفقة على غيرهم؛ لأنهم مسئوولون منه وهو مكلف بالإنفاق عليهم، وهو يوحى بأن الإنسان مأمور بالنفقة على نفسه وولده وزوجه مع أنهم مسؤولون منه .

التربوية فى هذا الحـديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– الحث على أداء الصدقة .

٢– على المرء أن يتصدق على نفسه .

٣– من الواجب على المرء الإنفاق على زوجته وولده وخادمه لأنهم مسئولون منه .

٤– على الفرد أن يتحرى الصدقة ليعطيها لمن هو فى حاجة إليها .

٥– إذا كان الرجل لا يملك إلى القليل من المال فالأولى التصدق بها على نفسه .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– عدم التمسك بالبخل والشح .

٢– عدم ترك رب الأسرة الإنفاق على من يعولهم .

٣- عدم إعطاء الصدقة لأى سائل دون معرفة حاله .

٤- عدم طاعة الله ورسوله فى أوامره .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله تعالى أمرنا بأداء الصدقة .

٢- أن يتذكر المرء أن عليه التصدق على نفسه أولاً .

٣- أن يعرف المسئوولون منه والواجب النفقة عليهم وهم زوجته ثـم أولاده وكـذلك خادمه .

٤- أن يتذكر أنه لو كان لديه مال فائض عن حاجته فيتحرى من هو أحوج الناس إليه.

٥- أن يتذكر أن عدم إخراج الصدقة يبعد المرء عن رحمة الله .

٦- أن يعرف أن أداء الصدقة من الأمور التى تقربه إلى الله تعالى .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الصدقة حق واجب على كل مسلم قادر .

٢- أن يقبل على إخراج الصدقة بنفس طيبة .

٣- أن يؤمن أن النفقة على زوجته وأولاده وخادمه أمر واجب على كل فرد .

٤- أن يحث المسلمين على إخراج الصدقة وإعطائها لمستحقيها .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يسعى المرء لإخراج الصدقة فى مصادرها .

٢- أن يسعى إلى إعطاء الصدقة لمستحقيها .

٣- أن يعترف أن الصدقة تزيد من تماسك المسلمين وترابطهم .

٤- أن يعترف أن الصدقة تنفيذ لأوامر الله تعالى وأوامره رسوله .

٥- أن يسعى على الإنفاق على من المسئوولين منه دون إسراف .

" أمة يقاتلون عن الحق "

عن سلمة بن نفيل الكندى قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم– فَقَال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ، وَوَضَعُوا السِّلاحَ، وَقَالُوا لا جِهَادَ قَدْ وَضَعَتْ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم– بِوَجْهِه وَقال: كَذَبُوا، الآنَ الآنَ جَاءَ الْقِتَالُ وَلا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِى أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ وَيُزِيغُ اللَّهُ لَهُمْ قُلُوبَ أَقْوَامٍ وَيَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَحَتَّى يَأْتِى وَعْدُ اللَّه، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِى نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ يُوحَى إِلى أَنِّى مَقْبُوضٌ غَيْرَ مُلَبَّثٍ، وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونِى أَفْنَادًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ".

(سنن النسائي. ٣٠٨/١١)

راوى الحديث :

سلمة بن نفيل الكندى هو سلمة بن نفيل السكونى الشامى يقال له التراغمى، وهو من حضر موت، وأصله من اليمن، وسكن حمص، حديثه عن أهل الشام، وقد روى جبير بن نفير وضميره بن جيب[١] .

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث النبوى حول أحد الرجال فقد سأل رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– إذا أذال الناس الخيل (أى أهانوها) واستخفوا بها وقيل أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها ووضعوا السلاح، وقالوا: لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها (أى انقضى أمرها) وخفت أثقالها فلم يبق قتال [٢].

فأقبل عليه رسول الله بوجهه وقال: كذبوا، أى أنهم إذا فعلوا ذلك كانوا كاذبين، الآن جاء القتال، وقد جاء التكرار هنا لتأكيد أن شرع الله القتال الآن، فكيف يرفع عنهم سريعاً وأنهم قبل ذلك كانوا فى أرضهم واليوم جاء وقت الخروج إلى الأراضى البعيدة، والغالب استعماله فى الميل عن الحق إلى الباطل، ويحتمل أن يميل الله تعالى قلوب أقوام

1- ابن عبد البر ، ط١ ، مرجع سابق .

2- عبد الرحمن بن أبى بكر أبو الفضل السيوطى ، شروح السيوطى على النسائى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط٢ ، حلب : المطبوعات الإسلامية ، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ .

إليهم ليبعدهم عن القتال ولا يزال من أمة والمراد بالأمة الرؤساء يقاتلون على الحق ويميل الله لهم قلوب أتباعهم ويراد بالأمة المجاهدين من المؤمنين والأقوام الكفرة حتى يجئ أعظم مقدمات الساعة وهى الريح التى لا يبقى بعدها مؤمن على الأرض وحتى يأتى وعــد الله الذى وعد عباده المؤمنين به وهو الجنة .

والخيل قد جاء تفسيره هنا بالأجر والغنيمة ويراد بها العزة والجاه فيحمل ما جاء على التمثيل دون التحديد، أو على بيان أعظم الفوائد المطلوبة بل على بيان الفائدة المترتبة على ما خلق له وهو الجهاد .

وهو يوحى إلى أنى مقبوض غير مُلَبَّث (من ألبثه غيره أو لبثه) وأنتم تتبعــونى تكونون بعدى، لأن التابع يكون بعد المتبوع، أو تلحقون بى بالموت أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعضً "أفناداً أى جماعات متفرقين" وعقر دار المؤمنين الشام أى أصلها وموضوعها كأنه أشار بها إلى وقت الفتن[1] .

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

أزال الناس الخيل : أهانوها واستخفو بها ووضعوا أداة الحرب عنها .

وضعت الحرب أوزارها : انقضى أمرها وخفت أثقالها .

الأمة : الروساء .

الأقوام : الإتباع .

الساعة : القيامة .

أفناد : جميع فند أى جماعات .

تتبعونى : تكونون بعدى أو تلحقون بى الموت .

عقر دار المؤمنين الشام : أصلها وموضوعها [2].

1- نور الدين عبد الوهاب أبو الحسن السندى ، حـ٨ ، مرجع سابق .
2- المرجع السابق ذكره .

الأسـلوب فى هـذا الحـديث :

سلك الحديث النبوى أسلوب الحوار المعتمد على الأخذ والرد، وقد جاءت القصة بأسلوب هادى بسيط بين البنى –صلى الله عليه وآله وسـلم– والـسائل عـن الخيـل إذا استخفوها أو أهانوها وقالوا لا جهاد فقال –عليه السلام– كذبوا الآن جاء القتال، أى شرع الله القتال فكيف يرفع عنها سريعاً ولا يزال من أمتى جماعات يقاتلون على الحق، ويميل الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم حتى تقوم الساعة ثم أوضح لهم ان الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأنه سوف تقبض روحه غير ملبث وأنتم سوف تتبعونى تكونـون بعدى أو تلحقون بى بالموت ،ثم معجزات الرسول –عليه السلام– علمه بما سوف يحدث فى المستقبل، وأشار إلى ذلك بقوله عقر دار المؤمنين الشام أى أنه عندما يأتى وقت الفتن سوف تكون الشام أمناً للإسلام والمسلمين وهذا من معجزاته –عليه السلام– .

التـحليل البلاغـى :

فى هذا الحديث يقرر النبى عليه السلام بقاء الجهاد إلى يوم القيامة حـين وضـع بعض الناس سلاحهم وقالوا قد وضعت الحرب أوزارها ؛فكذبهم النبى –صـلى الله عليـه وآله وسلم– وقال: [كذبوا الآن الآن القتال] فالتكرار هنا فى قوله (لآن الآن) يفيـد بقـاء الأمر بالقتال .

وفى قوله [ولا يزال من أمتى أمة يقاتلون على الحق] الحكم بالقتال وبقائه إلى قيام الساعة وفى تقديم المسند [من أمتى] على المسند إليه [أمة] بيان لتشريف هؤلاء القوم حيث نسبهم عليه السلام لنفسه بإضافة الأمة إلى نفسه والذين يرفعون راية الجهاد هم المستحقون للانتساب إلى أمة النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد تقيد القتال بالجار والمجرور فى قوله [على الحق] بيان لنوع الجهـاد الـذى يقصده النبى عليه السلام الذى يرجى منه رفع راية الإسلام فليس كل قتال ينـدرج تحـت مظلة الجهاد.

وفى قوله [الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيام] كناية عن كـون الفـر والتمكين مرتبط بالجهاد فى سبيل الله، وعبر بالخيل لأنها كانت الوسيلة التى تتخـذ فـى

الجهاد وفى قوله: [إلى قيام الساعة] الكلام كفاية عن ارتباط الخير والفر والتمكين للأمــة بالجهاد فى سبيل الله .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- الحث على الجهاد إذا كانت الأمة فى حاجة تقتضى ذلك .

٢- على المجاهدين اتباع أوامر رؤسائهم لأنهم يقاتلون على الحق كما قال: عليه السلام .

٣- علم الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بما سيحدث لأمته حتى قيام الساعة وهذا دليل على إعجازه .

٤- تبشير الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– لأمته بأن الله يحفظهم إلى قيام الساعة .

٥- استعداد الأمة للجهاد فى أى وقت .

٦- طاعة الله ورسوله واجتناب نواهيه .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم ترك الجهاد والفرار منه .

٢- عدم التشكيك فى كلام رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– .

٣- عدم الاعتقاد بأن الأمة ستقاتل على باطل .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يتذكر المرء أن الجهاد حق واجب على القادر .

٢- أن يعرف أن هناك حروباً وصراعات حتى قيام الساعة .

٣- أن يتذكر أن قتال الأمة يقوم على حق لها .

٤- أن يعرف أن طاعة الرؤساء وأولى الأمر واجبة فى مثل هذه الأمور .

٥- أن يعرف أن الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم– عالمٌ بمــا ســيحدث فــى المستقبل .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمؤمن من اليقين بأن كلام الرسول عليه الصلاة والسلام حق لا تشكيك فيه .

obeikandi.com

٢- أن يؤمن المرء بمعجزات الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- .
٣- أن يستجيب لأولى الأمر ويقبل عليهم بما لديه من مال أو سلاح .
٤- أن يتخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى فى ذلك فهو لم يتــرك الجهاد .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يسعى إلى تهيئة المسلمين للجهاد متى احتاجت الأمة لذلك .
٢- أن يعترف بأن كلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- حق لا شك فيه
٣- أن عليه طاعة أولى الأمر وعدم التباطؤ فى استجابة أوامرهم .
٤- أن يكون مخلصاً لهم فى مثل هذه الأمور .

obeikandl.com

" لا تجنِ نفس على أخرى "

سمعت الأسود بن هلال يحدث عن رجل من بنى ثعلبة بن يربوع أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ أَصَابُوا رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِى–صلى الله عليه وآله وسلم– فَقال: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم– يَا رَسُولَ اللَّه هَؤُلاء بَنُو ثَعْلَبَةَ قَتَلَتْ فُلاَنًا فَقَال: رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– لا تَجْنِ نَفْسٌ عَلَى أُخْرَى".

(سنن النسائي، ١٤/ ٤٩١)

راوى الحديث :

الأسود بن هلال هو الأسود بن هلال المحاربى، أو سلام الكوفى، وكان قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم، روى عن ثعلبة بن زهدم، وعبد الله بن مسعود وقد مات سنة ٨٤هـ[1] .

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول ناس أو مجموعة من بنى ثعلبة جاءوا إلى النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – فقال رجل منهم: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قد قتلوا رجلاً وهذا المقتول من أصحاب النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– فقال: لهم رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– لا تجنى نفس على أخرى أى كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

ومعناها لا تزو وازرة وزر أخرى وفى هذا بيان واضح من الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – أن النفس التى تجنى على نفس أخرى لا تعاملوها بنفس معاملتها وتتجنون عليها فكل نفس مسئولةً عن أعمالها .

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

قتل : قَتَلَه قتلاً أى قضى على حياته، ويقال: قتل الخمر مزجها بالماء ليكسر حدتها قاتله مقاتله وقتالاً أى حاربه، ويقال قاتل الله فلاناً أى لعنة [2].

1- يوسف الذكى عبد الرحمن أبو الحجاج المذى ، حـ١ ، مرجع سابق .
2- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .

تجنى : من جنى جناية أى أذل ويقال جنى على نفسه وجنى على قومه .

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث الشريف أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وأحد الرجال، حيث وجدوا أحد رجال بنى ثعلبة بن يربوع وقد كانوا قتلوا صحابى من أصحاب الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– فأرشد رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– قومه بأسلوب المرشد المعلم لأمته أنه لا تجن نفس على أخرى فكل فرد مسئول عن عمله .

التحليل البلاغى :

نجد فى هذا الحديث استخدام الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– الكفاية فى قوله [لا تجنى نفس على أخرى] كناية عن أن كل نفس مسئولة عن أعمالها فلا تزرُ وازرة وزر أخرى .

وفى هذا الأمر بالنهى عن مثل هذا الفعل تأكيد وتشديد على عدم الإقبال على فعله .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– عدم التسرع فى الحكم على العباد ويدل فعل الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على ذلك .

٢– كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

٣– عدم أخذ باقى القوم بذنب صاحبهم .

٤– لا نعامل باقى القوم بنفس معاملة المذنب وعدم التجنى عليهم .

٥– ترك محاسبة القوم لله تعالى وعدم حكم البشر عليهم .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– التسرع فى الحكم على العباد .

٢– خلط الأمور ببعضها وأخذ القوم بذنب بعض .

٣– الاشغال بمحاسبة الناس والتدخل فى شئونهم والحكم عليهم .

٤– محاسبة القوم بذنب واحد منهم وهذا على خلاف ما أمرنا به عليه السلام .

obeikandl.com

٥- أن يحكم البشر بعضهم على بعض وترك حكم الله .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف المرء أن محاسبة العباد لله سبحانه وتعالى .

٢- أن يتذكر أن كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

٣- أن يعرف أن الجماعة لا تؤخذ بذنب فرد منهم .

٤- أن يتذكر أن التسرع فى الحكم على الآخرين أمر لا يرضى الله ولا رسوله .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمؤمن أن يعرف أن الله تعالى هو المحاسب عباده وليس البشر .

٢- أن يستجيب المرء لأوامر الله ورسوله وعدم التسرع فى إصدار الأحكام .

٣- أن يؤمن بأن كل فرد مسئول عن عمله ويحاسب عليه .

٤- أن يؤمن القوم بأنهم لا يحاسبون بذنب فرد منهم .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله وأولى الأمر فى كل أمور الحياة .

٢- أن يبتعد المرء عن محاسبة الآخرين وعدم تدخله فيما لا يعنيه .

٣- أن يعترف أن كل نفس مسئولة عن أعمالها، وكل فرد يحاسب على عمله بمفرده .

٤- أن يعترف أن الله هو وحده الذى يحاسب عباده .

obeikandl.com

" لا تزر وازرة وزر أخرى "

عن الأشعث بن سليم،عن أبيه،عن رجل من بنى ثعلبه بن ربوع : أَتَيْتُ النَّبِى –صلى الله عليه وآله وسلم– وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلاءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْـنِ يَرْبُـوعٍ الَّذِينَ أَصَابُوا فُلَانًا، فَقال: رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – لا يَعْنِى لا تَجْنِى نَفْسٌ عَلَى نَفْسٍ".

(سنن النسائي ١٤/٤٩٢)

راوى الحديث :

الأشعث بن سليم، هو أشعث بن سليم بن أسود، وسليم هو أبو الشعثاء المحـــارب الكوفى، سمع أباه وابن عمر، روى عنه الثورى وشعبه رضى الله عنهما [١].

المحور العام للقصة :

تدور أحداث الحديث الشريف عن رجل من بنى ثعلبة بن يربوع جاء إلى النبـــى صلى الله عليه وآله وسلم، وكان النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– يتكلم فقال: رجل من أحد الجالسين مع الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم–: يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبـــة بن يربوع الذين قد أصابوا فلاناً، فقال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: لا يعنـــى أى لا يعنينا فلا تجنى نفس على نفس أى لا تأخذ نفس بذنب أخرى، فكل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها

الأسلوب فى هذا الحديث :

استخدم الحديث أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأحد الرجال، حيث وجد رجل من بنو ثعلبة بن يربوع الذين كانوا قد قتلوا أحد الصحابة فقال: له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأســـلوب فيـــه رفـــق ولإرشـــاده وتعليمه:أنه لا تؤخذ نفس بعمل نفس أخرى، فكل فرد مسئول عن عمله ولا يحمل أحد ذنب غيره.

1- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخارى الجعفى ، مرجع سابق .

التحليل البلاغى :

نجد فى هذا الحديث الأمر بالنهى عن القيام بفعل معين قد أوضحه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو ألا تجنى نفس على أخرى، أى لا تؤخذ نفس بفعل نفس أخــرى وفيها تأكيد وتشديد على عدم الإقبال والإتيان والإيثان بفعل مماثل لهذا الفعل .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- كل نفس مسئولة عن أعمالها وتحاسب عليها .

٢- عدم أخذ شخص بذنب آخر .

٣- طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

٤- أن الله يغفر ذنوب عباده ويقبل توبتهم، فلا يحاسب فرد فرد آخر .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- التسرع فى الحكم على العباد .

٢- خلط الأمور ببعضها وأخذ البعض بعمل الآخرين .

٣- التدخل فى شئون الناس ومحاسبتهم .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله وحده هو الذى يحاسب عباده على أفعالهم .

٢- أن يتذكر أن كل نفس مسئولة عن عملها .

٣- أن يعرف أن كل فرد يحاسب على عمله .

٤- أن يعرف أن التسرع فى إصدار الحكم على الآخرين أمر غير مقبول .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الله هو الذى يحاسب عباده .

٢- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله واجتناب نواهيه .

٣- أن يؤمن أن البعض لا يحاسبون بذنب آخرين .

٤- أن يؤمن بأن كل فرد مسئول عن عمله ويحاسب عليه .

obeikandl.com

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله والرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى كل أمور الحياة .

٢- أن يعترف أن كل فرد مسئول عن عمله ويحاسب عليه .

٣- أن يعترف أن الله هو الوحيد القادر على محاسبة عباده .

٤- أن يعترف أنه ليس لفرد الحكم على أفعال الآخرين .

obeikandl.com

" كل مسكر حرام "

عن ابن عمر قال: خَطَبَ رَسُولُ اللَّه – صلى الله عليه وآله وسلم – فَذَكَرَ آيَةَ الْخَمْرِ؛ فَقَال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه أَرَأَيْتَ الْمِزْرَ؟ قال: وَمَا الْمِزْرُ ؟ قال: حَبَّةٌ تُصْنَعُ بِالْيَمَنِ فَقَال: تُسْكِرُ، قال: نَعَمْ قال: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ".

(سنن النسائي ١٧/٦٢)

راوى الحديث :

ابن عمر، هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما القرشى العدوى المدنى الصحابى الزاهد أمه وأم أخته حفص زينب بنت مظعون بن حبيب الحجمى، أسلم مع أبيه قبل بلوغه، هاجر قبل أبيه، وقد أجمعوا أنه لم يشهد بدراً إلا أنه قد شهد أحد وقيل لم يشهدها، وقدر عرض على النبى –عليه السلام– يوم الخندق وهو ابن الخامسة عشر فقبله –عليه السلام–، وشهد الخندق ومؤته واليرموك .

شهد فتح مصر وفتح إفريقية، وقد كان شديد الاتباع للنبى – صلى الله عليه وآله وسلم – حتى أنه قد نزل فى منازله عليه السلام، وصلى فى كل مكان صلى فيه النبى عليه السلام، وقد روى عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ألف وستمائة وثلاثين حديثاً، وقد أتفق البخارى ومسلم على ١٧٠ حديث وانفرد البخارى بـ٨١ حديثاً وأنفرد مسلم بـ ٣١ حديثاً، وقد روى عنه أولاده الأربعة، ولم يقاتل فى الحروب التى كانت بين المسلمين وهو من أحد الستة الأكثر رواة للحديث .

توفى ابن عمر سنة ٧٣ هـ بمكة بعد مقتل الزبير بثلاثة أشهر، وقيل بستة أشهر ودفن بمحصب أو بفخ موضع قرب مكة [1].

المحور العام للقصة :

تدور أحداث الحديث الشريف حول تحريم الخمر، وكل مسكر أذهب العقل حيث خطب النبى– صلى الله عليه وآله وسلم – فى أصحابه ثم ذكر آية الخمر التى حرم الله فيها شرب الخمر، وكل ما أذهب العقل، فقال رجل : يا رسول الله أرايت المرز؟ فقال عليه السلام: وما المرز؟ قال الرجل: هى عبارة عن حبة تصنع فى اليمن، وحبة أى

1- سعد فهمى أحمد ، هبة الفتاح فى أحكام النكاح ، جامعة سوهاج : كلية الدراسات الإسلامية ، ٢٠٠٢م ، صـ١٠١ .

شراب حبة تصنع باليمن[1] فقال: الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– أهذه الحبة تسكر من يشربها؟ قال الرجل: نعم، فقال له النبى –صلى الله عليه وآله وسلم–: أن كل ما أذهب العقل وأسكر شاربه فهو حرام .

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

مسكر : سكر فلان من الشراب سَكَراً وسُكْراً أى غاب عقله وإدراكه، وهو سكران، ومسكر الشراب أى جعله يسكر .

الأسلوب فى هذا الحديث :

استخدام الحديث أسلوب الحوار القائم على السؤال والإجابة بين الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– وأحد الرجال، حيث كان عليه السلام يخطب بالناس وذكر آية تحريم الخمر وفى سؤال السائل عن المزر استفهام صريح ليعرف حكمها، وقد كانت إجابة النبى صلى الله عليه وآله وسلم أوضح وأبين لحكم المزر، وكل ما فى حكمها أى كل ما هو مسكر وكانت إجابته عليه السلام واضحة فهو المعلم لقومه والموجه لأفعالهم، وحكم هذه الحبة حرام لأنها مسكرة ولكل ما كان مثلها أو مسكر فهو حرام.

التحليل البلاغى :

تحدث النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – عن تحريم المسكر فلما ذكر رجل شراب يصنع باليمن، فقال: صلى الله عليه وآله وسلم تسكر؟ قال: نعم، قال: كل مسكر حرام .

قوله [تسكر] جملة استفهامية حذف منها أداة الاستفهام وحذف منها المسند إليه والتقدير أهى تسكر ؟ والسر فى هذا الحذف الاستغناء بذكرها قبل ذلك تحرزاً عن الإطالة على السائل وسرعة إلى ما هو أهم، وهو العلة فى التحريم وهو الإسكار.

فلما قال: الرجل نعم أطلق النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– حكمه على العموم، فقال: [كل مسكر حرام] باستخدام لفظ [كل] الذى يفيد العموم والشمول، وإن كان هذا

1- أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، المحتبى من السنن ، حـ٨،مكتبة المطبوعات الإسلامية : د. ت .

المشروب لا يسمى خمراً فلا يحرم، فقد نبه النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– على كـل مسكر مهما كان مسماه فهى جملة موجزة قصيرة لكنها حوت حكماً ينسحب على كل مـا أسكر قليله وكثيره .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– كل ما يذهب العقل فهو حرام .

٢– اتباع أوامر الله ورسوله والبعد عن نواهيه .

٣– البعد عن كل مسكر حتى لو كان قليله مسكر؛ لأن هذا يجعل العبد لا يقوم بواجباتـه الدينية على أكمل وجه .

٤– البعد عن أى شئ يجعل المرء يتجه إلى المحرمات .

٥– أن الحرام مهما كانت مسمياته يجب البعد عنه .

٦– عدم استحياء النبى–صلى الله عليه وآله وسلم– فى السؤال عن الأشياء التى لا يعرفها.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– اللجوء إلى المشروبات المسكرة والمغيبة للعقل .

٢– مخالطة رفقاء السوء الذين يجعلون الفرد يتجه إلى مثل هذه الأشياء .

٣– البعد عن أوامر الله وتحليل الحرام واتباع النواهى .

٤– البعد عن إحلال الحرام وليس الحرام باسمه بل بصفته .

٥– عدم السؤال عن الأشياء التى لا يعرفها ولا يعرف حكمها .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١– أن يعرف المرء أن كل ما يذهب العقل ويلهى الإنسان حرام .

٢– أن يتذكر آيات الله تعالى وأحاديث النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– ويعمل بها .

٣– أن يعرف أن الابتعاد عن المحرمات أمر واجب على كل مسلم .

٤– أن يتذكر الأشياء المحرمة كلها وليس المسكرات فقط .

٥– أن يعرف الحرام بوصفه وليس باسمه .

obeikandl.com

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد للمؤمن أن يتذكر أوامر الله ورسوله ويتجنب ما نهى عنه .

٢- لابد للمؤمن أن يعمل بهذه الأوامر والابتعاد عن كل ما نهى الله عنه .

٣- أن يؤمن أن هذه الأشياء تؤدى إلى تفشى الرذائل فى المجتمع .

٤- أن يقبل على محاربة هذه الأشياء وإقناع من يتعاطاها بالبعد عنها .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله ويسعى لمحاربة هذه الأشياء .

٢- أن يعترف بأن كل مسكر حرام ويبتعد عن المحرمات .

٣- أن يعترف أن هذه الأشياء تؤدى لانتشار الرذائل فى المجتمع .

obeikandl.com

" دم الحيض يصيب الثوب ..."

أم يونس بنت شداد قالت : حدثتنى حماتى، أُمُّ جَحْدَرٍ الْعَامِرِيَّةُ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ، فَقَالَتْ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – وَعَلَيْنَا شِعَارُنَا وَقَدْ أَلْقَيْنَا فَوْقَهُ كِسَاءً، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَخَذَ الْكِسَاءَ فَلَبِسَهُ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الْغَدَاةَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ لُمْعَةٌ مِنْ دَمٍ فَقَبَضَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم–عَلَى مَا يَلِيهَا فَبَعَثَ بِهَا إِلَى مَصْرُورَةٍ فِى يَدِ الْغُلَامِ فَقَال: اغْسِلِى هَذِهِ وَأَجِفِّيهَا، ثُمَّ أَرْسِلِى بِهَا إِلَى فَدَعَوْتُ بِقَصْعَتِى فَغَسَلْتُهَا، ثُمَّ أَجْفَفْتُهَا فَأَحَرْتُهَا إِلَيْهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وآله وسلم – بِنِصْفِ النَّهَارِ وَهِى عَلَيْهِ".

(سـنن أبى داود. ١/٤٧١)

راوى الحـديث : هى أم يونس بنت شداد .

أم جحدر العامرية : امرأة مجهولة لا يعرف حالها .

المحور العـام للقصـة :

تدور قصة الحديث حول سؤال أم جحدر العامرية حماة أم يونس بنت شداد، قال الذهبى فى الميزان، وبن حجر فى التقريب: أن هذه المرأة لا يعرف حالها حماتى حمـاة المرأة أم زوجها لا يجوز فيها القصر، وكل قريب للزوج مثل الأب والأخ والعـم وفيهـا أربع لغات حما مثل عصا وحم مثل يَدْ وحموها مثل أبوها وحمأة بالهمزة، مثل خبأة وقال: بن فارس: الحماة أبو الزوج أو عمها فحصل من هذا الحما يكون من الجانبين كالصهر[1]، حيث سألت السيدة عائشة: عن دم الحيض إذا أصاب الثوب فقالت السيدة عائشة كنت مـع الرسول –صلى الله عليه وسلم– وعلينا شعارنا وهو الثوب الذى يلى الجسد،وقد ألقينا فوق هذا الشعار كساء فلما أصبح النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– أخذ الثوب ولبسه ثم خرج للصلاة فصلى الغداة ثم جلس بعد صلاته فقال رجل : يا رسول الله هذه لُمْعَة وهى القـدر اليسير أو الشئ القليل من دم، فقبض –عليه السلام–على ما يلى اللمعة ذكر ابن الأثير هى فى الأصل قطعة من النبت إذا أخذت فى اليبس ومنه حديث دم الحيض فرأي به لمعة من دم وبعث بالثوب الذى فيه اللمعة مجموعة منقضية أطرافها، وأصل الصر الجمع والـشد،

1- محمد شمس الحق العظيم لبادى أبو الطبيب ، مرجع سابق .

وكل شئ جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير مصرور؛ لأن يديه جمعتا إلى عنقه إلــى السيدة عائشة فقال: اغسلى هذه اللمعة وأجفيها بتشديد الفاء، وهى أمر للمؤنث الحاضر من الجفاف أى أجفى اللمعة الواقعة فى الثوب ثم أرسلى بها إلى، فــدعوت بقــصعتى بفــتح القاف، ثم أجففتها فأحرتها بالحاء المهملة والراء على وزن رددتها قال الخطــابى: معنــاه ردتها إليه حار الشئ يحور بمعنى رجع [1].

ثم جاء –عليه السلام– فى منتصف النهار وهو يرتدى الكساء التى قد كانت فيه لمعة الدم (وليس فيه أنه قد أعاد صلاته) ويدل على هذا الحديث حديث أبى سعيد الخدرى الذى أخرجه المؤلف فى كتاب الصلاة قال: [بينما رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– يصلى بأصحابه إذا خلع نعليه فوضعها عن يساره فلما رأى القوم ذلك ألقوا نعــالهم فلمــا قضى رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– صلاته قال: ما حكمكم على إلقــاء نعــالكم قالوا رأيناك ألقيت نعليك فألقينا نعالنا فقال: رسول الله –صلى الله عليه وآلــه وســلم– إن جبريل عليه السلام أتانى فأخبرنى أن فيها قذراً] .

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

حماتى : حمة المرأة أم زوجها . **شعار** : بكسر الشين الثوب الذى يلى الجسد .

لمعة : قدر يسير وشئ قليل .

مصورة : مجموعة منقضية أطرافها وأصل الصر الجمع والشد وكل شــئ جمعتــه فقــد صررته.

أجفيها : من الإجفاف أجفى اللمعة الواقعة فى الثواب .

أحرتها : على ردتها وزناً ومعنى [2].

الأسلوب فى هذا الحديث :

يمتاز أسلوب الحديث بأنه أسلوب قصص قائم على السرد، وقد صــيغ بأســلوب تربوى عالٍ قائم على التعليم، وإن الدين الإسلامى دين يسر ليس دين تشدد وعسر وسؤال

1- محمد شمس الحق العظيم أبابى أبو الطيب ، مرجع سابق .
2- المرجع السابق ذكره ، صـ١٤ .

الــ أم جحدر للسيدة عائشة – رضى الله عنها–عن دم الحيض إذا أصاب الثوب فماذا تفعل وتتصرف ؟ وقد أجابت عليها السيدة عائشة بواقعة حدثت للنبى – صلى الله عليــه وآلــه وسلم – وكيفية تصرفه عندما أصاب ثوبه قدر يسير من الدم، ولم يكن يعلم بوجوده، ثــم لبسه وصلى به وعندما أخبره رجل عما فى الثوب من الدم فأجاب عليه الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم – بأسلوب المعلم المرشد وذلك من خلال تصرفه عليه السلام حيــث قبض على اللمعة وبعث بالثوب مجموعة أطرافه للسيدة عائشة – رضى الله عنها – وقال: لها اغسليها وجففيها ثم رد بها إلى .

وفى هذا تعليم للأمة الإسلامية وفيه تسير وشفقة بالقوم وإرشــادهم إلــى حــسن التصرف فى الأمور التى يقعوا فيها .

التحليل البلاغى :

استخدم هذا الحديث أسلوب الإطناب والإطالة فى الكلام، حيث أجابــت الــسيدة عائشة رضى الله عنها عن سؤال أم جحدر العامرية بإجابة وافية كافية وذلك مــن خــلال سرد قصة حدثت للنبى –صلى الله عليه وسلم– وقد أقتضت الإجابة الإطالة فــى الكــلام؛ حتى تتضح لدى السائل ويعرف كيفية التصرف، وأشار إلى كل فعل يجب أن يفعله الفرد عند ما يحدث له مثل ذلك .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– يسر وسهولة الدين الإسلامى وعدم العسر .

٢– الحث على إزالة النجاسات .

٣– تعليم النبى –صلى الله عليه وآله وسلم–لأمته كيفية إزالة النجاسة بطريقة سهلة وبسيطة

٤– حسن تصرف الرسول مع الرجل الذى شاهد النجاسة وعدم زجره .

٥– على المرء أن يسأل عن الأمور التى يجهلها .

٦– عند تعليم الآخرين لابد من الإرشاد برفق ولين .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– التعنت والتعقيد فى أمور الدين والحياة .

٢- إهمال إزالة النجاسات .
٣- عدم الحرص على الطهارة .
٤- الزجر وعدم الاهتمام بكلام الآخرين .
٥- عدم السؤال عن الأمور التى يجهلها الإنسان .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الدين الإسلامى دين يسر وتيسير ليس فيه تعقيد .
٢- أن يعرف كيفية إزالة النجاسة .
٣- أن يتذكر موقف الرسول- صلى الله عليه وآله وسلم- ويتأسى به ويقلده .
٤- أن يعرف أن من واجبات المسلم الحرص على الطهارة خاصة فى العبادات .
٥- أن يعرف أن الإرشاد بلين ورفق من الأمور التى تقرب الأفراد من بعضهم وتعمل على تماسكهم ووحدتهم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الدين الإسلامى دين يسر وليس فيه تعقيد .
٢- أن يستحسن فعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويقلده .
٣- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله ويعمل بها .
٤- أن ينمو شعوره نحو الحرص على الطهارة .
٥- أن يقبل على نصيحة من لا يهتم بالطهارة وتعليمه .
٦- أن يؤمن أن الطهارة والتخلص من النجاسات أمر واجب على كل مسلم .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله وأولى الأمر .
٢- أن يسعى فى الحرص على الطهارة خصوصاً فى العبادات .
٣- أن يعترف أن الطهارة واجبة على كل مسلم .
٤- أن يبتعد عن النجاسات .
٥- أن يسعى إلى إرشاد الآخرين بطريقة سهلة .

obeikandl.com

" أصلى معهم ؟"

عن عبادة بن الصامت قال: قال رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وآله وسلم–: إِنَّهَا سَتَكُونُ عَلَيْكُمْ بَعْدِى أُمَرَاءُ تَشْغَلُهُمْ أَشْيَاءُ عَنْ الصَّلاةِ لِوَقْتِهَا، حَتَّى يَذْهَبَ وَقْتُهَا؛ فَصَلُّوا الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا فَقَالَ: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّه أُصَلِّى مَعَهُمْ؟ قال: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ وَقال سُفْيَانُ: إِنْ أَدْرَكْتُهَا مَعَهُمْ أُصَلِّى مَعَهُمْ ؟ قال: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ".

(سنن أبى داود. ٢/٢٣)

راوى الحديث :

عبادة بن الصامت، بن قيس، بن أصرم ،بن فهر، بن ثعلبة، بن غنيم، بن سالم، بن عوف، بن عمرو، بن عوف، بن الخزرج الأنصارى السالمى، يكنى أبا الوليد، وقال: الحزامى: أم عبادة بن الصامت، قرة العين بنت عبادة بن نضلة ابن مالك بن العجلان، وكان عباده نقيباً وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة، وشهد بدراً وأحداً والخندق، وقد أخى الرسول عليه السلام بينه وبين أبى مرشد الغنوى وشهد بدراً والمشاهد كلها، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً، فأقام بحمص، ثم انتقل إلى فلسطين ومات بها ودفن ببيت المقدس، وقبره معروف إلى اليوم[١] .

وقال: ابن سعد : سمعت من يقول إنه حتى توفى فى خلافة معاوية بالشام وقد توفى عبادة سنة ٤٣هـ وهو ابن ٧٢ سنة، روى عنه من الصحابة: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، وفضالة بن عبيد، والمقدام بن معد يكرب، وأبو أمامة الباهلى، ورفاعة بن رافع وأوس بن عبد الله الثقفى، وشرحبيل بن حسنة ومحمود بن الربيع، وجماعة من التابعين [٢].

المحور العام للقصة :

تدور أحداث القصة حول قول الرسول عليه السلام أنه سوف تكون بعد الزمن الذى يعيش فيه أمراء يتولون أمر المسلمين، وسوف تشغلهم أشياء عن تأدية الصلاة فى وقتها المحدد لها حتى يخرج وقتها أشياء أى أمور تشغلهم عن الصلاة فى وقتها المختار

1- ابن عبد البر ، جـ٥ ، مرجع سابق .
2- يوسف الزكى عبد الرحمن أبو الحجاج المزى ، مرجع سابق .

حتى يذهب وقتها، ويدخل وقت الكراهة، فصلوا أى أنتم الصلاة فى وقتها الذى شرع لهـا فقال له رجل: يا رسول الله أصلى معهم (بحذف أداة الاستفهام) إذا أدركتها معهـم قـال: رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – نعم لأنها زيادة ودفع شر إن شئت وهـذا يـدل على استحباب الصلاة معهم [1].

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

لوقتها : أى وقتها المختار .

يذهب وقتها : يدخل وقت الكراهة .

الصلاة لوقتها : ولو منفردين لكن على وجه لا يترتب عليه فتنة ومفسدة .

الأسلوب فى هذا الحديث :

يمتاز الحديث بأسلوب القصة وهو جاء بأسلوب تربوى عالٍ قائم على المحافظـة على الصلاة فى وقتها الشرعى وعدم التأخر عنها، وفيه إخبار النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – عن أمور الغيب فيخبر عن أشياء ستحدث بعد عهده صلى الله عليه وآلـه وسـلم وهو ما سيحدثه الأمر بعده من تأخير الصلاة عن وقتها، والحث على أداء الـصلاة ولـو منفردين على وجه لا يترتب عليه فتنة أو مفسدة،وهكذا أرشد عليه السلام أمته إلـى مـا سيحدث بعد عهده صلى الله عليه وآله وسلم .

التحليل البلاغى :

استخدم النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدة أساليب من التوكيد أولها (إن) المؤكدة وضمير الشأن والقصة فى قوله [إنها] والمعنى القصة والشأن أن سيكون كذا – وكذا وهذا أسلوب وضرب من ضروب التوكيد التى تستخدم فى الأمور المهمة .

كذلك استخدام الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– (السين) فى قوله [سـتكون] وهى أيضاً أداة أخرى من أدوات التوكيد .

1- سليمان بن الأشعث أبو داود السجتانتنى الأزدى ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد سنن أبى داود ، حـ١ ، دار الفكر ، د. ت صـ١٧١ .

obeikandi.com

وكثرة أدوات التوكيد توحى بخطورة الأمر وأهمية الخبر، كما أن فـــى تقديمـــه للمسند فى قوله [عليكم بعدى] على المسند إليه [أمر] يوحى بأن تولى هؤلاء الأمر يكـــون بطرق الغلبة والظلم وهذا يوحى به الجار والمجرور [عليكم] ولم يقل فيكم دلالة على أنهم متسلطون ظالمون وفيه تنكير المسند إليه [أمراء] تجهيلاً للأمر وتقليلاً لشأنهم وذلك لأنهم ينشغلون بأمور كثيرة عن أداء الصلاة، ومع ذلك لم يأمر عليه السلام بـــالخروج علـــيهم، وأمر بطاعتهم والصلاة معهم إن أدركو الصلاة، لكن لو لم يدركوا وقت الصلاة فلا طاعة لهم ويصلى الصلاة فى وقتها دون انتظارهم .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- أن الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- لا ينطق عن الهوى حيث إنه ينبأ بما سيحدث مستقبلاً من الفتن والفساد .

٢- تأدية الصلاة فى وقتها المخصص لها .

٣- المحافظة على الصلاة فى أوقاتها وعدم تركها .

٤- إرشاد من يقوم بتأخير الصلاة على أدائها فى وقتها حتى لا يعتاد الناس علـــى ذلـــك وليتبعون أوامر الله ورسوله .

٥- عدم إتباع الحكام والأمراء إذا أخروا الصلاة عن وقتها .

٦- عدم انشغال الناس بأعمالهم وترك الصلاة .

٧- على الإنسان التمسك بدينه وتعاليم إسلامه مهما وقعت الفتن والمفاسد .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- عدم الاستهانة بكلام الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فهو لا ينطق عن الهوى.

٢- عدم ترك الصلاة وتأديتها فى وقتها .

٣- عدم تأخر الصلاة عن أوقاتها .

٤- عدم ترك من يقوم بتأخير الصلاة دون توجيه وإرشاد .

٥- انشغال الناس عن أداء الصلاة فى أوقاتها .

٦- عدم اتباع أوامر الله ورسوله واجتناب نواهيه .

obeikandl.com

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الصلاة واجبة فى أوقاتها المحددة .

٢- أن يعرف أن ترك الصلاة وإهمالها من صفات غير المؤمنين .

٣- أن يتذكر وجوب إرشاد من يقوم بتأخير الصلاة لأن الصلاة حق الله تعالى .

٤- أن يعرف أن الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهوى وأنه يتنبأ بما سيحدث .

٥- أن يعرف أن ترك الصلاة فى وقتها يؤدى لانتشار الفتن والرذائل .

٦- أن يتذكر أن من يقوم بتأخير الصلاة آثم وعليه الصلاة ولو منفرداً .

٧- أن يتذكر أنه إذا أدركته الصلاة مع من يقوم بتأخيرها عليه أن يصليها معهم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- يؤمن أن الرسول عليه السلام لا ينطق عن الهوى .

٢- أن يؤمن بإعجاز النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- أن يستجيب لأوامر الرسول عليه الصلاة والسلام فى تأدية الصلاة فى أوقاتها .

٤- أن يقبل على نصيحة من يؤخر الصلاة عن وقتها .

٥- أن يؤمن بأن هذا الأمر يؤدى إلى خلل المجتمع وانتشار الفتن .

٦- أن يؤمن بأن صلاة الجماعة أول الوقت تعمل على ترابط المسلمين وتماسكهم .

٧- أن يؤمن بأن الصلاة فى أول وقتها حق واجب عليه .

٨- أن يؤمن أنه إذا تأخر عن صلاته يمكن له أن يصليها معهم لا حرج فى ذلك الأمر .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله وأولى أمر المسلمين .

٢- أن يسعى إلى نصيحة الآخرين .

٣- أن يسعى إلى تأدية الصلاة فى وقتها وعدم تأخيرها .

٤- أن يعترف أن مثل هذا الأمر يؤدى إلى تفشى الرذائل والفتن .

٥- أن يبتعد عن مثل هذا الفعل ورفقه الصالحين .

٦- أن يسعى إلى الاختلاط بالصالحين ليعينوه على عبادته .

٧- أن يبتعد عن مخالطة رفقاء السوء اللاهون عن الصلاة .

obeikandl.com

" أنت أبصر"

عن أبى هريرة قال: أَمَرَ النَّبى –صلى الله عليه وآله وسـلم– بالـصَّدَقَة، فَقـال رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه عِنْدِى دِينَارٌ، فَقال: تَصَدَّقْ بِه عَلَى نَفْسِكَ، قال: عِنْدِى آخَـرُ، قـال: تَصَدَّقْ بِه عَلَى وَلَدِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: تَصَدَّقْ بِه عَلَى زَوْجَتِكَ أَوْ قال: زَوْجِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: تَصَدَّقْ بِه عَلَى خَادِمِكَ، قال: عِنْدِى آخَرُ، قال: أَنْتَ أَبْصَرُ".

(سنن أبى داود. ١١/٥. سنن النسائي. ٣٠٠/٨)

راوى الحديث :

أبى هريرة : هو عيد الرحمن بن صخر الدوسى .

[سبق تعريفه]

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول الصدقة، حيث أمر عليه السلام قومه بالصدقة، وسـأله رجل عن المستحقين لها أولاً، فبين له الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– أنه إذا لديـه مال فائض فعليه أن يتصدق به على نفسه أولاً، إذا وجد آخر تصدق به على زوجتـه، إذا وجد آخر تصدق به على ولده، إذا وجد آخر تصدق به على خادمه،إذا وجد لديه آخر فهو أبصر ممن هو فى حاجة إليه.

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

زوجتك : الزوجة هى امرأة الرجل .

خادمك : من قام لحاجتك .

أبصر : أعلم [1].

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول – صلى الله عليه وآله وسلم وأحد الرجال، وفيه بين عليه السلام الصدقة وعلى من يتصدق إذا وجـد لديـه

1- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، مرجع سابق .

obeikandi.com

مالاً ورتب من مسئولية الفرد عند الإنفاق على من يرعاهم، وبين ذلك بأسـلوب تعليمـى رفيع .

التحليل البلاغى :

يأمر النبى –صلى الله عليه وسلم– بالإنفاق والصدقة وقد أراد أن يعلـم قومـه أولوية إخراج الصدقة ومن هو أحق فعلمهم أن أولى الناس بالصدقة الرجل نفسه إذا كـان فقيراً فقال: تصدق بها على نفسك ثم علمه كيف يوزع الصدقة حسب الأولى .

قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم [تصدق به على نفسك] يوحى بأن حفظ النفس والاهتمام بها أولى، ثم قال: له [عندى آخر قال: [تصدق به على ولدك] يوصى أيـضاً أن النفقة على الأولاد أولى من النفقة على غيرهم لأنهم مسئولون منه وهو مكلـف بالإنفـاق عليهم، وهو يوحى بأن الإنسان مأجور فى النفقة على نفسه وعلى ولده وعلى زوجه مـع أنهم تحت مسئوليته ورعايته، ثم قال: له [أنت به أبصر] ليعلمه الترتيب فى النفقة .

والأمر فى قوله [تصدق] خرج من الأمر الحقيقى إلى معنـى التعلـيم والتوجيـه والإرشاد.

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– الحث على أداء الصدقة .

٢– الحث على أن يتصدق المرء على نفسه أولاً .

٣– يجب على المرء الانفاق على زوجته وأولاده وخادمه لأنهم مسئولون منه .

٤– على الإنسان تحرى الصدقة ويخرجها لمن يستحقها .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– البخل والشح والتقطير .

٢– عدم ترك الإنفاق عمن هم مسئولون منا .

٣– عدم إعطاء الصدقة لأى سائل .

٤– عدم إخراج الصدقة لغير مستحقيها .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن الله أمرنا بإخراج الصدقة .

٢- أن يتذكر من هم مسئولون عنه وينفق عليهم .

٣- أن يعرف أن عليه إعطاء المال لمن هو أحوج إليه .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن الصدقة واجبة على كل مسلم قادر .

٢- أن يحث المسلمين على إخراج الصدقة لمن يستحقها .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يعترف أن الصدقة تزيد من ترابط المسلمين وتماسكهم .

٢- أن يسعى لإخراج الصدقة لمستحقيها .

obeikandl.com

" تفقهوا في الدين "

(عن أبى نضرة، حَدَّثَنِى شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ قال: تَثَوَّيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ فَلَمْ أَرَ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِى –صلى الله عليه وآله وسلم– أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلا أَقْوَمَ عَلَى ضَيْفٍ مِنْهُ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ وَمَعَهُ كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوًى وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ وَهُوَ يُسَبِّحُ بِهَا حَتَّى إِذَا أَنْفَدَ مَا فِى الْكِيسِ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا فَجَمَعَتْهُ فَأَعَادَتْهُ فِى الْكِيسِ فَدَفَعَتْهُ إِلَيْهِ فَقال: أَلا أُحَدِّثُكَ عَنِّى وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: قُلْتُ بَلَى قال: بَيْنَا أَنَا أُوعِكُ فِى الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقال: مَنْ أَحَسَّ الْفُتَى الدَّوْسِى ثَلاثَ مَرَّاتٍ فَقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ ذَا يُوعَكُ فِى جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلَ يَمْشِى حَتَّى انْتَهَى إِلَى فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَقال: لِى مَعْرُوفًا فَنَهَضْتُ فَانْطَلَقَ يَمْشِى حَتَّى أَتَى مَقَامَهُ الَّذِى يُصَلِّى فِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ فَقال: إِنْ أَنْسَانِى الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلاتِى فَلْيُسَبِّحْ الْقَوْمُ وَلْيُصَفِّقْ النِّسَاءُ قال: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– وَلَمْ يَنْسَ مِنْ صَلاتِهِ شَيْئًا فَقال: مَجَالِسَكُمْ مَجَالِسَكُمْ زَادَ مُوسَى هَا هُنَا ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تعالى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قال: أَمَّا بَعْدُ ثُمَّ اتَّفَقُوا ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ فَقال: هَلْ مِنْكُمْ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ وَأَلْقَى عَلَيْهِ سِتْرَهُ وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ قال: ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا فَعَلْتُ كَذَا قال: فَسَكَتُوا قال: فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ فَقال: هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ؟ فَسَكَتْنَ، فَجَثَتْ فَتَاةٌ قال: مُؤَمَّلٌ فِى حَدِيثِهِ فَتَاةٌ كَعَابٌ عَلَى إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلامَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهُ فَقال: هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ؟ فَقال: إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِى السِّكَّةِ فَقَضَى مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ أَلا وَإِنَّ طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ أَلا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ".

(سنن أبى داود، ٨٢/٦)

راوى الحديث :

أبى نضرة

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول شيخ من طفاوة (بضم الطـاء) وقـال: فـى التعريـف الطفاوى شيخ لأبى نضرة لم يسم لا يعرف تثويت أبا هريرة أى صـبئه ضـيفاً والثـوى الضيف وهذا كما يقول تصنيفه إذا ضفته، فى المدينة فلم أجد رجلاً من الصحابة أى مـن أصحاب النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– أشد تشميراً قال الخطابى: أى أكثر اجتهـاداً فى العبادة ولا أقوم على ضيف منه فى ضيافته[1] .

فبينما أنا عند أبى هريرة وهو على سرير له ومعه كيس فيـه حـصى أو نـوى وأسفل منه جارية سوداء، وهو يسبح بالحصى أو النوى حتى إذا نفذ ولم يبق ما فى الكيس من نوى أو حصى ألقاه إليها ؛ فتقوم الجارية بتجميع الحصى وإعادته فى الكـيس مـرة أخرى وتدفعه إلى أبى هريرة فقال أبى هريرة للشيخ الذى من طفاوة: ألا أحـدثك عنـى وعن الرسول الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– قال: الرجل بلى فقال أبو هريرة: بينما أنا أوُعك (بصيغة المبنى للمجهول من الوعك وهو شدة الحمى) فى المسجد فدخل النبـى عليه السلام المسجد فقال: من أحسن أى من أبصر الفتى الدوسى أو أبو هريرة وكررهـا ثلاثاً فقال رجل: يا رسول الله ها هو ذا مريض فى جانب المسجد فأقبل عليه الرسول – صلى الله عليه السلام– يمشى حتى إذا جاء موضعه فوضع يده الشريفة على أبى هريـرة فقال: لى قولاً معروفاً فنهضت من موضوعى، وانطلق–عليه السلام–حتى جاء مقامه الذى يصلى فيه فأقبل الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– على قومه ومعه صفان من رجـال وصف من نساء أو صفان من نساء وصف من رجال (وأو) هناك للشك من الراوى .

وقال: عليه السلام إن أنسانى الشيطان من باب التفعيل أى أنسانى الشيطان شـيئاً من صلاتى فليسبح أى فليقل :سبحان الله، القوم قال: الخطابى : اسم القوم إنما يطلق على الرجال دون النساء وقال: زهير :

وما أدرى وسوف أخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء

1- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، عون المعبود وسنن أبى داود ، حـ١ ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٤١٥ ، صـ٦٥٩ .

ويدل على ذلك فليصفق النساء حيث قابل به النساء ودل ذلك على أنهن لم يدخلن فيهم [١].

وليصفق النساء التصفيق ضرب إحدهن البدين على الأخرى قال: أبــو هريــرة فصلى النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– ولم بين شيئاً من صلاته ثم قال: عليــه الــسلام مجالسكم مجالسكم أى الزموا مجالسكم وقد زاد موسى فى روايته (ها هنا) ثــم حمــد الله وأثنى عليه ثم قال: عليه السلام أما بعد ثم أقبل –عليه السلام– على الرجال فقــال: هــل منكم الرجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابه وألقى عليه ستره واستتر بستر الله قالوا: نعــم، فقال عليه السلام: ثم يجلس بعد ما فعله فيقول فعلت كذا وكذا أى يبين كيفية جماعة ويفشى ما جرى بينه وبين امرأته ويفضح ستره فسكتوا .

ثم أقبل –عليه السلام– على النساء فقال: هل منكن من يُحدِّث بما يحــدث بينهــا وبين زوجها من هذه الأمور، فسكتت النساء فجثت قال: فى القاموس : جثى كدعاء ورمن حبثوا وجثياً بمعنى جلس على ركبته فتاة أى شابة كعاب بالفتح يراد بها المرأة حين يبــدو ثديها للنهور وهى الكاعب أيضاً وجمعها وجمعها كواعب وتطاولت أى امتــدت ورفعــت عنقها للرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– حتى يراها ويسمع كلامها ثم قالت يا رســول الله إنهم أى الرجال ليتحدثون وأنهن أى النساء ليتحدثن فقال: عليه السلام هل تدرون مــا مثل ذلك [٢].

ثم جاء –عليه السلام– بتشبيه بليغ بين فيه عقاب من يفعل ذلك الفعل، ذلك مثــل شيطانة لقيت شيطاناً فى السكة فقضى منها حاجاته التى يريدها، والناس ينظرون إليه ولا يستتر، وبين عليه السلام أن طيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونــه كمــاء الــورد والمسك وطيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحته كالحناء .

وقال: القارئ فى المرقاه فى شرح السنة حملوا قوله وطيب النساء على ما أردت أن تخرج فأما إذا إذا كانت عند زوجها فلتتطيب بما تشاء ويؤيده كذلك كذلك حديث أيمــا امرأة أصابت بجوار فلا تشهد معنا العشاء

1- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، مرجع سابق حـ١ صـ٦٦١ .
2- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، مرجع سابق حـ١ صـ٦٦٤ .

(فى ثوب واحد) والمعنى ألا يضطجعان متجردين تحت ثوب واحد إلا ولد ووالد، وليس هذا الاستثناء فى حديث مسلم ولفظه، لا يفضى الرجل إلى الرجل فى ثوب واحد ولا يقضى المرأة إلى المرأة فى ثوب واحد [1].

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

تثويب : أى جئته ضيفاً والثوى الضيف وهذا كما نقول تضيفه إذا ضفته .

أشد تشميراً : أكثر اجتهاد فى العبادة .

نفذ :فنى ولم يبق .

أدعك : من الوعك وهو شدة الحمى .

أحسن : أبصر .

أنسانى : أنساني من النسيان .

يسبح : يقول سبحان الله .

يصفق : التصفيق ضرب إحدى اليدين على الأخرى .

جثت : جثى كدعاء ورمى جثوا جثياً جلس على ركبته .

فتاة كعاب : أى شابة كعاب حين يبدو ثديها للنهود وهى الكاعب جمعها كواعب .

تطاولت : امتدت ورفعت عنها .

يفيض : يصلن .

رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة :أى فى ثوب واحد أى لا يضطجعان متحررين بثوب واحد[2].

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث أسلوب القصة بين الرجل من طفاوة، وأبى هريرة رضى الله عنه وتقوم القصة على السرد حيث يسرد أبو هريرة للشيخ واقعة عن النبى -صلى الله عليه وآله وسلم- حيث دخل -عليه السلام- المسجد وسأل عن أبى هريرة ووجده موعوك وفى

1- المرجع السابق ذكره صـ٦٦٥ .
2- محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب ، مرجع سابق ، حـ١ .

obeikandl.com

ذلك وفى ذلك شفقة النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– علــى أصــحابه وخوفــه علــيهم والاطمئنان على أحوالهم .

ثم أراد عليه السلام تعليم أمتة شيئاً عظيماً وهو عدم إنشاء ما يحدث بين الأزواج، وقد أوضح ذلك لقومه بأسلوب المرشد والمعلم لقومه وبين –عليه السلام– وجوب الــستر والاستتار فى مثل هذه الأمور .

كذلك نجد صراحة الفتاة التى تحدثت إلى النبى صلى الله عليه وآله وســلم بأنــه يوجد من الرجال من يفعل ذلك ومن نساء من يقمن بمثل هذه الأفعال، ولكى ينفر النبــى صلى الله عليه وآله وسلم قومه عن أن يقوموا بمثل هذه الأفعال شبه من يفعل مثل ذلــك كمثل شيطانه لقيت شيطاناً وقضى منها حاجته والناس من حوله ينظرون إليه، وفى ذلــك تنفير عن القيام بمثل هذه الأمور بأسلوب تخويف فيه نصح وإرشاد للقوم، وهكذا كان يفعل دائماً –عليه السلام– فهو الموجه والمعلم والمرشد لقومه –صلى الله عليه وآله وسلم– .

التحليل البلاغى :

يسير النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– فى هذا الحديث إلى أمر قد يحدث فــى الصلاة وهو إذا نسى الإمام فى صلاته فعلى المأموم أن يفعل كما علمهم النبى– صلى الله عليه وآله وسلم– حيث [إن أنسانى الشيطان شيئاً من صلاتى؛ فليــسبح القــوم وليــصفق النساء] أى إذا نسى الإمام شيئاً وأراد من خلفه أن يذكره فإن كانوا رجالاً قالوا: سبحان الله وإن كن نساءاً فعليهن بالتصفيق وعدم التكلم .

استخدم النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– [إن] دون استخدام إذا حيث قــال: [إن أنساني] ليشير إلى ندرة سهوه –عليه السلام– فى الصلاة فهو أمر مشكوك فيه لأن الواجب على المسلم أن يكون حاضر الذهن والقلب فى الصلاة فلا يشغله الشيطان شيئاً .

كذلك استخدامه عليه السلام لكلمة [شيئاً] بالتذكير وفيه إشارة إلى عموم النــسيان بمعنى أن أنسانى الشيطان أى شئ من أفعال الصلاة ولو كان هذا الشئ قليلاً والتذكير هنا يفيد العموم ويفيد التقليل .

وفى قوله [فليسبح القوم؛ وليصفق النساء] الأمر هنا على حقيقته بمعنى أن الرجل لا يتلفظ بشئ غير التسبيح لأن التسبيح ذكر ويصح الذكر فى الصلاة وكذلك على المــرأة ألا تتكلم فإن أرادت أن تذكر الإمام تصفق بيدها فالأمر هنا للجواب .

ثم انتقل النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى قضية أخــرى، وهــى إن الرجــل أو المرأة يتحدث أو تتحدث بما يحدث بينها وبين زوجها، فأراد –عليه الــسلام– أن ينبــه على هذا الخطأ، حيث سأل عليه السلام [هل منكم من رجل إذا أتى أهله فأغلق عليه بابــاً وألقى عليه ستره واستتر ستر الله، ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا وكذا] ثم يسأل النساء عن نفس الأمر والسؤال هنا تقريرى لأنه –عليه السلام– قصده من الكلام أن يقروا بــأن هذا يحدث ثم يعلمهم أن هذا خطأ، كذلك من بلاغته – صلى الله عليه وآله وسلم– إشارته إلى سرية هذا الأمر وأنه لا يجوز كشفه أمام أحد، وذلك عن طريق الأفعال التى تدل على التستر فى هذا الأمر فقال عليه السلام :[فأغلق عليه بابه] وكذلك قوله [ألقى عليه ستره] ثم قال: [واستتر بستر الله] فتعتبر كل هذه قيود تدل على أن حدوث هذا الأمر بين الأزواج لا يجوز أن يخرج إلى أحد من الناس مهما كان .

ولكى بين الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– خطورة مثل هذا الأمر ضــرب لهم مثلاً بشيطان يجامع شيطانة فى الطريق أمام الناس فالذى يُحدِث الناس بما يحدث منه مع زوجته أو العكس صورته صورة الشيطان والشيطانة يفعلان هذا الفعل أمام الناس .

كذلك اختيار النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– للألفاظ فنجد فى لفــظ شــيطان وشيطانة للتفظيع والتشنيع لهذه الصورة حيث إن الناس يستعجبون صورة الشيطان أصلاً، فماذا لو رأوه يفعل مثل هذا الفعل أمام الناس فالصورة التمثيلية التى اســتخدمها النبــى – صلى الله عليه وآله وسلم– تهدف إلى الزجر والترهيب من ذكره هذه الأمور التى أمر الله بسترها .

ثم نبه النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– إلى قضية أخرى وهى أمــر التطيــب ووضع الروائح فبالنسبة للرجل فيضع من الطيب ماله رائحة ولا يكون له لون وأما المرأة فلا يجوز لها أن تضع الطيب الذى له رائحة، ثم تخرج به فهذا حرام ولا يجوز، ولــذلك

استخدام النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– فى التشديد على ذلــك أســاليب التوكيــد [ألا] التنبيهية و[إن] المؤكدة حتى يشير إلى خطورة هذا الأمر .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– الحرص على ذكر الله تعالى .

٢– حسن الضيافة لأن ذلك من آداب الإسلام.

٣– الحث على تعليم الضيف مكارم الأخلاق وآداب الإسلام.

٤– إذا تخلف شخص عن الجماعة فمن الواجب السؤال عنه.

٥– على المصلين إذا نسى الإمام شيئاً فى صلاته أن ينبهوا الإمام.

٦– إذا كان المصلون رجالاً فعند تنبيه الإمام عليهم بالتسبيح.

٧– التسبيح من الأشياء التى لا تبطل الصلاة.

٨– إذا كان المصلون نساءً فعند تنبيه الإمام عليهن بالتصفيق.

٩– عدم الكلام أثناء الصلاة لأنه يبطل الصلاة.

١٠– تحريم ارتفاع صوت المرأة وسط الرجال.

١١– على المرء أن يستر أهله داخل بيته وخارجه.

١٢– النهى عن التحدث فى الأمور الخاصة بين الأزواج.

١٣– تحريم إفشاء أحد الزوجين لما يقع بينهما من أمور الجماع.

١٤– حسن تشبيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لمن يفعل مثل هذا الفعل.

١٥– على المرء أن لا يتدخل فيما لا يعنيه فإن كان إليه حاجة أو ترتب عليه فائدة؛ فــلا كراهة فى ذكره.

١٦– يجوز التطيب للرجل فيضع من الطيب ما له رائحة ولا يكون له لون.

١٧– لا يجوز للمرأة وضع الروائح والتطيب لأنه حرام.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– عدم الحرص على ذكر الله تعالى.

٢– ترك الضيف وعدم الاهتمام به.

obeikandl.com

٣- عدم السؤال عمن يتخلف عن الجامعة.
٤- ترك المصلين الإمام عند النسيان فى صلاته دون تنبيه.
٥- عدم اتباع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى كيفية توجيه الإمام عن النسيان فى الصلاة.
٦- إعلاء صوت المصلين عند نسيان الإمام فى صلاته.
٧- كلام المرأة أو تسبيحها بصوت مرتفع حتى تنبه الإمام أنه قد نسى.
٨- ارتفاع أصوات النساء وسط المسجد عند نسيان الإمام.
٩- عدم ستر الرجل أهله داخل البيت وخارجه.
١٠- إفشاء أحد الزوجين لما يحدث بينهما من أمور الجماع.
١١- أن يتدخل المرء فى أمور الآخرين.
١٢- الحث على التحدث فى مثل هذه الأمور.
١٣- وضع المرأة الطيب والروائح لغير زوجها.

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن إكرام الضيف من آداب الإسلام.
٢- أن يتذكر أنه من الواجب عليه السؤال عن الغائب عن الجامعة.
٣- أن يعرف أن تنبيه الإمام عند النسيان فى الصلاة أمر واجب على المصلين.
٤- أن يعرف كيفية توجيه عند نسيانه فى الصلاة.
٥- أن يتذكر أنه عند نسيان الإمام فعلى الرجال التسبيح حتى ينبهوه وعلى النساء التصفيق.
٦- أن يعرف أن الكلام أثناء الصلاة من مبطلاتها.
٧- أن يعرف أنه يجب على الرجل ستر أهله وعدم فضحهم.
٨- أن يتذكر أن التحدث فى مثل هذه الأمور أمر نهى عنه النبى -صلى الله عليه وآله وسلم-.
٩- أن يعرف أن إفشاء أحد الزوجين لما يقع بينهما أمر محرم.

obeikandl.com

١٠- أن يعرف أن وضع الرجال للتطيب أمر مستحب.
١١- أن يعرف أن وضع النساء للطيب والروائح أمر محرم لغير زوجها.

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يؤمن أن حسن الضيافة من آداب الإسلام.
٢- أن يقبل على إكرام الضيف وعدم تركه وإهماله.
٣- أن يؤمن أن السؤال عمن تخلف عن الجماعة أمر مستحب لكل مسلم.
٤- أن يؤمن أن تنبيه الإمام عند النسيان فى صلاته واجب على المصلين.
٥- أن نتصف بالأخلاق الإسلامية العالية.
٦- أن يؤمن أن الكلام أثناء الصلاة من مبطلاتها.
٧- أن يؤمن أن ستر الرجل لأهله أمر واجب عليه.
٨- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله وعدم الخوض فى الأحاديث الخاصة بالآخرين.
٩- أن يؤمن أن إفشاء الأمور الخاصة بالأزواج أمر منهى عنه.
١٠- أن يستجيب لأوامر الله ورسوله فلا يتدخل فيما لا يعنيه.
١١- أن يتخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى ويقتضى به .
١٢- أن يؤمن أن وضع المراة الطيب والروائح لغير زوجها أمر محرم.
١٣- أن يتحلى بالأخلاق الحميدة وترك الأخلاق الذميمة.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يسعى إلى إكرام الضيف وتعليمه مكارم الأخلاق.
٢- أن يسعى للسؤال عن الآخرين والاطمئنان عليهم.
٣- طاعة الله ورسوله والتزام أوامره واجتناب نواهيه.
٤- أن يسعى إلى رد الإمام عند السهو فى الصلاة.
٥- أن يسعى الرجل إلى ستر أهله، وعدم إفشاء الأمور الخاصة بهم للآخرين.
٦- أن يعترف أن التحدث فى الأمور الخاصة بالأزواج حرام.
٧- أن يبتعد عن التدخل فى أمور الآخرين.
٨- أن يسعى إلى النهى عن إفشاء ستر الآخرين.

obeikandl.com

" فتح مبين "

عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصارى عن عمه مجمع بن جارية الأنصارى وكــان احد القراء الذين قرأوا القرآن قال: شهدنا الحديبية مع رسول الله–صلى الله عليه وســلم– فلما انصرفنا عنها إذا الناس يهرون الاباعر فقال: بعضهم لبعض: ما للناس قالوا اوحــى الله إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فخرجنا نوجف فوجدنا النبى– صلى الله عليه وسلم–على راحلته واقفا عند كراع الغميم فاجتمع الناس إليه فقرأ عليهم (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) فقال: رجل يا رسول الله أفتح هو فقال: أى والذى نفسى بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها أحد إلا من شهد الحديبية فقسمها النبى –صــلى الله عليه وسلم–على ثمانية عشر سهما وكان الجيش ألفا وخمسمائة منهم ثلثمائة فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما "

السنن الكبرى للبيهقى م - (ج ٦ / ص ٣٢٥)

راوى الحديث :

مجمع بن جارية الأنصارى هو مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف الأنصارى محمد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس المعدود فى أهل المدينة تــوفى فى آخر خلافة معاوية وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية.

قال: ابن إسحاق كان مجمع بن جارية غلاماً حدثاً قد جمع القــرآن علــى عهــد رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– وابوه جارية ممن اتخذ مسجد الضرار من حديثــه عن النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– ما رواه الزهرى عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية عن عمه مجمع بن جارية قال: ذكر النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – الرجال فقال: يقتله ابن مريم بباب لد [1]

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث حول أحد قراء القرآن الكريم، وهو مجمع بن جارية حيث كان ممن قد شاهدوا الحديبية، ومعه جماعة من الصحابة فلما انصرفوا من فتح الحديبية كــان الناس يجلسون على رواحلهم ويحركون أرجلهم على رواجلهم لتسرع بهم فقال: بعــضهم

1- ابن عبد البر ، الاسيعاب فى معرفة الأصحاب ، حـ٥ ، مرجع سابق .

لبعض وهم يهزون الأباعر أنه قد أوحى للنبى – صلى الله عليه وآله وسلم– فخرجنا مــع الناس فوجدناه عليه الصلاة السلام واقفاً عند كراع الغميم، وعندما اجتمع عليه الناس قــرأ عليهم قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفتح:١] فسال أحد الواقفين النبى –صلى الله عليه وآله وسلم–؛ أيعتبر صلح الحديبية فتح يا رسول الله حيث دخلوها بــدون قتــال وحرب فقال: له عليه الصلاة والسلام نعم وأقسم بالذى نفس محمد بيده إنه لفتح عظيم وقد قسمت خيبر على أهل الحديبية فقسمها النبى صلى الله عليه وآله وسلم علــيهم ١٨ ســهم وكان عدد أفراد الجيش ١٥٠٠ محارب منهم ٣٠٠ فارس والباقى راجلــين فعنــد تقــسيم الغنيمة على الفارس سهمين ثم أعطى عليه السلام الراجل على قدميه سهم واحد فقط.

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

يهزون الأباعر : يحركون رواحلهم لتسرع بهم [1]

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث الشريف الأسلوب القصصى فالراوى يقص ما قد حدث بعد صــلح الحديبية وما تنزل من القرآن وهى سورة الفتح قوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفتح:١] حيث سماه الله تعالى فتحاً مع أنه لم يكن هناك قتال، لذلك سأله أحــد الــصحابة أفتح هو؟ وذلك لأنهم كانوا يعهدون أنه لا يكون هناك فتح إلا بعد قتال لذلك أقــسم عليــه الصلاة والسلام وذكر أنه لفتح عظيم ثم قسم خيبر على أهل الحديبية وقد كان عدد الجيش ١٥٠٠ مقاتل منهم ثلاثمائة فارس والباقى راجلون فأعطى عليه الصلاة والسلام ســهمان للفارس وسهم واحد للراجل –صلى الله عليه وآله وسلم–.

التحليل البلاغى :

فى قول الصحابى الذى سأل النبى –صلى الله عليه وسلم– عن صــلح الحديبيــة بقوله (أفتح هو) استفهام فيه تعجب من تسمية هذا الصلح فتحاً حيث إنهم يعهدون أن الفتح

1- سليمان الأشعث أبو داود السجستانى الأزدى ، سنن أبى داود ، جـ١ ، تحقيق محمد محيى الدين ، عبد الحميد ، دار الفكر ، د. ت ، صـ٢٦٧ .

لا يكون إلا بعد حرب وقتال فالاستفهام ليس على سبيل الحقيقة إنما خـرج إلـى معنـى التعجب والاندهاش.

وقد أراد النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– أن يذهب عن هـذا الرجـل هـذا الاندهاش ويؤكد له أنه فتح ونصر حتى وإن لم يكن هناك قتال؛ لأن الله هو الـذى أخبـر بذلك حيث قال تعالى:﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [سورة الفتح:١] وكـذلك ----- أن يـذكر النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– رده فى اسلوب غاية فى التأكيد حيث اسـتخدم القـسم واختص المخاطب أن النبى –صلى الله عليه وآله وسلم– لا يمكنه أن يخبر بشئ غير واقع فكأنه قد قال: أقسم بالذى يملك نفسى فهو قادر على إحيائها وإماتتها إن الكلام حق واقـع ولا يمكن أن أكذب عليه لأنه تعالى قادر علىّ.

كما استخدم فى التوكيد اسميه الجملة و(إن) المؤكدة فاجتمع فى الأسلوب ثـلاث مؤكدات جتى يقع الكلام على نفس المخاطب موقعاً كبيراً فيزول منه الاندهاش والتعجب.

ثم سرد باقى القصة، وهو أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قام بتقسيم الأمـوال التى غنمها خيبر على الجيش وفى هذا تأكيد أنه لفتح حيث كان توزيع الغنايم بعد الحديبية مباشرة دون قتال.

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– بيان اتباع أوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو لا ينطق عن الهوى.

٢– عند غموض أمر من الأمور لابد من الرجوع إلى أهل الرأى والعلم.

٣– معرفة أن الحديبية سماها الله فتحاً مع أنه لم يكن هناك قتال.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– عدم اتباع أوامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢– عدم الرجوع إلى أولى العلم والرأى عند التباس أمر من أمور الدين.

٣– الظلم عند تقسيم الغنايم.

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يتذكر أوامر النبى صلى الله عليه وآله وسلم واجتناب ما نهى عنه.

٢- أن يعرف إلى من يلجأ عند غموض أمر ما.

٣- أن يعرف كيفية تقسيم الغنايم على الجيش.

٤- أن يعرف أن الحديبية تعتبر فتحاً على الرغم أنها كانت دون قتال.

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يستجيب لأوامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم دون جدال.

٢- أن يؤمن أنه عند غموض شئ ما ؛عليه اللجوء إلى من يبين له ذلك.

٣- أن يقبل على كيفية تقسيم الغنايم.

٤- أن يؤمن أن الحديبية فتحاً على الرغم أنها كانت دون قتال.

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يبتعد عن كل ما يغضب النبى صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- طاعة الله ورسوله وأولى الأمر.

٣- أن يسعى للاستفسار عن ما غمض عنه.

obeikandl.com

" جنة أم نار ؟"

(عن مسلم بْنِ يَسَارٍ الْجُهَنِى : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ { وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ } قال: قَرَأَ الْقَعْنَبِى الآيَةَ فَقال: عُمَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم- سُئِلَ عَنْهَا فَقال: رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقال: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقال: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ فَقال: رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّه فَفِيمَ الْعَمَلُ فَقال: رَسُولُ اللَّه -صلى الله عليه وآله وسلم- إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ الْجَنَّةَ وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ".

(سنن أبى داود. ٣١٢/١٢)

راوى الحديث :

مسلم بن يسار الجهنى [سبق التعريف به]

عمر بن الخطاب القرشى العدوى [سبق التعرف به]

المحور العام للقصة :

تدور قصة الحديث الشريف حول سؤال أحد الصحابة سيدنا عمر بن الخطاب عن معنى قوله تعالى " وإذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم أى عن كيفية أخذ الله ذرية بنى آدم بأن أخرج بعضهم من صلب آدم نسلاً بعد نسل وقد أجاب[سيدنا عمر رضى الله عنه عن سؤال هذا الرجل خير جواب حيث ذكر له ما قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند سؤاله عن هذه الآية وذلك بأن الله خلق آدم ثم مسح ظهر آدم بيمينه .

قال: الطيبى ينسب الخير إلى اليمين وفيه تخصيص آدم بالكرامة وقيل بيد بعض الملائكة وهو الملك الموكل بتصوير الأجنة، وأسند إليه تعالى للتشريف، أو لأنــه الآمــر والمتصرف، فاستخرج منه ذرية قبل قبل دخول الجنة وقيل بطن نعمان قرب عرفة، وقيل

فى الجنة، وقيل بعد النزول منها بأرض الهند وقيل أنه اســتخرجهم مــن ثقــوب رأســه والأقرب أنه استخرجهم من مسام شعيرات ظهره [1].

فقال: خلقت هؤلاء للجنة وبالطاعات يعملون بها فى جميــع أعمــارهم أو فــى خواتيمه ثم استخرج منه ذرية وقال: خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النــار أو المعاصــى يعملون بها فى جميع أعمارهم أو فى خواتيمه فقال: له رجل إذا كان الأمر كذلك ففى أى شئ يفيد العمل [2].

فقال: عليه السلام أنه تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بالطاعات حتى يمــوت على مثل هذه الأعمال فيدخل الجنة .

إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار أو المعاصى حتى يموت على مثــل هذه الأعمال فيدخل بها النار .

التحليل اللغوى :

١- المفردات اللغوية :

الذرية : من ذرأ الله الخلق ذرءاً أى خلقهم وكثرهم، والذرية نسل الإنسان .

استعمله بعمل أهل الجنــة : أى جعله عاملاً بعمل أهل الجنة الطاعات ووفقه للعمل به حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة .

استعمله بعمل أهل النار : أى من المعاصى .

ففيم العمل : أى فى أى شئ يفيد العمل .

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث الشريف أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد عن معنى آية مــن سورة الأعراف وقد أجاب رضى الله عنه عن معناها من خلال ما سمعه من رســول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن العبد إذا خلق للجنة وفقه الله للعمل بالطاعات ويموت عليها فيدخل الجنة، وإذا خلق للنار استعمله بعمل أهل النار من المعاصى ويموت عليها فيــدخل النار .

1- أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفورى ، حـ١ ، مرجع سابق ، صـ٤٥٤ .
2- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوحيز ، مرجع سابق .

التحليل البلاغى :

أكد النبى – صلى الله عليه وآله وسلم– حديثه بقوله [إن الله خلق آدم] حيــث إن المخاطب خالى الذهن غير منكر أو متردد، وقد استخدم التأكيد ليضفى على الكلام شئ من الاهتمام والمتابعة حيث إن الخبر يتعلق بأمر من أمور الغيب؛ لذا أراد عليــه الــسلام أن يكون الكلام مؤكداً، والتأكيد يفيد تقرير الكلام دون النظر لحال المخاطب.

وفى قوله [أخذ ربك من بنى آدم من ظهوهم] بدل اشتمال لما قبله، وقيــل بــدل بعض من كل .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١– أن الله قد خلق جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٢– الإيمان بوجود الجنة والنار والثواب والعقاب .

٣– شهادة جميع البشر قبل وجودهم بوحدانية الله .

٤– الإكثار من الأعمال التى تدخل الجنة .

٥– اجتناب المعاصى والأعمال التى تدخل فاعلها النار .

٦– أن الله تعالى هو خالق الكون والمتصرف فيه .

٧– أن الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة .

٨– أن الله تعالى إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار .

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١– عدم التمادى فى الأعمال التى تدخل صاحبها النار .

٢– عدم تعدد الآلهة والإيمان بوحدانية الله .

٣– عدم اجتناب المعاصى والإنغماس فيها .

٤– إغفال البشر عن وجود الجنة والنار والثواب والعقاب .

٥– عدم إنكار أن جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٦– عدم إسناد أى فعل إلى قضاء الله وقدره .

obeikandl.com

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يتذكر العبد أنه يوجد ثواب وعقاب وجنة ونار .

٢- أن يعرف أن الالتزام بالطاعات من الأمور التى تدخل فاعلها الجنة .

٣- أن يتذكر أن المعاصى من الأمور التى تدخل صاحبها النار .

٤- أن يعرف أن الفرد يحاسب على قدر عمله .

٥- أن يعرف أن الله تعالى هو خالق الكون والمتصرف فيه .

٦- أن يتذكر أن جميع البشر من نسل آدم عليه السلام .

٧- أن يعرف أنه إذا خلق العبد للجنة استعمله الله بعمل أهل الجنة .

٨- ان يعرف أنه إذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- أن يقبل على عبادة الله تعالى والتزام أوامره، واجتناب نواهيه .

٢- أن يستحسن الأفعال التى تدخله الجنة .

٣- أن يتخذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى فى فعل الطاعات .

٤- أن يؤمن بأن من يعمل بأعمال أهل النار لا يدخله إلا النار .

٥- أن يؤمن أن الله تعالى لا يريد لعباده إلا الخير .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- أن يبتعد عن الأفعال المؤدية لدخول النار .

٢- أن يسعى للأعمال الصالحة حتى يدخل الجنة .

٣- طاعة الله ورسوله واجتناب ما نهوا عنه .

٤- أن يعترف بوحدانية الله وقدرته على الخلق .

٥- أن يسعى لاتخاذ الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- مثلاً أعلى .

obeikandl.com

" الرحمة مهداة "

عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ زَهْدَمٍ الْيَرْبُوعِى قال: كَانَ رَسُولُ اللَّه –صلى الله عليه وسلم– يَخْطُبُ فِى أُنَاسٍ مِنْ الأَنْصَارِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَؤُلاَءِ بَنُو ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ قَتَلُوا فُلاَنًا فِى الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَال النَّبِى –صلى الله عليه وسلم– (وَهَتَفَ بِصَوْتِه) : أَلا لا تَجْنِ نَفْسٌ عَلَى الْخْرَى "

سنن النسائى م – (ج ٨ / ص ٤٢٣)

المحور العام للقصة :

المحور قصة الحديث الشريف حول النبى صلى الله عليه وآله وسلم حيث كان يخطب عليه السلام فقال: رجل يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلاناً وقد كان هذا المقتول من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه السلام: لا تجنِ نفس على أخرى أو لا تأخذ نفس بذنب أخرى فكل نفس مسئولة عن اعمالها وتحاسب عليها .

التحليل اللغوى :

١– المفردات اللغوية :

قتل : قَتَلَهُ قَتْلاً أى قضى على حياته، وقاتله قتالاً ومقاتلة أى حاربه .

تجنى : من جنى جناية أى أذنب، ويقال: جنى على نفسه وجنى على قومه[1].

الأسلوب فى هذا الحديث :

سلك الحديث الشريف أسلوب الحوار القائم على الأخذ والرد بين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وأحد الرجال حيث قد وجد بنو ثعلبة وقد كان رجلاً منهم صحابى من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فوجه عليه السلام قومه وأرشدهم أنه لا توخذ نفس أخرى فكل نفس مسئولة عن أعمالها تحاسب عليها .

1- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوحيز ، مرجع سابق .

obeikandl.com

التحليل البلاغى :

فى قوله عليه السلام [لا تجنى نفس على أخرى] كناية عن كل نفس مسئولة عــن أعمالها وتحاسب عليها ولا تؤخذ نفس بذنب نفس أخرى وفى هذا الأمر (وهو عدم جناية نفس على أخرى) تأكيد وتشديد على عدم الإقبال على مثل هذه الأفعال .

القيم التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : القيم التربوية الإيجابية :

١- بيان اتباع أوامر الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- فهو لا ينطق عن الهوى.

٢- عند غموض أمر من الأمور لابد من الرجوع إلى أهل الرأى العلم.

٣- معرفة أن الحديبية سماها الله فتحاً مع أنه لم يكن هناك قتال.

ثانياً : القيم التربوية السلبية :

١- كل نفس مسئولة على أعمالها وتحاسب عليها .

٢- عدم أخذ القوم بعمل فرد واحد منهم .

٣- إذا أذنب شخص فلا نقوم بنفس الذنب لكى نرده على فعله .

٤- ترك محاسبة القوم لله تعالى وعدم حكم البشر على بعض .

٥- عدم التسرع فى إصدار الحكم على الآخرين .

الأهداف التربوية فى هذا الحديث :

أولاً : المجال المعرفى :

١- أن يعرف أن كل فرد مسئول على أفعاله .

٢- أن يتذكر أن الله وحده هو القادر على محاسبة عباده .

٣- ان يعرف أن التسرع فى الحكم على الآخرين أمر منهى عنه .

٤- أن يتذكر أن القوم لا يؤخذوا بذنب واحد منهم .

ثانياً : المجال الوجدانى :

١- لابد من أن يعرف المؤمن أن الله وحده هو القادر على محاسبة عباده .

٢- أن يؤمن بأن كل فرد مسئول عن عمله محاسب عليه .

٣- أن يؤمن أن الجماعة لا تؤخذ بذنب واحد منهم .

obeikandi.com

٤- أن يستجيب لأوامر الله تعالى ورسوله .
٥- أن يؤمن بأن التسرع فى إصدار الأحكام أمر مكروه .

ثالثاً : المجال المهارى (النفس حركى) :

١- طاعة الله ورسوله فى كل أمور الحياة .
٢- أن يسعى إلى إرضاء الله تعالى فى أفعاله وتصرفاته .
٣- أن يعترف أن الله وحده هو القادر على محاسبة عباده .
٤- أن يعرف أن كل نفس مسئولة عن أفعالها وتحاسب عليها .
٥- أن يبتعد عن التدخل فى أمور الغير والتسرع فى الحكم عليهم .

obeikandl.com

obeikandl.com

المراجع

١- **ابن عبد البر**، الاستيعاب فى مرحلة الإصحاب، موقع، الوراق.

٢- **أبو العلى محمد عبد الرحمن المباركفوى**، مراجعة عبد الرحمن محمد عثمان، تحفه الأذوى بشرح الترمذى ، المدينة المنورة : محمد عبد المحسن، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤.

٣- **أبو بكر محمد عبد اللّه (أبى العزبى المالكى)**، وضع حواشيه حماد مرعشلى، عارضه الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، لبنان دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م .

٤-**أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائى**،تحقيق عبد الفتاح أبوغدة، المحتبى من السنن، مكتبة المطبوعات الإسلامية : د.ت .

٥- **أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى**، تحقيق على محمد البجاوى، الاصابة فى تميز الصحابة، بيروت : دار الجبل، ١٤١٢هـ.

٦- **أحمد بن على بن حجر أبو الفضل العسقلانى الشافعى**، تحقيق محمد عوامه، تقريب التهذيب، سوريا: دار الرشيد، ١٤٠٦ /١٩٨٦.

٧- **سعد فهمى أحمد**، هبة الفتاح فى أحكام النكاح، مذكرات جامعية : كلية الدراسات الإسلامية . جامعة الأزهر

٨- **أبو داود السجستانى الأزدى**، سنن أبى داود، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، دار الفكر، د. ت.

٩- **السيوطى**، شروح السيوطى على النسائي، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب : المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ / ١٩٨٦ .

١٠- **مجمع اللغة العربية**،المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣م .

١١- **أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى**، تحقيق السيد هاشم البدوى، التاريخ الكبير، بيروت : دار الفكر، د.ت.

١٢- **محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى**، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت : مكتبة لبنان، ١٤١٥ /١٩٩٥ .

١٣- **الترمذى**، سنن الترمذى، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، بيروت، دار إحياء التراث العربى د.ت.

١٤- **ا بن منظور الأفريقى المصرى**، لسان العرب، بيروت : دار صادر، د.ت.

١٥- **محمد شمس الحق العظيم أبادى أبو الطيب**،عون المعبود فى شرح سنن أبى داود،حـ١٣، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

١٦- **د. مصطفى رجب**، الروح والريحان فى تربية الإنسان، مذكرات جامعية، جامعة سوهاج، ٢٠٠٦ .

١٧- **أبو الحسن السندى**،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، حاشية السندى على النسائي،ط٢،حلب:المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ / ١٩٨٦م .

١٨- **أبو الحجاج المزى**، تهذيب الكمال، تحقيق بشار عواد معروف بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠م .